جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية علوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

تخصص : إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

إعداد الطالب:

لعلوي هند

يوم:01/06/2025

عنوان المذكرة :

دور النشر في الجزائر بين الواقع والتشريع دراسة ميدانية لبعض دور النشر في الجزائر

لجنة المناقشة:

صريدي عبد الحميد	الرتبة	جامعة بسكرة	رئيسا
حقاص صونية	الرتبة	جامعة بسكرة	مشرفا ومقررا
سهلي مراد	الرتبة	جامعة بسكرة	مناقشا

العنوان	الصفحة
الاهداء	
الشكر و العرفان	
المقدمة	
الإشكالية	
الفصل الأول :	
أولا : مدخل عام الى النشر	
1-1 النشر و انواعه	
1-1-1 تعريف النشر	
1-1-2 أنواع النشر	
1-1-2-1 النشر التقليدي	
1-1-2-1-1 تعريف النشر التقليدي	
1-1-2-1-2 اهمية النشر التقليدي	
1-1-2-1-3 اهداف النشر التقليدي	
1-1-2-1-4 اشكال النشر التقليدي	
1-1-2-1-5 مراحل النشر التقليدي	
1-1-2-1-6 خصائص النشر التقليدي	
1-1-2-1-7 مزايا و عيوب النشر التقليدي	
1-1-2-1-7-1 مزايا النشر التقليدي	
1-1-2-1-7-2 عيوب النشر التقليدي	
1-1-2-2 النشر الالكتروني	
1-1-2-2-1 تعريف النشر الالكتروني	
1-1-2-2-2 أهمية النشر الالكتروني	
1-1-2-2-3 اهداف النشر الالكتروني	
1-1-2-2-4 مراحل النشر الالكتروني	
1-1-2-2-5 أسباب انتشار صناعة النشر الالكتروني	
1-1-2-2-6 مزايا و عيوب النشر الالكتروني	
1-1-2-2-6-1 مزايا النشر الالكتروني	
1-1-2-2-6-2 عيوب النشر الالكتروني	

1-1-2-3 النشر العلمي	
1-1-2-3-1 تعريف النشر العلمي	
1-1-2-3-2 أهمية النشر العلمي	
1-1-2-3-3 اهداف النشر العلمي	
1-1-2-3-4 أنواع النشر العلمي	
1-1-2-3-5 وسائل نشر الابحاث العلمية	
1-1-2-3-6 دوافع النشر العلمي	
1-1-2-3-7 مزايا و عيوب النشر العلمي	
1-1-2-3-7-1 مزايا النشر العلمي	
1-1-2-3-7-2 عيوب النشر العلمي	
1-2 أدوات النشر	
1-2-1 أدوات النشر التقليدي	
1-2-1-1 الأدوات الملموسة للنشر التقليدي	
1-2-1-2 الادوات الغير ملموسة للنشر التقليدي	
1-2-2 أدوات النشر الالكتروني :	
1-2-2-1 الأدوات الملموسة للنشر الالكتروني	
1-2-2-2 الأدوات الغير ملموسة للنشر الالكتروني	
ثانيا : مدخل عام الى دور النشر	
2-1 تعريف دار النشر	
2-2 أنواع دور النشر	
2-2-1 دور النشر الحكومية و الرسمية	
2-2-2 دور النشر الاكاديمية و الجامعية	
2-2-3 دور النشر الخاصة و المستقلة	
2-2-4 دور النشر الاهلية و المجتمعية	
2-2-5 دور النشر الدولية و المحلية الصغيرة	
2-3 حقوق و واجبات دور النشر	
2-3-1 حقوق دور النشر	
2-3-2 واجبات دور النشر	
2-4 خدمات دور النشر	
2-4-1 خدمات دور النشر التقليدية	
2-4-2 خدمات دور النشر الالكترونية	

ثالثا : القوانين و التشريعات المنظمة لدور النشر	
3-1 متطلبات فتح دار نشر	
3-2 القوانين و التشريعات المسيرة لدور النشر التقليدية	
3-3 القوانين و التشريعات المسيرة لدور النشر الالكترونية	
رابعا : مشاكل و تحديات دور النشر	
4-1 المشاكل و التحديات الإدارية	
4-1-1 المشاكل و التحديات الإدارية لدور النشر التقليدية	
4-1-2 المشاكل و التحديات الإدارية لدور النشر الالكترونية	
4-2 المشاكل و التحديات القانونية	
4-2-1 المشاكل و التحديات القانونية لدور النشر التقليدية	
4-2-2 المشاكل و التحديات القانونية لدور النشر الالكترونية	
4-3 المشاكل و التحديات التقنية	
4-3-1 المشاكل و التحديات التقنية لدور النشر التقليدية	
4-3-2 المشاكل و التحديات التقنية لدور النشر الالكترونية	
الفصل الثاني :	
التعريف بمكان الدراسة	
حدود الدراسة	
أدوات جمع البيانات	
تحليل و تفريغ البيانات	
المحور الأول : واقع دور النشر في الجزائر	
المحور الثاني : متطلبات فتح دار نشر	
المحور الثالث : كفاية و فعالية القوانين المسيرة لدار النشر في الجزائر	
المحور الرابع : التحديات و المشاكل التي تعاني منها فعليا دور النشر في الجزائر	
النتائج في ضوء الفرضيات	
النتائج العامة للدراسة	
الخاتمة	
الاقتراحات	
قائمة المصادر و المراجع	
الملاحق	

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المجالات التي تركز عليها الدار	
02	عدد الدور التي تعتمد لجنة قراءة لتقييم العناوين قبل نشرها	
03	عدد الدور التي تستعين لممولين خارجيين	
04	مشاركة الدور في معارض الكتاب الدولية و المحلية	
05	عدد الدور التي لديها شراكات مع دور نشر او مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر او خارجها	
06	المخطط الهندسي لدار النشر	
07	الشروط اللازم توفرها في مدير دار النشر	
08	مدى صعوبة متطلبات فتح دار النشر	
09	أهمية العامل البشري في نجاح المؤسسة	
10	اعتماد آليات التسيير الالكتروني في عمل الدار	
11	مدى توفر منصات لدعم التعاون والشراكات مع مؤسسات وطنية أو دولية	
12	آراء المستجوبين حول ضرورة الجمع بين الطباعة والنشر والتوزيع لنجاح الدار	
13	مدى ارتباط حركة النشر بالخدمات الحديثة لدور النشر الإلكترونية	
14	متطلبات التحول الفكري نحو دار النشر الإلكترونية مقارنة بدور النشر التقليدية	
15	مدى إلمام المشاركين بالتشريعات الوطنية والدولية ذات العلاقة بدور النشر	
16	مدى تحقيق النص التشريعي الوطني للمساواة بين الناشر والمؤلف	
17	مشاركة المشاركين في تظاهرات علمية للتوعية بالجوانب القانونية لدور النشر	
18	مدى مواكبة النص التشريعي الوطني للتطورات التكنولوجية	
19	مدى أولوية المشرّع لدور الطباعة مقارنة بدور النشر	
20	تأثير القيود والشروط القانونية للمكتبة الوطنية على عملية النشر	
21	كفاية التشريعات الحالية لتنظيم قطاع النشر	
22	ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر	
23	استفادة الدار من الدعم الحكومي أو البرامج التمويلية	
24	امتلاك الدار لاستراتيجيات تسويقية رقمية مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي	

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	المجالات التي تركز عليها الدار	
02	عدد الدور التي تعتمد لجنة قراءة لتقييم العناوين قبل نشرها	
03	عدد الدور التي تستعين لممولين خارجيين	
04	مشاركة الدور في معارض الكتاب الدولية و المحلية	
05	عدد الدور التي لديها شراكات مع دور نشر او مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر او خارجها	
06	المخطط الهندسي لدار النشر	
07	الشروط اللازم توفرها في مدير دار النشر	
08	مدى صعوبة متطلبات فتح دار النشر	
09	أهمية العامل البشري في نجاح المؤسسة	
10	اعتماد آليات التسيير الالكتروني في عمل الدار	
11	مدى توفر منصات لدعم التعاون والشراكات مع مؤسسات وطنية أو دولية	
12	آراء المستجوبين حول ضرورة الجمع بين الطباعة والنشر والتوزيع لنجاح الدار	
13	مدى ارتباط حركة النشر بالخدمات الحديثة لدور النشر الإلكترونية	
14	متطلبات التحول الفكري نحو دار النشر الإلكترونية مقارنة بدور النشر التقليدية	
15	مدى إلمام المشاركين بالتشريعات الوطنية والدولية ذات العلاقة بدور النشر	
16	مدى تحقيق النص التشريعي الوطني للمساواة بين الناشر والمؤلف	
17	مشاركة المشاركين في تظاهرات علمية للتوعية بالجوانب القانونية لدور النشر	
18	مدى مواكبة النص التشريعي الوطني للتطورات التكنولوجية	
19	مدى أولوية المشرّع لدور الطباعة مقارنة بدور النشر	
20	تأثير القيود والشروط القانونية للمكتبة الوطنية على عملية النشر	
21	كفاية التشريعات الحالية لتنظيم قطاع النشر	
22	ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر	
23	استفادة الدار من الدعم الحكومي أو البرامج التمويلية	
24	امتلاك الدار لاستراتيجيات تسويقية رقمية مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي	

الاهداء

إلى من غرسوا في قلبي حب العلم، وغذوا روحي بالقيم والمبادئ النبيلة،

إلى من سهروا على راحتي، وساندوني في كل خطوات حياتي،

إلى من كان دعاؤهم سندي، ورضاهم طريقي إلى النجاح،

إلى والدتي و والدي و جدتي الغوالي

أهدي هذا العمل المتواضع عربون وفاء وتقدير، واعترافا بجميل لا يرد.

إلى أخي وأخواتي و كل افراد عائلتي الكبيرة ، من كانوا لي عونا في لحظات التعب، وابتسامة في دروب العناء.

إلى أصدقائي الأوفياء عامة و هديل ، شيماء ، مها انفال ، وداد و ايمان خاصة الذين شاركوني رحلة البحث، فكانوا سندا ورفقة طيبة .

إلى كل أستاذ أفاض بعلمه واولهم استاذتي القديرة الدكتورة حقاص صونية و ابنة خالتي الدكتورة زروق ياسمينة ، وكل من ترك بصمة في طريقي العلمي والمهني.

إلى الجزائر الحبيبة...

وإلى كل من يؤمن بأن المعرفة نور ورسالة.

والى كل من يعرف لعلوي هند من قريب او بعيد .

أهدي هذه المذكرة.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم ، و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم، أما بعد:

في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان لكل من كان له الفضل في إنجاز هذه المذكرة ، و كل من وقف إلى جانبي و ساندني طيلة مسيرتي الجامعية.

أتوجه بخالص الشكر و الامتنان إلى **الأستاذة المشرفة الدكتورة حقاص صونية** التي لم تبخل علي بتوجيهاتها السديدة ، و نصائحها القيمة ، و ملاحظاتها الوجيهة ، التي كان لها الأثر الكبير في توجيه هذا العمل المتواضع ، فلها مني كل التقدير و الاحترام .

و لا يفوتني أن أعبر عن عميق امتناني لكل **المؤسسات ودور النشر** التي تعاونت معي خلال الدراسة الميدانية ، و كل من ساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في توفير المعلومات و البيانات التي استندت إليها في هذا البحث .

فلكم مني جميعا أصدق عبارات الشكر، و أجمل عبارات العرفان و الوفاء .

وفقنا الله و إياكم لما فيه الخير و الصلاح .

المقدمة

المقدمة :

تعد دور النشر من المؤسسات الحيوية و الأساسية في أي مجتمع معاصر ، باعتبارها همزة وصل محورية ضمن سلسلة إنتاج و توزيع المعرفة و المعلومات . فهي تقوم بدور فاعل في إثراء المشهد الثقافي و الفكري ، و تسهم بشكل مباشر في تعزيز الوعي الثقافي و الفكري ، من خلال طبع و نشر الكتب ، المجلات ، و الدوريات ، فضلا عن مساهمتها في إنتاج و نشر مختلف الوسائط الفكرية و المعلوماتية الأخرى . و لا يخفى على أحد أن النشر يعتبر من أهم الآليات التي تساهم في حفظ التراث الثقافي و المعرفي ، و نشر الأفكار .

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في قطاع النشر والمعلومات، لاسيما مع التطور التكنولوجي والانفتاح الإعلامي ، عرفت الجزائر بدورها نموا ملحوظا في عدد دور النشر، خاصة بعد الانفتاح الثقافي، وتزايد استخدام وسائل الإعلام والاتصال الحديثة. و قد أفرز هذا التطور الكمي واقعا جديدا في مجال النشر ، يتميز بتعدد الفاعلين و تنوع الإنتاج، مع بروز بعض المبادرات الشبابية والمؤسسات المستقلة التي حاولت أن تجد لنفسها مكانا ضمن المشهد الثقافي الوطني.

غير أن هذا التطور من حيث الكم لا يعكس بالضرورة تحسنا موازيا في النوعية أو في التنظيم الإداري والقانوني، إذ لا تزال الكثير من دور النشر الجزائرية تواجه عدة تحديات ، بعضها مرتبط بالجانب التشريعي الذي ينظم نشاط النشر، والبعض الآخر يعود إلى طبيعة سوق النشر المحلي، و غياب آليات فعالة للرقابة والتوزيع، وكذا محدودية الدعم الموجه لقطاع النشر. وتبرز من بين أهم هذه التحديات، تلك المتعلقة بتنظيم حقوق المؤلف، وملكية الإنتاج الفكري، وضمان حرية التعبير والنشر من جهة، مع المحافظة على القيم المجتمعية والثوابت الوطنية من جهة أخرى.

في هذا السياق، هناك الحاجة إلى دراسة واقع هذه المؤسسات وموقعها ضمن المنظومة القانونية الجزائرية، والوقوف عند التحديات العملية التي تواجهها، من أجل تقييم مدى انسجام النصوص التشريعية الحالية مع واقع الممارسة الميدانية . فالتشريعات التي تنظم هذا القطاع، على أهميتها، قد تواجه في كثير من الأحيان صعوبات عند التطبيق، بسبب الثغرات القانونية، أو تأخر صدور بعض النصوص التنظيمية، أو بسبب غموض بعض المواد القانونية.

و انطلاقا من كون تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات يهتم بتنظيم وتسيير المعرفة، وضمان جمعها ونشرها في المجتمع ، فإن التطرق لموضوع دور النشر من زاوية الواقع والتشريع ، يعتبر خطوة

ضرورية لفهم الإشكاليات المتعددة التي ترتبط بعملية إنتاج ونشر وتوزيع المعلومة داخل المجتمع الجزائري، خاصة في ظل التحولات الرقمية الحديثة، والمتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعرفها البلد.

ومن هذا المنطلق ، جاءت هذه المذكرة بعنوان :

"**دور النشر في الجزائر بين الواقع والتشريع: دراسة ميدانية ببعض دور النشر في الجزائر**"

حيث حاولت من خلالها دراسة التوافق أو التعارض بين النصوص القانونية التي تؤطر نشاط النشر في الجزائر، والممارسة اليومية داخل بعض دور النشر الفاعلة.

الإشكالية :

تعتبر دور النشر في الجزائر ركيزة أساسية في صناعة الكتاب و نشر المعرفة ، حيث تلعب دورا محوريا في دعم الإنتاج الفكري والثقافي . الا ان هذه المؤسسات تواجه تحديات متعددة في بيئتها التشريعية و واقعها العملي ، مما يؤثر على أدائها و تطورها و قدرتها على العمل بفعالية . فمن جهة تعمل السلطات الجزائرية على تنظيم قطاع النشر عبر سن قوانين وتشريعات تهدف الى تنظيم نشاط دور النشر و ضمان جودة المحتوى المنشور . ومن جهة أخرى تعاني دور النشر من صعوبات في التكيف مع هذه التشريعات ، بالإضافة الى تحديات أخرى عديدة وهذا الاختلاف و التناقض بين الواقع العملي و التشريعات المعمول بها يطرح تساؤلات حول مدى كفاءة و فعالية المنظومة القانونية في تعزيز و تنمية قطاع النشر في الجزائر .

وجاء موضوع اشكاليتنا حول دور النشر في الجزائر بين الواقع و التشريع كما قمنا بدراسة حالات بعض دور النشر الجزائرية انموذجا ، ولمعالجة هذا الموضوع و تضمنت اشكاليتنا التساؤل الرئيسي التالي:

هل تتوافق التشريعات المنظمة لدور النشر في الجزائر مع واقع عمل هذه المؤسسات ؟

وللإلمام بالجوانب المتعددة لهذه الإشكالية ، يمكن تناولها من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما واقع دور النشر في الجزائر ؟
2. ماهي متطلبات فتح دار نشر في الجزائر ؟
3. ما هي المشاكل و المعوقات التي تواجه مؤسسات النشر محل الدراسة ؟
4. ماهي التشريعات و القوانين الوطنية المسيرة لدور النشر ؟
5. هل توجد ثغرات قانونية في التشريعات الوطنية الخاصة بدور النشر ؟

الفرضيات :

انطلاقا من الإشكالية المطروحة و التساؤلات الفرعية السابقة يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

1. دور النشر محل الدراسة نشطة و لها مكانتها في سوق صناعة الكتاب .
2. هناك فجوة كبيرة بين التشريعات الجزائرية المنظمة لعمل دور النشر و الممارسات الفعلية لهذه الدور ، مما يؤثر سلبا على صناعة النشر في الجزائر .

3. دور النشر في الجزائر تشهد العديد من التحديات و الصعوبات الإدارية ، القانونية ، الاقتصادية و التقنية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف بقطاع النشر والقوانين المنظمة له و الواقع العملي لدور النشر . وهذه الدراسة تساهم في سد جزء صغير من الفجوة البحثية في هذا الحقل المعرفي ، كما يمكن لهذه الدراسة ان تحفز الباحثين على اتباع الإجراءات وفتح دور نشر. أيضا سنتعرف على التحديات التي تواجه القطاع وكشف ثغراته القانونية .

اهداف الدراسة :

- التعرف على النشر ودور النشر .
- مساعدة الباحثين المهتمين بمجال النشر ودور النشر في معرفة المتطلبات و الإجراءات اللازمة لفتح دار نشر في الجزائر .
- توضيح الفجوة بين القوانين المنظمة لقطاع النشر و الواقع العملي لدور النشر .
- التعرف على التشريعات الخاصة بدور النشر .
- فهم تحديات القطاع وتقييم أدائه وكشف ثغرات التشريعات الحالية .

أسباب اختيار الموضوع :

الذاتية :

- الاهتمام بمجال النشر عامة و دور النشر خاصة .
- الرغبة في معرفة واقع دور النشر في الجزائر .

الموضوعية :

- دراسة موضوع النشر من خلال مفاهيمه المختلفة و معرفة انواعه و الفرق بينها .
- التعرف على دور النشر و واقعها العملي .

- التعرف على التشريعات و القوانين الخاصة بدور النشر في الجزائر .

المنهج المتبع :

بحكم طبيعة الموضوع لجأت الى استخدام :

- المنهج الوصفي : لوصف الاطار النظري والتشريعي للنشر و دور النشر.
- منهج دراسة حالة : لمعرفة المتطلبات و الإجراءات اللازمة لفتح دار النشر و طريقة سيرها .
- الأدوات المستعملة : دراسة حالات لبعض دور النشر في الجزائر .

الدراساتالسابقة :

أمابالنسبةللدراساتالسابقة،فقدتمالرجوعإلىمجموعةمنالأعمالالأكاديميةالتيتناولتموضوعالملكيةالفكريةوعقدالنشر :،نذكرمنها

مذكرةلنيلشهادةالماجستيربعنوان
"حمايةالملكيةالفكريةالأدبيةوالفنيةفيالبيئةالرقميةفيظلالتشريعالجزائري"،منإعدادحقاص صونية
،والتيتناولتموضوعالحمايةالقانونيةللمصنفاتالأدبيةوالفنيةفيظلالتطوراتالرقمية،بالاعتمادعلىالتشريعاتالجزائريةذات الصلة،كماقدمتدراسةتحليليةللمادةالقانونيةوسبلتطويرهالمواكبةالبيئةالرقميةالجديدة،وقدتمالاستفادةمنهافيجانبتحديدالإطارالقانونيالعاململكيةالفكرية،لاسيمامايخصالحقوقالمعنويةوالماليةللمؤلفين .

كماتمالاعتمادعلىمذكرةماسترأكاديميبعنوان "عقدالنشر"
منإعدادنويفتيحة،التيركزتعلىالطبيعةالقانونيةلعقدالنشر ،وعناصرهاالأساسية،والعلاقةالتيتربطبينالناشروالمؤلفمنجهة،والضماناتالممنوحةللطرفينمنجهةأخرى.
وقداستفدنامنهذهالدراسةفيتوضيحالجوانبالإجرائيةلعقدالنشر ،وشروطه،ومايرتبطبهمنالتزاماتفيظلالقانونالجزائري .

الخطة :

الفصل الأول : دور النشر في ظل التشريع الوطني :

أولا : مدخل عام الى النشر .

1_1: تعريف النشر .

2_1: أنواع النشر .

1_3 : أدوات النشر .

ثانيا : مدخل عام الى دور النشر :

2_1 : تعريف دار النشر .

2_2 : انواع دور النشر .

2_3 : حقوق و واجبات دور النشر .

2_4 : خدمات دور النشر التقليدية و الحديثة .

ثالثا: القوانين و التشريعات المنظمة لدور النشر .

3_1 : متطلبات فتح دار نشر .

3_2 : القوانين والتشريعات المسيرة لدور النشر التقليدية .

3_3 : القوانين و التشريعات المسيرة لدور النشر الالكترونية .

رابعا : مشاكل و تحديات دور النشر .

4_1 : التحديات الإدارية .

4_2 : التحديات القانونية .

4_3 : التحديات التقنية .

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية :

الفصل الأول :

دور النشر في ظل التشريع الوطني

أولا : مدخل عام الى النشر :

1_1 : النشر وانواعه :

1-1-1 : تعريف النشر :

1-1-2 : أنواع النشر :

1-1-2-1 : النشر التقليدي :

1-1-2-2 : النشر الالكتروني :

1-1-2-3 : النشر العلمي :

1_2 : أدوات النشر :

1-2-1 : أدوات النشر التقليدي :

1-2-1-1 : الأدوات الملموسة للنشر التقليدي :

1-2-1-2 : ادوات الغير ملموسة للنشر التقليدي :

1-2-2 : أدوات النشر الالكتروني :

1-2-2-1 : الأدوات الملموسة للنشر الالكتروني :

1-2-2-2 : الأدوات الغير ملموسة للنشر الالكتروني :

1-1 : النشر و انواعه :

1-1-1 تعريف النشر :

للنشر تعريفات كثيرة و كل يعرفها من منظوره الخاص و مجال تخصصه و من بين هذه التعريفات نورد بعضها فيما يلي :

هو جميع الإجراءات الفكرية و الفنية و العلمية لاختيار موضوع الكتاب و ترتيب إصداره و تنميته وتوزيعه ، حيث يقوم الناشر باتمام اعداد المخطوطة اعداد سليما ، وإخراج الكتاب اخراجا متقنا ، ومحاسبة أصحاب الحقوق حسابا عادلا ، ومن ثم تسليم الكتاب مطبوعا الى مكتبات البيع و التوزيع ، ويتحمل الناشر مسؤولية التمويل ، فهو من يدفع الأموال للمؤلف و المترجم و الفنان و المحرر و المطبعة و مصانع الورق و غيرهم ، من اجل انتاج الكتاب ، وتؤثر الانعكاسات الاجتماعية والسياسية و الاقتصادية السائدة في صناعة النشر تطورا وتعثرا ، سواء في مراحل الإنتاج او التسويق و الاستهلاك.

كما اوردت دائرة المعارف البريطانية تعريفا مختصرا لكنه شامل ودقيق يتضمن الحلقات الثلاث حيث عرفت النشر بانه " ذلك النشاط الذي يتضمن اختيار و تجهيز وتسويق المواد المطبوعة " . (فرازم، 2021)

وقد جاء في الموسوعة العربية بانه " عملية إعداد وتصنيع وتسويق الكتب والمجلات أو أية مطبوعات أخرى، أما نشر الكتب فهو صناعة صغيرة نسبيا، ولكنها ذات أهمية بالغة في الحياة التعليمية والثقافية ".

يميز معجم مصطلحات المكتبات و المعلومات بين النشر publication و الذي يعني : " نشر المقالات او الكتب العلمية و الأدبية من خلال المؤسسات التابعة للنشر و المعترف بها دوليا لاثراء الساحة العلمية بالدراسات و البحوث في مختلف مجالات العلم و المعرفة " ، و النشر / المطبوع الاكاديمي academic publication و الذي يعني : " المطبوعات الاكاديمية (المجلات العلمية و الكتب و الملازم الدراسية و غيرها) التي تتصدرها مطابع علمية مثل مطابع الجامعات و المعاهد و الكليات العلمية ...." . (الحرون، 2022)

اما نشر الكتاب في في مصطلح المكتبات عبارة عن مجموعة حلقات مميزة بنواتها و متسلسلة في خطواتها تبدأ من : تأليف الكتاب تحكيمه ، طباعته و تنتهي بتسويقه ، أي انه ذلك النشاط الذي يتضمن اختيار ، تجهيز و تسويق المواد المطبوعة و الوظائف المتميزة للناشرين هي الاختيار ، التحرير و الاعداد للموارد المراد نشرها و تنظيم انتاجها و توزيعها و تحمل المسؤولية المالية و كافة المسؤوليات الأخرى المرتبطة بعملية النشر . (حنان، 2021، صفحة 15)

عرف أيضا بانه العملية التي يتم بمقتضاها توصيل الرسائل الفكرية التي يبدعها المؤلف الى القراء . (راضية، 2016، صفحة 31)

و من اشمل ما قيل عن النشر انه " مجموعة من العمليات التي تؤدي الى اخراج الكتاب او الدورية او الصحيفة ، او أي وعاء من اوعية المعلومات من حالة كونها مخطوط الى طبعها و إخراجها باي شكل من اشكال الإخراج الذي يتيح الإفادة منها ، و تسويقها علميا و تجاريا . (حنان، 2021، صفحة 16)

يعرفه قاموس ODILIS بانه الاتي :

العمل التجاري الذي يستهدف اصدار الكتب و الموسيقى و الصور و الخرائط و غيرها من المواد المطبوعة بغرض البيع . و هو الامر الذي يتضمن التفاوض اثناء كتابة العقود مع المؤلفين او من ينوب عنهم ، و تحرير المسودات الخطية للمؤلفين ، وتصميم الكيان المادي (ويشمل ذلك : جمع الحروف و تنسيق المحتوى لفصول و أبواب و تحديد الغلاف وغيرها) و الإنتاج النهائي للكتاب (يتضمن الطباعة والتجليد) ، و تسويق العمل النهائي . (سمية، 2020، صفحة 51)

من خلال ماسبق نخلص الى ان النشر هو عملية اعداد المصنفات الفكرية على اختلاف أنواعها ، و العمل على إنتاجها و نشرها و توفيرها للجمهور ، سواء في شكل ورقي أو إلكتروني ، مع الالتزام بالقوانين و التشريعات التي تكفل حماية حقوق المؤلفين و الناشرين .

2-1-1 : أنواع النشر :

1-2-1-1 : النشر التقليدي :

1-1-2-1-1 : تعريف النشر التقليدي :

تعددت مفاهيم النشر التقليدي وكل عرفها حسب رأيهم و منظوره الفكري و من بين هاته التعريفات نذكر ما يلي :

يعرف بانه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداءا من كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ او المستفيد ، ويتحكم بهذه العملية مجموعة من الأطراف تبدأ بالكتاب و المطبعة و الناشر الذي يقوم بإصدار و بيع و توزيع المطبوعات عامة ، وقد يكون له دور في طبعها و ليس من الضروري ان يكون الناشر هو نفسه الذي يقوم بالطبع أو التجليد ، و قد لا يقوم بعملية البيع و التوزيع ، حيث يحمل الناشر مسألة التمويل الى جانب تحمله لمخاطر النشر و المؤلفين . (حفيظة، 2021)

و هو عملية إنتاج وتوزيع المحتوى أو المعلومات بصيغة مطبوعة على الورق ، حيث يتم تداوله و بيعه للجمهور .

و يقصد بالنشر التقليدي ذلك النمط من النشر الذي يعتمد على إنتاج المحتوى بصيغة مطبوعة و توزيعه ورقيا على الجمهور، و يشمل ضمن نطاقه مختلف أشكال المطبوعات مثل المنشورات التجارية ، الإعلانات الورقية ، و المواد الإعلامية و التثقيفية الأخرى .

تتميز عملية النشر التقليدي بصعوبة تعديل او التلاعب بمحتوى الوثائق ، حيث ان أي محاولة للاضافة او الحذف قد تفسد شكلها الأصلي ، مما يمنحها درجة عالية من الموثوقية ويضمن سلامتها من العبث . كما ان إمكانية تنسيقها بعدة اشكال يعد امرا معقدا في النماذج التقليدية ويستغرق وقتا طويلا بينما يكون مستحيلا في النسخ الصوتية . ونظرا للإجراءات المطولة المرتبطة بنشرها ، فقد يعتبر ذلك ميزة في حماية المحتوى او عيبا في حال الحاجة الى سرعة التوزيع ، والى جانب ذلك ، توفر هذه الوثائق حماية تامة للحقوق الإبداعية وحقوق المؤلف ، وتجدر الإشارة الى ان الناشر يتحمل مسؤولية كبيرة عند نشر كتابه ، تشمل تكاليف الطباعة والتوزيع و الشحن ، مما يزيد من الأعباء المالية المصاحبة لعملية النشر .

و من خلال ما سبق يمكننا القول بان النشر التقليدي هو العملية التي يتم من خلالها تحويل فكرة الكاتب أو مؤلف النص إلى كتاب مطبوع يتم بيعه وتوزيعه في الأسواق .

2-1-2-1-1: أهمية النشر التقليدي :

يلعب النشر الورقي دورا محوريا في توثيق المعرفة العلمية و الثقافية و نشرها ، إذ يعد وسيلة معترفا بها رسميا لتسجيل الأفكار و الدراسات بشكل دائم ، مما يعزز من موثوقية و مصداقية المحتوى .فعلى

المستوى العلمي ، يساهم النشر الورقي في عرض نتائج الأبحاث و تبادل المعلومات بين الباحثين ، كما يعد أداة مهمة للحصول على الاعتمادات الأكاديمية و الشهادات العلمية ، نظرا لارتباطه بتوثيق مسيرة تطور المعرفة .أما في الجانب الثقافي ، فيسهم الكتاب الورقي و المجلات المطبوعة في حفظ التراث الإنساني و نقل الأعمال الأدبية و الفكرية عبر الأجيال .و يرى عدد من الباحثين أن أهمية النشر الورقي تكمن في حفظ النصوص و المحتويات من الضياع ، إذ يتيح وجود نسخة مطبوعة شكلا من الحفظ طويل الأمد بمعزل عن متغيرات التكنولوجيا الحديثة .كما تعتمد المؤسسات التعليمية و الحكومية على النشر الورقي لإصدار تقاريرها وأطروحاتها العلمية ، تعزيزا لثقة الجمهور في هذه الوثائق و ضمان وصولها للفئات المهتمة .

1-1-2-1-3 : اهداف النشر التقليدي :

يهدف النشر التقليدي تحقيق عدد من الأهداف المهمة ، منها على سبيل المثال :

_نشر المعرفة و الثقافة :من خلال إصدار الكتب و المقالات التي تسهم في إثراء المكتبة العلمية و الثقافية ، و تصل إلى مختلف فئات القراء ، مما يعزز من حركة الفكر و الإبداع .

_التوثيق و الحفظ : إذ يعمل النشر الورقي على حفظ النصوص و الأفكار في صيغة مطبوعة دائمة ، لا تعتمد على الأنظمة التقنية المتغيرة ، بما يضمن بقاء المعرفة و انتقالها بين الأجيال .

_تعزيز المصداقية الأكاديمية :حيث تلتزم دور النشر الورقية بمعايير تحريرية صارمة و عمليات مراجعة دقيقة ، الأمر الذي يمنح المطبوعات طابعا رسميا موثوقا يعزز ثقة القراء و الباحثين بها .

_تحقيق العائد التجاري :إذ يشكل النشر الورقي نشاطا اقتصاديا يسعى من خلاله الناشرون لتحقيق الأرباح من عمليات الطباعة و البيع و التوزيع ، مما يدعم استمرارية العملية الإبداعية و يشجع المؤلفين.

_تعزيز الترابط الثقافي :فالكتب و المجلات المطبوعة تعد منصات مشتركة يلتقي حولها المثقفون و المهتمون ، و تقام من خلالها معارض و ندوات و فعاليات تسهم في تنشيط المشهد الثقافي و تعزيز التفاعل المجتمعي .

1-1-2-1-4 : اشكال النشر التقليدي :

يتخذ النشر الورقي عدة أشكال رئيسية، تشمل على سبيل المثال:

_ **الكتب المطبوعة** :و تشمل الكتب العلمية ، الأكاديمية ، الأدبية ، الروايات ، و الكتب المتخصصة في مختلف المجالات .

_ **الدوريات و المجلات الورقية** :مثل المجلات العلمية المحكمة ، و المجلات الاقتصادية و الثقافية ، و التي تصدر بشكل منتظم(شهريا، أو فصليا، أو غير ذلك)و تخاطب جمهورا متخصصا أو عاما .

_ **الصحف اليومية و الأسبوعية** :و هي التي تتناول الأخبار و المقالات و التحليلات حول القضايا و الموضوعات الراهنة .

_ **المطويات ، الكتيبات و المطبوعات الترويجية** :مثل النشرات الحكومية ، الأدلة الإرشادية ، الأطروحات الجامعية المنشورة في كتب أو كتيبات ، و غيرها من المواد المطبوعة ذات الطابع الإعلاني أو التعريفي .

5-1-2-1-1 : مراحل عملية النشر التقليدي :

تمر هذه العملية بعدة خطوات متسلسلة ومنظمة لضمان جودة المحتوى ومناسبته للنشر. والتي تتمثل فيما يلي :

1. إعداد النص و تجهيزه للنشر :

تبدأ عملية النشر بقيام المؤلف بكتابة محتوى الكتاب أو المادة العلمية . خلال هذه المرحلة ، يهتم الكاتب بتنسيق النص بشكل جيد ، مع مراجعة دقيقة لقواعد اللغة و النحو و الإملاء ، حتى يكون جاهزا للتقديم إلى دار النشر .

2. تقديم النص إلى دار النشر المناسبة :

بعد الانتهاء من إعداد النص ، يقوم المؤلف باختيار دار النشر التي تتناسب مع موضوع كتابه ، و يرسل إليها النسخة الأولية . في هذه الخطوة ، يتم التواصل المبدئي بين المؤلف و الناشر لتقييم إمكانية النشر .

3. مراجعة و تحرير النص (التحكيم والتحرير) :

تقوم دار النشر بإحالة النص إلى خبراء أو محكمين متخصصين في المجال لتقييم جودته و مصداقيته . قد يقترحون تعديلات لتحسين المحتوى . ثم ينقح النص لغويا وأسلوبا قبل اعتماده النهائي .

4. تصميم الغلاف و الهوية البصرية للكتاب :

يكلف مصمم محترف بإنشاء غلاف ملفت للكتاب يعكس مضمونه و يشد انتباه القارئ . يعد الغلاف آداة تسويقية مهمة ، لذا يتم تصميمه بعناية ، إلى جانب اختيار العنوان و الخطوط و الألوان المناسبة .

5. الطباعة :

بعد استكمال المراجعات و التصميم ، تبدأ مرحلة طباعة الكتاب . تختار دار النشر نوع الورق ، جودة الطباعة و عدد النسخ التي سيتم إنتاجها وفقا لتوقعات السوق .

6. التوزيع :

يتم إرسال النسخ المطبوعة إلى المكتبات ، المتاجر و الموزعين في مختلف المناطق . الهدف من هذه المرحلة هو إيصال الكتاب إلى أكبر عدد ممكن من القراء في أماكن مختلفة .

7. التسويق و البيع :

أخيرا ، يعرض الكتاب للبيع في الأسواق و المكتبات ، و يقوم الناشر بإدارة عمليات البيع و الترويج من خلال حملات دعائية أو توقيع كتب أو مشاركات في معارض ، لتحقيق أفضل انتشار ممكن .

6-1-2-1-1 : خصائص النشر التقليدي :

يمتاز النشر التقليدي بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من أنواع النشر ولعل من اهم هذه الخصائص ما يلي :

- يعتمد النشر التقليدي على الطباعة الورقية ، سواء للكتب ، المجلات ، أو الصحف ، ويوزع من خلال المكتبات ، المتاجر ، أو المنافذ المتخصصة .
- يتطلب النشر الورقي وقتا طويلا لإنجاز عملية النشر كاملة ، إلى جانب الجهد الإداري و الفني المبذول في كل مرحلة .
- بمجرد طباعة النسخ النهائية ، يصعب إجراء أي تعديل أو تصحيح إلا من خلال إعادة طباعة إصدار جديد ، مما قد يترتب عليه تكلفة إضافية و تأخير في النشر .
- يحتاج النشر التقليدي إلى تصاريح رسمية و تراخيص من الجهات المختصة ، بالإضافة إلى إجراءات تحكيم و مراجعة دقيقة قبل السماح بنشر المحتوى .
- غالبا ما تحتفظ دار النشر بحقوق النشر و التوزيع ، و أحيانا حقوق الترجمة و الإنتاج ، مما يقلل من حرية المؤلف في إعادة استخدام أو نشر عمله بوسائل أخرى.
- يتطلب النشر الورقي تكاليف عالية تشمل أجور الطباعة ، التصميم ، المراجعة ، النقل ، و التوزيع .

7-1-2-1-1 : مزايا و عيوب النشر التقليدي :

1-1-2-7-1 : مزايا النشر التقليدي :

رغم التوسع السريع للنشر الرقمي، يبقى النشر التقليدي يحتفظ بعدة مزايا حقيقية لعل من أهمها :

_ الوصول إلى الجمهور : يمتاز النشر الورقي بقدرته على إيصال المحتوى فعليا إلى القارئ ، بخلاف النشر الإلكتروني الذي يتطلب من القارئ البحث و المبادرة .و مع ذلك ، يعد الإنترنت أسرع في تحديث الأخبار و المحتوى .

_ التسويق : يمنح النشر الورقي المؤلفين فرصة استهداف جمهور محدد و تحقيق عائد مادي ، سواء عبر المبيعات أو الإعلانات .

_ قدرات القارئ : المطبوعات الورقية تتيح حرية في التصميم و الإخراج ، و لا تتطلب سوى القدرة على القراءة ، بعكس المنشورات الإلكترونية المقيدة بتقنيات الأجهزة .

_ التحرير : النشر الورقي يفرض ثبات النص بعد الطباعة ، ما يجعل تصحيح الأخطاء أمرا صعبا . بينما يتيح النشر الإلكتروني تعديلا سريعا وسهلا لأي خطأ .

_ الوقت : النشر الورقي يستغرق وقتا طويلا في الإعداد و الطباعة ، على عكس النشر الإلكتروني الذي يسمح بتحديثات مستمرة .

_ المعايير : يحافظ النشر الورقي على معايير تحريرية صارمة تمنحه مصداقية أعلى ، بعكس المحتوى الإلكتروني الذي يمكن لأي شخص نشره بسهولة .

2-7-2-1-1 : عيوب النشر التقليدي :

رغم ان النشر التقليدي يمتاز بعدة مميزات الا انه لديه بعض العيوب التي يمكن تلخيصها فيما يلي :

_ التكاليف المرتفعة للإنتاج والتوزيع : النشر الورقي يتطلب ميزانية ضخمة تشمل الطباعة، التخزين، التوزيع، والإعلانات. هذه التكاليف قد تكون تحديا للمؤلفين المستقلين الذين ليس لديهم داعمين ماليين.

_ صعوبة الوصول إلى جمهور واسع : النشر الورقي يحدّ من إمكانية الوصول إلى جمهور عالمي .

_ بطئ التحديث والتوزيع : عند نشر كتاب ورقي ، يصعب إجراء أي تعديلات على المحتوى ، وإذا لزم التحديث ، يتعين طباعة إصدار جديد بالكامل ، مما يستغرق وقتا و يزيد من التكاليف .

_ الرقابة والقيود القانونية :تخضع بعض الأعمال المنشورة لرقابة صارمة في بعض الدول ، مما قد يؤدي إلى منع نشر بعض الكتب أو تأخير إصدارها . هذا يؤثر على حرية التعبير و يقيد التنوع الثقافي .

2-2-1-1: النشر الالكتروني :

1-2-2-1-1 : تعريف النشر الالكتروني :

اختلفت تعريفات النشر الإلكتروني وتنوعت باختلاف الخلفيات العلمية و الآراء الشخصية للباحثين ، حيث تناول كل منهم المفهوم وفق زاويته الخاصة . ومن أبرز هذه التعريفات نذكر ما يلي :

وهو ذلك النشر الذي يتم فيه نقل المعلومة أو الرسالة الفكرية من المصدر (المؤلف) إلى المتلقي (المستفيد) اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة (مثل الحاسبات الالية وما يرتبط بها من وسائط اختزان سواء كانت ممغنطة أو مليزرة، وشبكات الاتصالات وما يمكن أن يستجد من تكنولوجيات أخرى) في تسجيل المعلومة ثم تجهيزها وأخيرا بثها .

كما يعرف أيضا بانه نشر المعلومات و الأفكار التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحاسبات الالية وبرامج النشر الالكترونية في طباعة تلك المعلومات وتوزيعها و نشرها على حد قول عبد الغفور قاري . (العلا، 2016 ، صفحة 60) وهو اتاحة النصوص في أي شكل يستخدم الحاسب الالي مثل الأقراص والاشرطة او عبر الانترنت .

عرف أيضا بانه " الاختزان و التطويع و البث و التقديم الرقمي للمعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين (strectured document) ويمكن انتاجها كنسخة ورقية كما يمكن عرضها الكتروونيا ، كما يمكن ان تشمل هذه الوثائق معلومات في شكل نص او صورة او رسومات يتم توليدها بالحاسب الالي . (زينب، 2015) .

عرف أيضا بانه استخدام الأجهزة الالكترونية في مختلف مجالات الإنتاج و الإدارة و التوزيع للبيانات و المعلومات و تسخيرها للمستفيدين (وهو يماثل تماما النشر بالوسائل التقليدية) فيما عدا ان ما ينشر مواد معلوماتية لا يتم إخراجها ورقيا لأغراض التوزيع بل يتم توزيعها على وسائط الكترونية كالاقراص المكتنزة او من خلال الشبكات الالكترونية كالانترنت ... و لان طبيعة النشر تستخدم أجهزة حواسيب الكترونية في مرحلة او في جميع مراحل الاعداد للنشر او للاطلاع على ما ينشر من مواد و معلومات فقد جازت عليه تسمية النشر الالكتروني . (المدادحة، 2011، صفحة 30)

يتم فيه تجميع الوثائق بعدة اشكال سواء كانت نصية ، صوتية او على شكل صور ، فيديو او غيرها. كما له إمكانية انتاج الوثائق الالكترونية بسرعة وباكبر عدد ممكن وتوزيعها باقل وقت وفي أي مكان . وباستطاعتنا تعديل و تحسين الوثيقة الاصلية دون اتلافها او تشويهها ، وبالمقابل قد يثير تعديل البيانات و تجديدها و إعادة استخدامها مشكلة في مدى الثقة و الدقة في المعلومات .

بالنسبة للتكلفة فهي منخفضة مقارنة بالنشر التقليدي لان الناشر و المستخدم لا يتحملان تكاليف إضافية ، حيث يتم النقل عبر شبكة الانترنت ، وإذا رغب المستخدم في طباعة المحتوى بدلا من قراءته على الشاشة فانه يتحمل تكاليف الأوراق و الحبر و التجليد بدلا من ان يتحملها الناشر .

2-2-2-1-1 : أهمية النشر الالكتروني :

يعتمد النشر الالكتروني في مجال إيصال المعلومات على تكنولوجيا المعلومات و الاتصال كالحاسوب و الأقمار الصناعية ، و تكنولوجيا الحفظ و الاسترجاع مثل الوسائط الالكترونية او الأقراص الليزرية ، فشبكة الانترنت مثال توفر عددا من الأدوات التفاعلية للمساعة في الاتصال بالقارئ مثل وصالت البريد الالكتروني المباشرة ، و النشرات الالكترونية و ساحات للحوار و أدوات استطلاع الرأي المباشر .

و يمكن ابراز أهمية النشر الالكتروني فيما يلي : (نسيمة، 2020، صفحة 10)

- تحسين الوصول الى المعلومات و استرجاعها و تخزينها .
- التقليل من حاجة الخبير المكتبي .
- انكماش في حجم مجالات المطالعة .
- المكتبة التقليدية ستختفي بمجموعاتها و اثاثها .
- تخفيض التكاليف و تحسين آلية التداول و سهولة التحديث .
- التوجه بالتكيف للتجهيزات الالكترونية و الحواسيب .

3-2-2-1-1 : اهداف النشر الالكتروني :

كانت اهداف النشر الالكتروني في البداية ترتبط بأشكال المصادر و تطويرها من الشكل التقليدي المطبوع الى وسائط medias مقروءة الكترونيا و الاستفادة من إمكانات الحاسبات الالية اللامحدودة في تحويل النصوص التقليدية الى نصوص ذات سمات إضافية من خلال المواد المصاحبة كالصوت و الصور و الحركات و الرسوم و المواد المجسمة و الموسيقى .... و لكن ما لبثت ان تغيرت الأهداف فيما بعد في ظل التطورات المتلاحقة في مجالات الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات و انتشار وسائل الاتصال الحديثة و تكنولوجيا المعلومات و ذلك على النحو الاتي :

- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السياق التكنولوجي .
- توفير النشر التجاري الاكاديمي .
- وضع الإنتاج الفكري لبعض الدول على شكل اوعية الكترونية .

– تعميق فرص التجارة الالكترونية .

– دعم و توصيل الوثائق ، و الأوراق العلمية و المخطوطات للمكتبات الالكترونية و التقليدية . (نسيمة، 2020، صفحة 11)

_ الاتصال العلمي لتوفير المعلومات المتنوعة و الحديثة .

_ توفير المعلومات الالكترونية لمستخدمي شبكة الانترنت في مختلف الميادين و العلوم على مستوى العالم .

_ تعميق فرص تبادل المعلومات الالكترونية من خلال انشاء الاف المواقع التعليمية او غيرها عبر شبكة الانترنت .

_ نشر البحوث و الدراسات التعليمية على المستوى الاكاديمي . (النوايسة، 2011، صفحة 190)

4-2-2-1-1 : مجالات النشر الالكتروني :

لم يقتصر النشر الالكتروني على مجال معين ، بل امتد ليشمل مختلف مجالات الحياة و منها على سبيل المثال لا الحصر : (النوايسة، 2011، صفحة 190 _ 192)

_ مساهمته في ظهور التعليم الالكتروني في مختلف دول العالم .

_ نشر الكتب بمختلف أنواعها (الكتب الالكترونية) .

_ نشر المجلات و الصحف (الدوريات الالكترونية) .

_ نشر المراجع بانواعها (المراجع الالكترونية) .

_ نشر الأبحاث العلمية و الدراسات و البحوث و التقارير .

_ نشر أوراق المحاضرات و المذكرات .

_ نشر أوراق المؤتمرات و الندوات .

_ نشر الأدلة التقنية و الكتالوجات .

_ نشر الإعلانات التجارية و الدعائية .

_ نشر الرسوم و الصور و الاشكال و البيانات و الزخارف .

_ نشر الوثائق الصادرة عن الشركات و الهيئات و المنظمات و غيرها .

_ نشر المعلومات الالكترونية الترفيهية و التعليمية المتنوعة .

_ تداول الأسهم المحلية و الدولية سواء في البيع او الشراء من خلال المؤسسات المصرفية او البنوك عبر الشبكات الخاصة .

_ ظهور المطبوعات النصية و المصورة سواء صامتة او صوتية منفصلة او متسلسلة .

_ قيام بعض الشركات الإعلامية و المخازن الكبرى ببيع بضاعتها من خلال النشر . على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) و يتعامل معها الفرد في تسديد المبالغ الكترونيا من خلال بطاقة (الائتمان) فظهر ما يسمى التجارة الالكترونية .

_الترويج للسياحة في الكثير من الدول من خلال النشر الالكتروني على الشبكة العالمية .

_ الأغراض التعليمية عبر المؤسسات الحكومية و الاهلية و المنظمات و الجمعيات و الجامعات و المعاهد و المدارس و غيرها حيث يتم تبادل المعلومات بينها سواء للمعلم او الطالب او الإدارة التعليمية .

5-2-2-1-1 : مراحل النشر االكتروني :

للنشر الإلكتروني عدد من المراحل التي يمر بها ، وتم تلخيصها في المراحل التالية: (النوايسة، 2011، صفحة 197 _199)

1:المرحلة الأولى : (مرحلة التأليف):

تعتبر مرحلة التأليف المطبوع الكترونيا هي المرحلة الأولى في عملية النشر الإلكتروني ، و هي تعني تسجيل الأفكار المبدئية ثم صياغة النص وكتابته مدعماً بالهوامش والمراجع والتعريفات القاموسية والكلمات المفتاحية المستخدمة في التكشيف ومسبوقا بالقوادم ومتبوعا بالخواتم و استخدام الحاسب الآلي في تجميع البيانات و معالجتها و تعديلها قد وفر جهدا عظيما في محال التأليف و تجميع الكتب و

تحريرها ، كذلك فإنه بإمكان المؤلف الآن أن يكتب دراسته على لوحة مفاتيح المنفذ المتصلة بالحاسب حيث تصل المعلومات مباشرة للناشر.

2: المرحلة الثانية (مرحلة الإنتاج أو التصنيع):

يعتبر إنتاج الكتب الإلكترونية المرحلة الثانية في عملية نشرها و تنطوي هذه الخطوة على عمليتين هما:

أ. **التجهيز:** هو إنتاج فكرة المؤلف أو تحويل النسخة المطبوعة أو المحفوظة إلى شكل مقروء آلياً باستخدام تقنية الحاسب الآلي ، التي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات الكترونية ، تضم النصوص و الصور و الصوت و اللقطات المتحركة (فيديو) في مستند واحد يتميز بجودة عالية ، و هو ما يطلق عليه النشر المكتبي .

ب الاستنساخ : يعتبر مرور العمل الفكري بمرحلة التجهيز التحويل هو إنتاج نسخة أصلية الكترونية مخزنة على أي من وسائط التخزين المعروفة بما فيها : الشرائط الممغنطة ، الأقراص المرنة الممغنطة ، و الأقراص المليزرة .

3 : المرحلة الثالثة (مرحلة التسويق) :

وتعني هذه المرحلة توصيل الرسالة الفكرية بشكلها الإلكتروني إلى مستقبلها و هو الهدف الرئيسي من عملية النشر، ويتم ذلك بثلاث طرق هي:

أ. عن طريق مجلات النص الكامل على الخط المباشر ، حيث تتاح نصوص المقالات كاملة للمجلات الموجودة على الخط المباشر من خلال متعهدي توزيع قواعد البيانات.

ب. عن طريق التوزيع عبر الوسائل الإلكترونية المحمولة كأقراص الليزر.

ج. عن طريق التوزيع عبر شبكة الإنترنت و الشبكات الأكاديمية و هو ما يسمى المحلة الحقيقية الإلكترونية.

و صنف نبيل علي المراحل التي يمر بها النشر الالكتروني بالشكل الاتي : (النوايسة، 2011، صفحة 199 _ 201)

1 . اقتناء المحتوى الفكري للوثيقة :

إن معد الوثيقة الإلكترونية لا يشترط أن يكون صاحب محتواها ، و فصل عملية اقتناء المحتوى عن عملية إعداد الوثيقة توجه ينمو بمعدل مطرد . حيث يمثل محتوى الوثيقة أهم مقومات النشر الإلكتروني التي تشمل بجانبه عمليات المعالجة الآلية للمحتوى و توزيعه من خلال الإنترنت أو الوسائط المتعددة .

2 . إعداد الوثيقة الإلكترونية :

وتشمل هذه المرحلة مجموعة عمليات و هي :

- إدخال الوثيقة وتدقيقها هجائياً ونحوياً والتأكد من عدم وجود أخطاء.
- إمهارها بالأكواد الخاصة لكشف تنظيمها الداخلي.
- تزويدها بحلقات التشعب النصي (Hypertext)، والتشعب الوسائطي (Hypermedia) بما في ذلك روابط تناص الوثيقة (Inter textuality) مع النصوص خارجها.

3 . إجراء العمليات التالية بعد إعداد الوثيقة الإلكترونية وهي :

- عمليات الفهرسة الآلية لاستخراج الكلمات المفتاحية التي تفصح عن مضمون الوثيقة .
- عمليات الاستخلاص التي تنتقي عدداً من العبارات لتعبر عن مضمون الوثيقة الكلي .
- عمليات تنقيح الوثيقة من المعلومات الخاطئة و الرديئة و الضارة .

- تأمين الوثيقة من أجل المحافظة على سريتها و عدم تشويه مضمونها . و ذلك باستخدام أساليب التعمية(Encryption) .
- إعادة الصياغة .

4. مرحلة دعم المستخدم (المستفيد) :

وتشمل هذه المرحلة العمليات الآتية:

- قراءة النص أوتوماتيكياً باستخدام آلية تحويل النص المكتوب المقابل المنطوق–text to (TTs :speech).
- البحث في الوثيقة من خلال البحث النصي (textual search) عن كلمة أو أكثر داخل النص أو من خلال البحث الموضوعي (Thematic search) .
- تحليل مضمون الوثيقة آليا من أجل استخلاص مفاهيمها ، و الكشف عن بنيتها الداخلية .
- مقارنة النصوص آلياً لتحديد الفقرات المتطابقة أو المتشابهة .
- توليد النصوص تلقائياً (Text Generation) و هذه عملية معقدة تجمع بين البحث و التركيب النحوي و المنطقي ، و صياغة التراكيب النحوية في صورة نهائية بعد تطبيق عمليات الضبط النحوي و التقديم و التأخير و الإضمار و الحذف و ما شابه .

ويلخص محمد جاسم فلحي مراحل النشر الإلكتروني بثلاث مراحلرئيسية هي:

1) مرحلة التأليف والتحرير وتتضمن هذه المرحلة جانبين هما:

أ. مدخلات النص وتطويعه.

ب. مدخلات الرسومات وتطويعها.

2) مرحلة التصميم وتشمل عمليات التجميع أو تشكيل الوثيقة وإعداد الكشافات وقوائم المحتويات والهوامش والترقيم.

3) مرحلة المخرجات والبث وعملية النشر : وتتضمن المخرجات النهائية سواء على الشاشة أو على لوحة الطباعة أو جهاز مخرجات مستقبلي.

6-2-2-1-1 : أسباب انتشار صناعة النشر الالكتروني :

هناك عدة أسباب متعددة لانتشار صناعة النشر الالكتروني من استعمال الورق العادي الى استعمال المعلومات الالكترونية وهي : (سمية، 2020، صفحة 63)

- الزيادة الهائلة في حجم كم ما ينشر من مطبوعات ورقية في مختلف الموضوعات وبكل اللغات في جميع الدول .

- ارتفاع التكاليف المادية للطباعة سواء من حيث العمالة او الورق او الحبر او غير ذلك في دور النشر التقليدية .

- ظهور بنوك و قواعد المعلومات .

- ظهور الأقراص المتراصة و انتشار استخدامها .

- انتشار الحاسب الالي في المكتبات و القطاع العام و الخاص و الشخصي .

- انتشار استخدام الخط المباشر (ON LINE) في المكتبات و استرجاع المعلومات من الحاسب الالي المركزي عن طريق الموزع (SERVER) .

- شبكة الانترنت .

- انشاء و تطوير نظم المكتبات الالكترونية المحوسبة .

- ظهور مصادر المعلومات الالكترونية بكافة أنواعها واشكالها .

7-2-2-1-1 : مزايا و عيوب النشر الالكتروني :

1-7-2-2-1-1 : مزايا النشر الالكتروني :

تتمثل مزايا النشر الالكتروني في ما يلي :

_ تقليل التكلفة : اكثر التكاليف التي يتحملها الناشر اثناء نشره لكتاب معين هي تكاليف الطبع و التوزيع و الشحن . في النشر الالكتروني لا توجد مثل هذه التكاليف . حيث يتم الشحن عبر شبكة الانترنت (أي ان شبكة الانترنت تأخذ دور الناقل) و الطباعة تتم من قبل المستخدم يدفع اذا أراد طباعة المادة بدلا من قراءتها على الشاشة (فالمستخدم يدفع تكاليف الأوراق و الحبر و التجليد بدلا من الناشر) هذا الامر يغير المبدأ التقليدي عند الناشر فبدلا من مبدأ (اطبع ثم وزع) صرنا امام مبدأ (وزع ثم اجعل المستخدم يطبع) فتكاليف الورق و الحبر و الطباعة و الصيانة والتجليد و التغليف انتقلت الان الى المشتري بينما يربح ربحا صافيا لقاء المادة المنشورة الكترونيا دون وجود تكاليف للطباعة و النشر .

_ اختصار الوقت : فالمستخدم لا يحتاج الى معلومات الى ان يبحث في كتاب معين في المكتبات و لا يحتاج الى مراسلة باحث معين كي يحصل على البحث او رسالة دكتوراه . كل ذلك يمكن ان تتم في دقائق عبر الانترنت عن طريق زيارة موقع الكتب الالكترونية عن طريق زيارة موقع باحث معين عبر الانترنت .

_ سهولة البحث عن معلومات معينة : بدلا من تصفح كل صفخات الكتاب او البحث المطبوع يمكن لجهاز الكومبيوتر ان يبحث عن كلمة او كلمات بشكل آلي .

_ التفاعلية : كما يمكن يعرف بنقاط الربط MYPE LINKS يمكن ان تتم التوصيل القارئ اثناء قراءته بمعلومات إضافية ، على الانترنت ، او توضيحات كلمات معينة او أصوات و غيرها حيث يضغط الاقرئ على كلمة معينة لينقل الى مواد إضافية .

_ متابعة الزبائن بعد شراء الكتاب الالكتروني من قبل الناشر : حيث يستطيع الناشر متابعة الزبائن عن طريق ارسال الرسائل اليهم عبر البريد الالكتروني .

_ إمكانية نشر و بيع أجزاء من الكتب حسب حاجة القراء : حيث يمكن بيع فصل من الكتاب معين او حتى اقسام من فصل معين .

_ النشر الذاتي : يتيح النشر الالكتروني للباحثين و المؤلفين نشر انتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الانترنت دون الحاجة الى مطابع او الناشرين او موزعين . (سمية، 2020، صفحة 65 ، 66)

2-7-2-2-1-1 : عيوب النشر الالكتروني :

وعلى الرغم من المزايا التي يحملها النشر الالكتروني الا انه لا يخلو من عيوب ، وتتمثل هذه العيوب الأخيرة فيما يلي : (سمية، 2020، صفحة 64)

_ من اكبر العيوب هو وجود نظام شبكة الاتصال بالانترنت ، اذن هناك قطاعات كبيرة من القراء لا يستطيعون الاستفادة من خدمات الشبكة ، وهذا نقص المعدات الكافية .

_ الافتقار الى خدمات الاتصالات واللاسلكية وعدم القدرة على الاتصال عبر الشبكات المناسبة .

_ التكاليف الإضافية ذات الصلة بتكنولوجيا المعلومات منها ، صيانة المعدات التعرض الى الانتحال و التعديلات و الاستنساخ .

_ عدم السيطرة على الإصدارات .

_ يعتبر النشر الالكتروني عرضة كبيرة للتخزين و التدمير في حالة اصابته بالفيروسات و القرصنة التي يتعرض لها .

_ عدم مواكبة التطور السريع في تحديث و ظهور أجهزة جديدة مما يكلف مبالغ طائلة سواء كان ذلك في القراءات او في الأجهزة و ارتفاع اثمانها .

_ عدم إعطاء إمكانية قراءة نصية للكتاب الالكتروني على قراءة أخرى ، ثم شراؤها من نوع اخر ، حيث يبقى إمكانية قراءته على نوع معين ومحدد من الأجهزة و القارئات .

_ عدم توفر التجهيزات وضعف البنية التحتية في بعض المجتمعات من الاستفادة من معطيات النشر الالكتروني .

_ قد تكون تقنيات النشر الالكتروني صعبة لدى الكثيرين و تتطلب خبرة .

_ حرمان كل من يمتلك قنوات التواصل الالكتروني من الاستفادة و الوصول الى المواد المنشورة الكترونيا.

3-2-1-1 : النشر العلمي :

1-3-2-1-1 : تعريف النشر العلمي :

تنوعت تعريفات النشر العلمي و اختلفت باختلاف المرجعيات العلمية و توجهات الباحثين ، حيث تناول كل منهم المفهوم من زاويته الخاصة وفق رؤيته الأكاديمية . ومن أهم هذه التعريفات نذكر ما يلي:

يعرف النشر العلمي بأنه عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل، وانه المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة. ويعد النشر العلمي مصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، والبنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحله، ويعرف أيضا بأنه وسيلة فاعلة لإيصال النتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة ، لذلك تكون في أغلبها محكمة ومعترف بها لكي تعطي الحماية الفكرية والخصوصية لهذا النتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه . (حفيظة، 2021)

عرف أيضا بانه : تثمين لنشاط الباحث وهو المخرجات الرسمية للباحث الذي يستطيع بواسطتها اطلاع الجمهورالمختص على اكتشافاته الجديدة التي قد تصبح أهميتها مقتصرة على صاحبها اذا لم يتم نشرها . وهو التزام على الباحث امام زملاءه الباحثين في وطنه و في العالم كله . فهو يكتب من اجل ان يسهم في المعرفة الإنسانية وينشر بحوثه لاعلام الجمهور المهتم بنتائجها . (فيجل، 2022)

يعرفه البعض بانه وسيلة لنشر الأبحاث العلمية، وجعلها متاحة أمام الجميع للاستفادة منها، فغالباً ما قد تكون هذه الأبحاث تحمل حلّاً لمشاكل المجتمع، أو تُحدث تطّوراً في مجالات الحياة العامّة، ومن هنا تأتي أهمّية النشر العلمي، فهي طريقة لنشر إبداع الباحث الفكري والعلمي للمجتمع بشكل عام .

وهو المحصلة النهائية للبحوث العلمية ، و الباب الرئيسي لنشر العلم و المعرفة ، و مصدرا أساسيا للفكر و المعرفة و الحضارة الإنسانية ، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس و تطوير التعليم بجميع مراحله . أيضا هو اهم مخرجات الأبحاث العلمية التي تتوج الجهد الذي يبذله الباحث على مدى شهور واحيانا سنين ، كي تصل نتائجه المجتمع العلمي ، ولتعرف البحثين الاخرين بالخطوات التي انجزها ، كما انه الخطوة الأساسية لدخول الباحث الجديد الى المجتمع العلمي . (نسيمة، 2020، صفحة 22)

2-3-2-1-1 : أهمية النشر العلمي :

يمثل النشر العلمي حجر الأساس في مسيرة تطور العلوم و المعارف ، إذ يسهم بشكل مباشر في دفع عجلة التقدم العلمي، و رفع مستوى الباحثين و القراء على حد سواء .فمن خلال نشر الأبحاث و الدراسات العلمية ، يكتسب الباحث خبرة متزايدة في مجاله ، حيث يتعرف على آخر ما توصلت إليه

الأبحاث المنشورة ، و يطور مهاراته في التحليل و الكتابة العلمية ، مما ينعكس إيجاًبا على جودة أبحاثه المستقبلية .

و لا تقتصر أهمية النشر العلمي على تطوير مهارات الباحث فحسب ، بل تمتد إلى إثراء الثقافة العامة لدى المتخصصين و المهتمين من خلال إتاحة الفرصة لهم للاطلاع على دراسات متنوعة ضمن نفس التخصص ، بما يعزز الفهم و يوسّع الآفاق . و من هنا ، فإن كتابة البحث العلمي دون نشره يعني تفويت فرصة إسهام هذا الجهد في خدمة المجتمع العلمي و ضياع الفائدة المرجوة منه ، إذ يبقى حبيس الأدراج بلا أثر أو قيمة علمية حقيقية .

و تتمثل أهمية النشر العلمي فيما يلي :

_ يساهم النشر العلمي في تطوير طرق و أساليب العمل لدى الافراد و المؤسسات من خلال الاطلاع على المعرفة البشرية .

_ يعد النشر العلمي من اساسيات ضمان حقوق النشر العلمي .

_ يساعد النشر العلمي على معرفة الباحثين المتمرسين و المبتدئين .

_ تنشيط حركة البحث العلمي .

_ معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات الى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى .

_ المساعدة في تجنب اجراء البحوث نفسها . (نسيمة، 2020، صفحة 22)

_يسهم النشر العلمي في نقل العلوم والمعارف والاكتشافات الحديثة إلى القراء والمهتمين بشكل سريع وميسر.

_يعد النشر العلمي فرصة قيمة للتواصل بين المتخصصين والباحثين، مما يتيح لهم تبادل الخبرات والمعارف، كما يعزز من روح المنافسة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حجم ونوعية الإنتاج البحثي.

_يمنح النشر العلمي دعما نفسيا ومعنويا مهما للباحث، مما يعزز من حافزه لمواصلة تقديم دراسات وأبحاث أكثر تميزا في المستقبل.

_يسهم النشر العلمي، من خلال وسائله المتنوعة، في تسهيل وصول الأفكار والبحوث إلى من يمكنهم تطويرها والإسهام في تقدم التخصص العلمي بشكل عام.

_يساهم النشر المعتمد في المجلات المحكمة والمواقع الإلكترونية الموثوقة في بناء قاعدة معلومات علمية يعتمد عليها، يمكن للباحثين والمهتمين الرجوع إليها عند الحاجة.

_يمكن النشر العلمي العاملين في المؤسسات العلمية، خاصة في الجامعات والمعاهد والهيئات البحثية، من الحصول على ترقيات وظيفية مستحقة.

_يسهم النشر في المجلات العلمية المحكمة والمواقع الإلكترونية المعترف بها علميا في حفظ الحقوق الفكرية للباحث، وحماية أعماله من السرقة الأدبية.

_ يتيح النشر العلمي للباحثين المبتدئين، خاصة طلاب الدراسات الجامعية والعليا، فرصة تقييم مستواهم الأكاديمي من خلال نشر أبحاثهم في جهات معتمدة لا تقبل النشر إلا بعد مراجعة دقيقة والتأكد من جودة وأصالة البحث.

1-1-2-3-3 : اهداف النشر العلمي :

تكمن بعض اهداف النشر العلمي فيما يلي : (نسيمة، 2020، صفحة 22 ، 23)

_ المساهمة الفعالة في تطوير طرق وأساليب العمل لدى الافراد و المؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد .

_ تنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين افراد المجتمع على أوسع نطاق .

_ وسيلة لتحقيق منافع مادية و معنوية ، من خلال مكافآت التعضيد العلمي و المكانة البحثية و المهنية المتوخاة من ذلك في الوسط العلمي و البحثي بين العلماء و الأساتذة الاخرين .

_ ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة لانه عملية توثيق ذلك .

1-1-2-3-4 : انواع النشر العلمي :

أ : حسب نوع البحث أو الهدف من النشر :

° ورقة بحثية:(Research Paper) :

هي دراسة أكاديمية متكاملة تتناول موضوعا محددا ، تعتمد على تحليل دقيق للمعلومات و المعطيات ، و تقديم أدلة علمية واضحة . تهدف هذه الورقة إلى إظهار أصالة الباحث و قدرته على إنتاج معرفة جديدة .

° ورقة مرجعية:(Review Article) :

و تعرف أيضا بمقالة استطلاع . تقوم هذه الورقة بجمع ملخصات الدراسات و الأبحاث المنشورة سابقا في موضوع معين ، و مناقشتها بشكل تحليلي و منهجي .

° تقرير فني:(Technical Report) :

هو تقرير يصف نتائج دراسة علمية أو مشروع بحثي ، مع توضيح مراحل التنفيذ و ما توصل إليه من تقدم علمي أو تقني .

° مقالة علمية:(Editorial) :

تتضمن آراء تحليلية أو تعقيبية على موضوع بحثي أو قضية علمية ، وغالبا ما تعرض في نهاية أعداد المجلات العلمية .

ب : حسب الغرض من النشر :

° نشر ربحي (تجاري) :

يهدف إلى تحقيق عائد مادي من نشر الأبحاث ، حيث يتم بيعها أو نشرها مقابل رسوم للباحث أو القارئ .

° نشر غير ربحي :

يكون الهدف منه نشر المعرفة و تعميم الفائدة العلمية دون تحقيق مكاسب مادية ، وغالبا ما تتبناه الجامعات ، المنظمات العلمية ، و المجلات الأكاديمية غير الربحية .

ج : حسب النمط الفكري للبحث :

° نشر أدبي :

يهتم بنشر الإنتاجات الأدبية كالروايات ، القصص ، المقالات الأدبية ، و الشعر .

° نشر إعلامي :

يغطي المقالات و التقارير المنشورة في الصحف و المجلات العامة و المواقع الإخبارية .

° نشر طبي :

يتم من خلال مجلات طبية متخصصة لنشر أوراق بحثية أو تقارير حول الأمراض ، الأوبئة ، و الاكتشافات الطبية.

5-3-2-1-1 : وسائل نشر الأبحاث العلمية :

تعد عملية نشر الأبحاث العلمية إحدى الركائز الأساسية التي تُسهم في تقدم العلوم والمعارف، حيث تتيح للباحثين إيصال نتائج دراساتهم إلى المجتمع العلمي والمختصين والمهتمين بمختلف التخصصات . وتتنوع الوسائل التي يتم من خلالها نشر هذه الأبحاث، ومن أبرزها:

_ المكتبات الورقية:

تعتبر المكتبات الورقية من أقدم وسائل نشر وتداول المعرفة العلمية .فهي تضم مجموعات واسعة من الكتب العلمية، والمراجع الأكاديمية، والمجلات والدوريات المحكمة، بالإضافة إلى المخطوطات القديمة والأبحاث العلمية المتخصصة .وتعد هذه المكتبات وجهة للباحثين والطلاب والمهتمين من مختلف الجنسيات والفئات العمرية والمجالات العلمية، حيث تتيح لهم الاطلاع على مصادر موثوقة ومعتمدة .كما تلعب المكتبات الورقية دورا مهما في حفظ الإرث الثقافي والعلمي للأجيال القادمة.

_المكتبات الإلكترونية :

مع تطور التكنولوجيا وانتشار الإنترنت، ظهرت المكتبات الإلكترونية كوسيلة حديثة وفعالة لنشر الأبحاث والكتب والمشاريع العلمية المتنوعة .توفر هذه المكتبات محتوى ضخما من المصادر العلمية الرقمية التي يمكن الوصول إليها بسهولة عبر شبكة الإنترنت ، دون التقيد بزمن أو مكان .وتخدم هذه المكتبات طيفا

واسعا من القراء والباحثين ، حيث يمكنهم تصفح وتحميل المواد العلمية بشكل مباشر، مع إمكانية الاستفادة من تقنيات البحث المتقدمة التي تسرع عملية الوصول إلى المعلومات الدقيقة.

_المؤتمرات العلمية :

تعد المؤتمرات من أهم المنصات التفاعلية التي تجمع العلماء و المفكرين و الباحثين من مختلف أنحاء العالم بهدف عرض و مناقشة نتائج أبحاثهم و تبادل الخبرات و التجارب .و تتنوع موضوعات المؤتمرات ما بين تخصصية و متعددة التخصصات، و قد تستمر فعالياتها من يوم واحد إلى عدة أيام ، تتخللها جلسات نقاش و ورش عمل و محاضرات متخصصة .كما تتيح المؤتمرات للباحثين فرصة التعرف على أحدث ما توصلت إليه الدراسات الحديثة و بناء شبكة علاقات علمية و أكاديمية .

_المجلات العلمية المحكمة :

تمثل المجلات العلمية المحكمة واحدة من أهم و أدق وسائل نشر الأبحاث العلمية .و هي دوريات متخصصة تهدف إلى الإسهام في إثراء المعرفة ، و اكتشاف مجالات علمية جديدة ، و تحقيق معايير الدقة و الموثوقية في المعلومات المنشورة .تخضع الأبحاث المقدمة لهذه المجلات لمراحل تدقيق و تحكيم دقيقة من قبل لجان علمية تضم نخبة من الخبراء والمتخصصين ، حيث يتم تقييم البحث من حيث الأصالة ، الجودة ، المنهجية و الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي .و لا ُينشر البحث إلا بعد موافقة اللجنة العلمية ، مما يضمن مستوى عال من الجودة و الاعتماد ، و يعزز من مكانة الباحث في المجتمع العلمي .

6-3-2-1-1 : دوافع النشر العلمي :

للنشر العلمي عدة دوافع لعل من أهمها : (نسيمة، 2020، صفحة 24)

_ تسابق الباحثين و العلماء على تقديم سبق في اسهامه العلمي و الحرص على ذلك .

_ يعتبر الابداع العلمي الذي يحمله المقال او الكتاب او الدورية او المنشور العلمي لمسة تعيد طريق البناء العلمي .

_ النظم المجتمعية المعاصرة تجعل للنشر العلمي قيمة خاصة في تحديد مكانة العام ، خاصة في المؤسسات الاكاديمية التي تمنح الدوريات العلمية للارتقاء في المراكز العلمية و المراتب الوظيفية بقدر ما ينجز و ينشر وما تقدمه المعرفة الإنسانية .

_ تكامل النشر العلمي في الجامعات و المراكز البحثية المختلفة يعطي صورة واقعية عن أوضاع المجتمع العلمي ومدى تقدمه ، مما يشكل قاعدة علمية وتكنولوجية .

1-1-2-3-7 : مزايا و عيوب النشر العلمي :

1-1-2-3-7-1 : مزايا النشر العلمي :

يعد النشر العلمي من الأنشطة ذات المزايا المتعددة ، و من أهمها ما يلي :

_ إثراء المعرفة العلمية : يعمل النشر العلمي على نشر نتائج البحوث و المكتشفات الحديثة ، بما يسمح للمهتمين و الباحثين في شتى أنحاء العالم بالاطلاع عليها و الاستفادة منها ، الأمر الذي يسرع من وتيرة تطور العلم والمعرفة .

_ تعزيز التعاون الأكاديمي : من خلال النشر العلمي ، يتمكن الباحثون من التواصل مع زملائهم محليا ودوليا ، والمشاركة في مشروعات علمية مشتركة تسهم في تحقيق إنجازات علمية أوسع وأعمق.

_ رفع مكانة الباحث والمؤسسة : يعزز النشر من السيرة العلمية للباحث ، و يمنحه فرصًا أفضل للترقية الأكاديمية و المهنية .كما يرفع من تصنيف الجامعات و المراكز البحثية التي ينتمي إليها الباحثون .

_ زيادة معدل الاستشهاد والانتشار : تساعد المجلات العلمية المحكمة و ذات الوصول المفتوح على زيادة نسبة قراءة الأبحاث و الاستشهاد بها ، مما يسهم في تعزيز تأثير البحث العلمي عالميا .

_ حفظ الحقوق الفكرية : يضمن النشر العلمي الموثق حماية حقوق الباحث الفكرية و يحد من السرقات الأدبية عبر توثيق العمل بمنهجية واضحة وموثوقة .

_ تحفيز الباحث على الإبداع والتطوير : يشّجع النشر الباحثين على تطوير مهاراتهم في الكتابة و التحليل العلمي ، و يسهم في بناء قاعدة علمية قوية تسهم في تحقيق المزيد من الأبحاث ذات الجودة العالية .

2-7-2-1-1 : عيوب النشر العلمي :

يعاني العديد من الباحثين صعوبات مهمة ذات علاقة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، والتي تعكس سلبا على انجازهم لبحوثهم العلمية و نشرها ، من بين هذه الصعوبات ما يلي :

_ الإجراءات المعقدة وطول مدة النشر : تخضع الأبحاث لعمليات مراجعة و تحكيم دقيقة تستغرق فترات طويلة ، مما قد يعيق وصول الأبحاث الجديدة إلى المهتمين في وقت مناسب .

_ ارتفاع تكاليف النشر : تفرض العديد من المجلات العلمية العالمية ، خاصة ذات الوصول المفتوح ، رسوماً مرتفعة للنشر ، مما يشكّل عبئًا ماليًا على بعض الباحثين .

_ احتكار اللغة الإنجليزية : يشكل انتشار اللغة الإنجليزية لغة وحيدة للنشر العلمي عائقا أمام الباحثين من غير الناطقين بها ، ما يضيف أعباء إضافية متعلقة بالترجمة و التحرير .

_ ضغوطالنشر من أجل البقاء : يواجه الباحثون في كثير من الأحيان ضغوطا لنشر أكبر عدد ممكن من الأبحاث لأغراض الترقية أو الاستمرارية الأكاديمية ، مما قد يؤدي إلى تراجع جودة الأبحاث أحيانا .

_ مشاكل التلاعب بالاقتباسات : بعض المجلات تطلب من الباحثين تضمين اقتباسات غير ضرورية لأبحاث منشورة بها لرفع معامل تأثيرها ، وهو ما يشّوه صورة النشر العلمي .

_انتشار المجلات الوهمية والمحتوى المزيف : مع تنامي ظاهرة الصحف و المجلات المزيفة ، تزداد احتمالات النشر في منصات غير موثوقة ، مما يهدد مصداقية البحوث المنشورة .

_تفاوت جودة التحكيم العلمي : أحيانا تعاني بعض الأبحاث من ضعف مستوى مراجعي الأقران أو تحيزهم ، مما يؤدي إلى قبول أبحاث ضعيفة أو رفض أبحاث قوية لأسباب شخصية أو غير علمية .

2-1 : أدوات النشر :

1-2-1 : أدوات النشر التقليدي :

يتكّون نظام النشر التقليدي من عناصر مادية ملموسة و أخرى فكرية و تنظيمية غير ملموسة ، تعمل معا لإنتاج الكتب و المطبوعات الورقية و توزيعها . وفيما يلي سنوضح الأدوات الملموسة و الغير ملموسة للنشر التقليدي .

1-1-2-1 : الأدوات الملموسة للنشر التقليدي :

هي العناصر التي يمكن رؤيتها و لمسها ، و تدخل بشكل مباشر في إنتاج و توزيع الكتب و المطبوعات والتي هي :

° المواد الخام :

- الورق :المادة الأساسية للطباعة .
- الأحبار :تتنوع حسب نوعية الطباعة (ملونة/أسود وأبيض) .
- أغلفة الكتب :ورق مقوى أو مواد بلاستيكية لحماية الكتاب .
- أدوات التغليف :لحفظ المطبوعات أثناء النقل و التخزين .

أهميتها تكمن في انه لا يمكن تنفيذ عملية النشر الورقي دون هذه المواد أي لا يمكن الاستغناء عنها .

° المعدات و الآلات :

- أجهزة الحاسوب :تستخدم في كتابة النصوص ، تصميم الصفحات و ضبط المحتوى قبل تحويله إلى نسخة ورقية للطباعة .
- ماكينات الطباعة :و هي الأجهزة المسؤولة عن طباعة الكتب و المجلات و الوثائق .
- آلات التجليد : لربط صفحات الكتاب مع الغلاف .
- أجهزة القص و التغليف :لتجهيز الكتاب بصيغته النهائية .

تكمن أهميتها فيتحديد جودة الإخراج ، سرعة الطباعة ، و حجم الإنتاج .

° المباني و المخازن :

- مقرات دور النشر :تشمل المكاتب الإدارية ، التحريرية ، و قسم التسويق .
- المطابع :مكان تنفيذ عملية الطباعة .
- المخازن :لتخزين الكتب الجاهزة قبل توزيعها .
- مراكز التوزيع :تنظم شحن المطبوعات للمكتبات و المعارض .

لها أهمية وهي انهاتوفر بيئة منظمة و آمنة لتنفيذ العمليات المختلفة للنشر .

° وسائل النقل و التوزيع :

- سيارات توزيع :لنقل الكتب من المطابع إلى المكتبات و المعارض .
- شركات توزيع متخصصة :تضمن تغطية وطنية و ربما إقليمية .

تكمن أهميتها في انها تلعب دورا مهما في وصول الكتاب إلى القارئ .

2-1-2-1 : أدوات النشر التقليدي الغير ملموسة :

هي العناصر غير المادية التي تشكّل البنية الفكرية والتنظيمية للنشر والمتمثلة في :

° حقوق النشر والتأليف:

- ملكية فكرية :تمنح المؤلف حق استغلال مؤلفه .
- عقود نشر:تنظم العلاقة بين المؤلف و دار النشر .

تكمن أهميتها فيحماية المصالح المالية و الفكرية للأطراف .

° العلامة التجارية و سمعة دار النشر :

- اسم دار النشر :له تأثير مباشر على ثقة القارئ و المؤلف .
- سمعة الجودة :تحدد حجم الإقبال على الإصدارات .

أهميتهاانها رأس مال معنوي يعزز قدرة الدار على المنافسة .

°العلاقات المهنية :

- مع المؤلفين :لاستقطاب أعمال مميزة .
- مع الموزعين و المكتبات :لضمان تسويق الكتاب .
- مع الصحافة و المعارض :لزيادة الترويج الإعلامي .

تعتبر أهميتها انهاتيسر العمل وتوسع دائرة التأثير الثقافي .

° الخبرة و المعرفة التخصصية :

- المحررون :يراجعون النصوص لغويا ومضمونا .
- مصممو الأغلفة : لإخراج الكتاب بشكل ملفت للنتباه .
- المسوقون :لوضع خطط ترويج فعالة .

أهميتها انهاتضمن جودة المنتج و النجاح التجاري و الثقافي .

° استراتيجيات التسويق و الترويج :

- الإعلانات :عبر الجرائد و المجلات .
- المشاركة في المعارض :لعرض الكتب مباشرة .
- توقيع الكتب و الندوات :لجذب الجمهور .

فهي تزيد من مبيعات الكتاب و انتشاره .

1-2-2 : أدوات النشر الالكتروني :

يعد النشر الإلكتروني عملية نشر المحتوى عبر الوسائط الرقمية بدلاً من الوسائط الورقية التقليدية. و لتنفيذ هذه العملية بنجاح ، يعتمد النشر الإلكتروني على نوعين من الأدوات :

- أدوات ملموسة (مادية) .
- أدوات غير ملموسة (افتراضية وتنظيمية) .

و فيما يلي سنذكر هذه الأدوات بالتفصيل :

1-2-2-1 : الأدوات الملموسة للنشر الالكتروني :

وهي ما يقصد بها التجهيزات المادية التي يمكن لمسها وتعمل كأساس تقني لعملية النشر الإلكتروني والتي تتمثل في :

° أجهزة الحاسوب(PC/Laptop) :

- وظيفتها : تستخدم لتحرير النصوص ، تصميم الأغلفة ، تنسيق المحتوى ، و تحميله إلى المنصات الإلكترونية .
- أهميتها :هي الجهاز الرئيسي الذي تتم من خلاله كافة العمليات الرقمية .

° خوادم الاستضافة(Servers) :

- وظيفتها :تخزين المواقع الإلكترونية ، قواعد بيانات الكتب الرقمية ، و المحتويات المتعددة الوسائط .
- أهميتها :توفر بيئة آمنة و موثوقة لتخزين و استرجاع المحتوى متى طلبه القارئ .

° أجهزة القراءة الإلكترونية(E-Readers) :

- امثلة : Amazon Kindle ، Kobo ، Nook .
- وظيفتها :تمكن المستخدمين من تحميل و قراءة الكتب الإلكترونية بطريقة مريحة .
- أهميتها : توفر تجربة قراءة تحاكي الكتاب الورقي بخصائص رقمية .

° الهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية :

- وظيفتها :تتيح تصفح و قراءة الكتب و المقالات من خلال تطبيقات القراءة أو المواقع الإلكترونية .
- أهميتها :تسهل وصول المحتوى إلى جمهور واسع .

° أدوات تسجيل الصوت و الفيديو :

- وظيفتها :تستخدم لإنتاج محتوى سمعي و بصري مثل البودكاست أو مقاطع الفيديو التعليمية .
- أهميتها :تدعم النشر الصوتي و البصري ، و هو أحد أشكال النشر الإلكتروني الحديث .

2-2-2-1 : الأدوات اللاملموسة للنشر الالكتروني :

هناك عدة برامج و لغات برمجة تساعد على النشر الالكتروني على شبكة الانترنت منها : (النوايسة، 2011، صفحة 211 _ 216)

_ لغة الترميز القابلة للتوسع (Extensible Markup) XML Language :

تم نشر اول النسخة الأولى من لغة XML في عام 1998م ، وينظر اليها الكثير من مصممي الويب على انها لغة المستقبل وهي تعتمد على HTML ولكنها اسهل كثيرامن حيث الاستخدام ، والمؤيدون لهذه اللغة يقولون انها ستقوم بتغيير النشر على الويب بشكل كبير .

لغة XML هي طريقة لوصف البيانات و هيكلتها على الانترنت بحيث يمكن لبرامج مثل قواعد البيانات الاستفادة من هذه البيانات و البحث فيها و الحصول منها على المعلومات . و يمكن عند استخدام هذه

اللغة من انشاء البيانات و ارسالها من جهاز الى جهاز اخر و استخدامها دون ان يكون بالضرور التطبيق نفسه الذي قام بانشائها .

و هذا ما يحتاجه المستخدمون في عصر الانترنت . ان لغة XML بالنسبة للبيانات مثل الجافا بالنسبة للبرمجيات ، ففي حالة برمجيات جافا يمكن للمستخدم تشغيل التطبيق على أي جهاز ما دام يمتلك الة جافا الافتراضي ، و في حالة XML يمكن قراءة أي نسق بيانات ، و يمكن عرض وثائق XML في أي متصف للانترنت متوافق مع هذه اللغة وطباعة هذه الصفحات من داخل المتصفحات . تدعم لغة XML تحويل الوثائق الى انساق سهلة الطباعة مثل RTF او PDF . و في معظم الأحوال يمكن استخدام وثائق الأنماط لطباعة صفحات الانترنت او عرضها ضمن المتصفح .

_ لغة تهيئة النص الفائق (Hypertext Markup language) HTML :

هي اللغة المستخدمة عادة في تصميم الويب ، و هي تتكون من تعليمات مكتوبة بصيغة ASCLL و تعرف بالـ Tags ويتم عن طريق هذه التعليمات وصف طريقة عرض النصوص و الرسوم و الوسائط الإعلامية الأخرى ، وتزويد صفحات الويب بنقاط توصيل Hyperlinks ، كما تستخدم هذه اللغة لعمل صفحات الويب التفاعلية Interactive Forms ، ويمكن قراءة صفحات الويب المكتوبة بهذه اللغة باستخدام برامج تصفح مثل : Microsoft Internet Explorer او Netscape Navigator .

و تتميز لغة HTML بانها لا تعتمد على نظام تشغيل معين او جهاز معين Independent Platform And Hardware الا ان صفحات HTML ، لا تستطيع تنسيق الصفحات Page Layout حيث انه لا يمكن لمصمم الصفحة ان يتوقع تماما ما سيظهر على شاشة برنامج التصفح ، فقد يتغير شكل الصفحة بتغير برنامج التصفح او بتغير نظام التشغيل او بتغيير القارئ للحروف التي يستخدمها برنامج التصفح او بتغيير اعدادات الشاشة . ففي لغة HTML لا نستطيع ان نتحكم في تنسيق الصفحة بشكل تام الا انه يمكن التحكم ببعض جوانب التنسيق مثل حجم العناوين مقارنة بحجم النص الفعلي كذلك يمكن التحكم في أسلوب النص (مائل ، سميك) كما ان لغة HTML تعجز عن عرض الرموز التي تحتاجها في الأبحاث العلمية كرموز المعادلات و الرموز الرياضية و غيرها . يتم عرض مثل هذه الرموز في صفحات HTML عادة بتحويلها الى صور Bitmapped .

_ Post Script :

هي لغة تم تطويرها من قبل شركة Adrop في عام 1985م و ذلك بهدف تسهيل طباعة النصوص و الرسوم على طابعات الليزر الشخصية و الطابعات الموجودة في المطابع ، وهي لغة تعتمد على مجموعة من التعليمات المكتوبة بلغة (ASCII) و التي تصف للطابعة الرسوم المصصمة بواسطة أجهزة الحاسب الالي .

ظلت هذه اللغة الصيغة المتعارف عليها لطباعة المنشورات و المطبوعات المصصمة عن طريق الحاسب الالي الى ان استخدمت بعد ذلك في نشر المطبوعات على الانترنت و خاصة الأبحاث العلمية .

_ نسق الوثائق النقال : (Port Document Format) PDF :

صيغة ملفات PDF هي تقنية طورتها شركة Adrop عام 1993م و هي تقنية تهدف الى نشر و تبادل المعلومات المقروءة الكترونيا بشكل يحفظ للمادة التي تم تبادلها الجوانب الاتية :

الدقة : تحفظ تقنية PDF تنسيق الصفحة الذي وضعه مصمم الوثيقة أصلا حيث لا يتم إعادة تنسيقها من قبل القارئ عن طريق برامج التصفح و لا يمكنه تغيير الخطوط التي يحتويها ملف PDF بعكس ملفات HTML .

الحجم المضغوط : هذا النوع من الملفات صغيرة الحجم مما يساعد على نقلها بسرعة عبر الانترنت حيث يتم ضغط حتى الرسوم التي تحويها هذه الملفات .

الملفات : يمكن قراءة هذه الملفات من قبل جميع القراء و عن طريق أي نظام باستخدام برنامج Acrobat Reader المتوفر مجانا على موقع Adrobe .

جودة العرض و الطباعة : تحفظ ملفات PDF اعلى جودة عند قراءتها من الشاشة ، كما تسمح للقارئ بتكبير أجزاء الصفحة دون التأثير على الحروف او شكل الصفحة ، بالإضافة الى إمكانية طباعتها باستخدام اعلى جودة للطباعة .

عدم الحاجة الى ربط ملفات PDF بملفات أخرى : يمكن لملف PDF ان يحتوي على النصوص و الرسوم و الصور وليس هناك حاجة لربط هذا النوع من الملفات بملفات أخرى كملفات الصور كما هو الحال في ملفات HTML .

ثانيا : مدخل عام الى دور النشر :

2-1 : تعريف دور النشر :

2-2 : أنواع دور النشر :

2-3 : حقوق و واجبات دور النشر :

2-4 : خدمات دور النشر :

2-1 : تعريف دور النشر :

تعرف دار النشر بانها مؤسسة تتولى مسؤولية انتاج و توزيع المحتوى المكتوب او المرئي او المسموع للجمهور ، مثل الكتب و المجلات و الدوريات . كما لها مسؤوليات متعددة تشمل الجوانب المالية و التحريرية و التسويقية لضمان وصول المحتوى للجمهور المستهدف . ولها دور كبير في نشر المعرفة و الثقافة .

يعرفها معجم المعاني الجامع بانها : "الجهة التي تتولى اعداد المطبوعات و احراجها بقصد التداول" .

ودور النشر هي ما يطلق على المراكز التي تقوم بطباعة و نشر الكتب و المنتجات الفكرية . حيث ان مؤسسات النشر من اقدم وسائل نشر الأدوات المعرفية ، حيث كان يتم استئجار أناس ليقومو بنسخ ما كتبوه من كتابات –أصحاب الكتابات– كما ان العملية المتكاملة ليس نسخ فقط وانما التحضير و المعالجة و الطباعة و التوزيع . (تيسير، 2023)

و هي مؤسسة او جمعية نشاطها الرئيسي انتاج و توزيع الكتب ، ان الإشارة الى المؤسسة بكلمة "دار" الشائعة تخص قطاع نشر الكتب . هذه العبارة التي لا يبدو ان لها مقابل في لغة أخرى غير الفرنسية (maison) توحي بالطابع الحرفي بل عائلي لهذا النشاط ثمة في الواقع ، شركات منحدرة من عالم الحرف يمكننا إضفاء هذه التسمية عليها ، وثمة كلمتان تلصقان بكلمة "دار" بطيب خاطر وهما "صغيرة" و "مستقلة" حتى الدور التي تستوعبها مجموعة نشر أكبر منها تستمر تحت هذه التسمية المطمئنة . فدور النشر تعتبر الوعاء الذي تصب فيه خلاصة الأفكار و التيارات الثقافية المختلفة و هذا الامر يحملها مسؤوليى كبيرة تجاه الأجيال المتعاقبة ، ويعرضها لحساب معنوي و عملي على ما تقوم بنشره . (زينب، 2015)

بالمختصر دار النشر هي المؤسسة التي تقوم بإصدار و طبع و توزيع الكتب و المجلات و الصحف والتي بدورها تتحمل مسؤولية التمويل المالي الى جانب مخاطر النشر .

2-2 : أنواع دور النشر :

تنوعت المؤسسات الناشطة في قطاع النشر تبعا لهويتها و أهدافها و طبيعة المواد التي تنشرها . و يمكن تصنيف دور النشر الجزائرية إلى عدة أنواع رئيسية ، و المتمثلة فيما يلي :

1-2-2 : دور النشر الحكومية و الرسمية :

هذه المؤسسات هي نوع خاص من دور النشر لم تؤسس كمبادرات خاصة أو شركات تجارية حرة، بل تأسست بقرار رسمي صادر عن جهة حكومية أو بموجب مرسوم حكومي . بمعنى آخر، وجودها القانوني و الإداري لا ينبع من رغبة أفراد أو مستثمرين في دخول مجال النشر ، بل من مبادرة حكومية تهدف إلى خدمة أغراض معينة مثل نشر المعرفة ، دعم الثقافة الوطنية أو تنفيذ سياسات الدولة في مجال التعليم ، الإعلام ، أو الثقافة .

و تتبع هذه المؤسسات بشكل مباشر إلى هيئات حكومية ، مثل وزارة الثقافة أو وزارة التعليم أو مؤسسات عمومية رسمية ، مثل الجامعات ، المراكز البحثية ، أو الهيئات الإعلامية العمومية .

و بما أن هذه المؤسسات تابعة للدولة ، فهي غالبا ما تتمتع بتمويل حكومي و تلتزم بتوجيهات و سياسات رسمية ، و قد تركز على نشر الكتب المدرسية ، المؤلفات الأكاديمية ، أو الإنتاج الثقافي الذي يعكس رؤية الدولة .

يؤسس هذا النوع من المؤسسات لضمان وجود محتوى معرفي وثقافي يعبر عن سياسة الدولة . تغطية مجالات قد لا يهتم بها القطاع الخاص لأنها غير مربحة تجاريا ، توفير كتب و مراجع بسعر مناسب للمواطنين ، الحفاظ على الإنتاج الثقافي و الوطني من الضياع .

و من ابرز دور النشر الحكومية و الرسمية نذكر ما يلي :

° المطبعة الوطنية :

المطبعة الوطنية (Imprimerie Nationale Algérienne) هي مؤسسة عمومية اقتصادية ذات طابع صناعي و تجاري ، تابعة للدولة الجزائرية . تعد من أقدم و أهم مؤسسات الطباعة الرسمية في الجزائر ، حيث تتولى طباعة و إصدار مختلف الوثائق و المطبوعات الرسمية و الإدارية ، إلى جانب بعض الإصدارات الثقافية و التشريعية . يقع المقر الرئيسي للمطبعة الوطنية بالعاصمة الجزائر (الجزائر وسط) ، و لها فروع و منشآت طباعة موزعة عبر ولايات أخرى .

يرجع تأسيس المطبعة الوطنية إلى الحقبة الاستعمارية الفرنسية ، حيث كانت الأداة الرسمية لطباعة الوثائق الحكومية . و بعد الاستقلال سنة 1962 ، أصبحت مؤسسة وطنية سيادية تعنى بطباعة

منشورات الدولة الجزائرية ، وأعيد تنظيمها بموجب قوانين و مراسيم لاحقة لتتماشى مع متطلبات السيادة الوطنية و الإدارة الحديثة .

تتمثل مهام المطبعة الوطنية الجزائرية في:

_ طباعة الوثائق الرسمية للدولة (الجريدة الرسمية ، القوانين والمراسيم ، التعاميم الإدارية ، الوثائق السيادية "جوازات السفر، بطاقات الهوية، رخص السياقة ") .

_ طباعة الكتب والإصدارات الرسمية (الكتب القانونية والدراسات الحكومية ، بعض الكتب ذات الطابع الثقافي أو التوثيقي الوطن) .

_ تقديم خدمات طباعة للمؤسسات العمومية والخاصة (أوراق رسمية ، مطبوعات إدارية ، ملصقات وشهادات) .

_ المساهمة في المحافظة على الأرشيف الوطني المطبوع.

2-2-2 : دور النشر الاكاديمية و الجامعية :

تعد دور النشر الأكاديمية و الجامعية مؤسسات متخصصة تعنى بنشر الكتب و الأبحاث و المجلات العلمية المرتبطة بقطاع التعليم العالي و البحث العلمي . وتسهم هذه المؤسسات في دعم الحركة العلمية و الفكرية داخل الجامعات و خارجها ، من خلال نشر الإنتاج الأكاديمي للطلبة و الأساتذة و الباحثين ، مما يعزز من جودة التعليم و المعرفة المتداولة في الأوساط العلمية . و تتبع هذه الدور للجامعات و المعاهد و مراكز البحث العلمي .

و من أبرز دور النشر الأكاديمية و الجامعية في الجزائر نذكر ما يلي :

° ديوان المطبوعات الجامعية :

مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي و تجاري و هي تحت وصاية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي يسيرها مجلس إدارة و تتركز مهامه في ثلاثة محاور أساسية و هي النشر ، الطباعة و التوزيع .

مهام الديوان :

- نشر، طباعة و توزيع (الكتب ، المطبوعات ، المخطوطات و المنشورات) و كل الوثائق التعليمة الأخرى .

- شراء حقوق الترجمة لإعادة طبع منشورات علمية لفائدة الطلبة و الأساتذة و الأساتذة الباحثين .
- المشاركة في تثمين نتائج البحث العلمي من خلال تشجيع نشر الأعمال البحثية المؤطرة من المخابر و وحدات و مراكز البحث الوطنية .

أهداف الديوان :

- ايصال الكتاب الجامعي من المؤلف إلى الطالب و بأسعار ملائمة مع قدرته الشرائية .
- تطوير منصة رقمية تسهل مطالعة منشوراتنا للأسرة الجامعية بأكملها .
- تطوير و توسيع شبكة التوزيع من خلال فتح أكبر عدد ممكن من المكتبات الخارجية و داخل المؤسسات الجامعية .

قيم الديوان :

- نشر العلم و المعرفة.
- الصدق و الاخلاص في العمل.
- الالتزام ببذل اقصى الجهود لتوفير و ايصال المعلومة للطلاب باسهل و اسرع الطرق .

° دار الباحث للطباعة و النشر و التوزيع :

تأسست دار الباحث في عام 2016 ، حيث اهتمت في بداياتها ببيع الكتب الأكاديمية من خلال مكتبة الباحث للخدمات الجامعية ، مما سمح لها ببناء قاعدة متينة و شبكة واسعة من المؤلفين و الباحثين سمحت لها أن تكون من أفضل دور النشر الجزائرية و العربية التي تهتم بالنشر الأكاديمي .

و هي دار نشر متخصصة في نشر الكتاب الأكاديمي و الثقافي في مختلف المجالات العلمية (الأدب و اللغات و الاقتصاد و علم الاجتماع و السياسة و القانون و التكنولوجيا...) .
هدفها توفير بيئة علمية راقية يتفاعل عبرها الباحث و المثقف مع محيطه و تؤمن بأن رقي المجتمع يقوم على الفكر و المعرفة .

° دار القصبة للنشر و التوزيع :

تأسست دار القصبة للنشر سنة 1995، على يد اسماعين أمزيان الذي يملك تقاليد عائلية راسخة في ميدان الكتاب . حيث قام بوضع خط افتتاحي يعمل على نشر الموروث الثقافي الوطني مع الانفتاح على كل ما هو عالمي ليجعل منه مصدر إلهام . وتعد دار القصبة من أبرز دور النشر في الجزائر . اذ تغطي منشوراتها ميادين فكرية وفنية عديدة . حيث تملك قائمة مؤلفات ثرية تتنوع بين الأدب

، الدراسات ، الشهادات ، المذكرات ، التاريخ ، قضايا الساعة ، كتب الأطفال و الشباب ، المؤلفات المدرسية و الجامعية ، الكتب الفاخرة و غيرها .

كما عرفت دار القصبة للنشر تطورا كبيرا ، جعلها على مدى أكثر من ربع قرن عاما ، في صدارة دور النشر الوطنية . كما أن شبكة التوزيع التي تملكها ما فتئت تتوسع لتغطي كامل التراب الوطني ناهيك عن حضورها في مختلف التظاهرات الدولية الكبرى أين تقدم بعرض عناوين جديدة في كل مرة.

لقد تحقق هذا التقدم بفضل أعضاء فريق دار القصبة للنشر الذين يشكلون حلقة وصل بين الاحترافية والإبداع ، من جهة أخرى بهدف التحسين المستمر لنوعية الإنتاج وتقنياته، قامت دار القصبة للنشر مؤخرا باقتناء أجهزة متطورة مخصصة لمختلف مراحل إنجاز المؤلفات. كما تملك كذلك مطبعتها الخاصة.

وفي الأخير يمكن القول بان دور النشر الأكاديمية و الجامعية في الجزائر لها دورا أساسيا في تعزيز البحث العلمي و نشر المعرفة . و رغم التحديات التي تواجهها ، فإن المبادرات القائمة تظهر التزاما بتطوير هذا القطاع الحيوي . من خلال دعم هذه الدور و تذليل العقبات أمامها ، يمكن تحقيق تقدم ملموس في جودة التعليم العالي و البحث العلمي في البلاد .

3-2-2 : دور النشر الخاصة و المستقلة :

تعد دور النشر الخاصة و المستقلة مؤسسات يمتلكها و يديرها أفراد أو جهات خاصة ، و تباشر نشاطها بشكل مستقل عن الهيئات و المؤسسات الحكومية . و تمتاز هذه الدور بمرونة واسعة في اختيار موضوعات و أصناف الأعمال التي تقوم بنشرها ، حيث تنشط في مجالات متنوعة تشمل الأدب ، الفكر ، البحوث الأكاديمية ، و الإنتاجات الثقافية المتعددة . و تعد هذه الدور من بين أبرز الفاعلين في الساحة الثقافية و الأدبية الجزائرية ، إذ تسهم بشكل فعال في نشر و ترويج الأعمال الإبداعية و الفكرية ، وتوفير منصة حرة للكتاب و الباحثين الجزائريين للتعبير عن أفكارهم و إبراز إبداعاتهم .

و من ابرز هذه الدور نذكر ما يلي :

دار البرزخ :

بدأت قصة دار نشر "برزخ" عام 2000 ، حين عاد مجموعة من الطلاب الجزائريين من الخارج بشغف للكتب و رغبة في دعم الأدب الوطني الذي كان يعاني من غياب المنشورات الأدبية . ركزت الدار في بداياتها على دعم الكتاب الشباب و نشر الأدب الجزائري باللغتين العربية و الفرنسية ، و احتضنت أسماء بارزة في المشهد الأدبي . و مع مرور الوقت توسع نشاط الدار ليشمل مقالات و دراسات و سير ذاتية ،

و تطوير شراكات مع دور نشر دولية . يضم فهرس دار برزخ أكثر من 150 عنوانا، و قد حصدت جائزة كلاوس الكبرى للثقافة و التنمية (le Grand Prix Claus pour la Culture et leDéveloppement) عام 2010 ، تقديرا لجهودها في دعم الثقافة و البحث العلمي .

كان صمود دور النشر الخاصة في الجزائر أحد أسباب حراك النشر النسبي في البلاد ، لكن على الجانب الآخر، فإن بروز أسماء من الكتاب الجزائريين منذ وقت مبكر كان عاملا ضاغطا لبناء صناعة نشر جزائرية ، فكيف لكتاب مثل يسمينة خضرة ، مالك بن نبي ، الطاهر وطار ، نينا بوراوي ، مفدى زكريا ، و غيرهم لا تتوفر إبداعاتهم بين يدي القارئ الجزائري ؟ ، كما أن صعود نجم أدباء جزائريين على الساحة العربية كان له تأثير مهم في حركة النشر بالجزائر ، بل وفى تحفيز أجيال جديدة على الابداع و الكتابة و منهم واسينى الأعرج و أحلام مستغانمي و كلاهما طبعت رواياته عدة طبعات في عدة دول عربية .

4-2-2 : دور النشر الاهلية و المجتمعية :

تمثل دور النشر الأهلية و المجتمعية في الجزائر عنصرا فاعلا ضمن المشهد الثقافي الوطني ، لما لها من دور في نشر المعرفة و تعزيز الهوية الجزائرية . و تتمثل هذه الدور في مؤسسات غير ربحية ، تشرف عليها عادة جمعيات ثقافية أو منظمات من المجتمع المدني ، تعنى بإصدار كتب و مطبوعات ذات طابع ثقافي و اجتماعي .و تسعى هذه الدور إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لعل من أهمها نشر الأعمال الأدبية و الفكرية التي تعكس ثراء و تنوع الثقافة الجزائرية ، دعم و تشجيع الكتاب المحليين ، و فتح المجال أمامهم لنشر إبداعاتهم و المساهمة في ترسيخ ثقافة القراءة و الارتقاء بالوعي الثقافي داخل المجتمع .

لعل من ابرز الدور الاهلية و المجتمعية ما يلي :

° الجمعية الثقافية الجاحظية :

تعد الجمعية الثقافية الجاحظية واحدة من أقدم و أهم الجمعيات الثقافية في الجزائر . تأسست عام 1989، وسميت تيمنا باسم الأديب و المفكر العربي الكبير الجاحظ .تهدف الجمعية إلى حماية و تطوير التراث الثقافي و الأدبي الجزائري ، مع التركيز على اللغة العربية ، و الأدب ، و الهوية الوطنية .تعمل الجمعية على تنظيم ملتقيات فكرية و أدبية ، معارض كتب ، و ندوات ثقافية ، إضافة إلى إصدار نشرات و مطبوعات أدبية و فكرية . و قد ساهمت عبر مسيرتها في دعم العديد من الكتاب و المبدعين

الجزائريين ، و وفرت فضاء حيويا للحوار و النقاش حول قضايا الثقافة و المجتمع .كما عرفت الجاحظية بدورها البارز خلال سنوات التسعينيات ، حيث كانت من بين الفضاءات الثقافية القليلة التي واصلت نشاطها رغم الظروف الصعبة ، مما أكسبها مكانة خاصة في الذاكرة الثقافية الوطنية .

2-2-5 : دور النشر الدولية و المحلية الصغيرة :

دور النشر الدولية هي مؤسسات نشر كبرى تنشط على المستوى العالمي ، و تمتلك فروعا أو وكلاء في العديد من الدول ، بما في ذلك الجزائر . تمتاز هذه الدور بقدراتها الكبيرة على الوصول إلى جمهور واسع ، إضافة إلى توفرها على إمكانيات مالية وتقنية متطورة تمكنها من إنتاج و نشر كتب عالية الجودة . و غالبا ما تتخصص في مجالات محددة ، مثل النشر العلمي ، الأكاديمي أو الأدبي ، معتمدة على شبكات توزيع واسعة تمتد عبر مختلف أنحاء العالم .

تعتبر دور النشر العربية الكبرى ، مثل"الدار العربية للعلوم ناشرون "لبنان" و المركز الثقافي العربي "المغرب/لبنان" ، من بين أبرز الفاعلين في مجال النشر العربي . حيث تعمل هذه الدور على توزيع إصداراتها داخل الجزائر ، بالإضافة إلى مشاركتها المنتظمة في فعاليات معرض الجزائر الدولي للكتاب .

تساهم دور النشر الدولية في إثراء المكتبة الجزائرية بالكتب الأجنبية في مختلف التخصصات ، و توفر منصات للباحثين و الكتاب الجزائريين لنشر أعمالهم على نطاق عالمي ، خاصة في المجالات العلمية و الأكاديمية . كما أنها تساهم في إدخال أحدث الإصدارات العالمية إلى السوق الجزائري .

اما دور النشر المحلية الصغيرة فهي دور نشر جزائرية ، تتسم في الغالب بصغر حجمها من حيث عدد العاملين و رأس المال ، وتوجه نشاطها أساسا نحو تلبية متطلبات السوق المحلي . و تتميز هذه الدور بتركيزها على القضايا و المواضيع ذات الطابع المحلي ، فضلا عن دعمها للكتاب الجزائريين الشباب ، و نشر الأعمال التي قد يصعب عليها إيجاد مكان ضمن دور النشر الكبرى . كما تمتاز هذه الدور بمرونتها العالية و قدرتها على التفاعل المباشر مع الجمهور المحلي و احتياجاته الثقافية .

ولعل من ابرز هذه الدور دار ومضة بولاية جيجل والتي هي من بين الدور التي قمت بدراستي الميدانية فيها والتي تعتبر من الدور الشابة التي تقدم إصدارات متنوعة رغم صغر الدار الا ان متوسط العناوين التي تنشرها سنويا بلغ 300 عنوان وهو رقم كبير مقارنة بدور نشر أخرى .

2-3 : حقوق و واجبات دور النشر :

2-3-1 : حقوق دور النشر :

تتمثل حقوق دور النشر أساسًا في الحقوق المتعلقة بالملكية الفكرية للأعمال التي تنشرها، والتي تنتقل إليها بموجب عقد مع المؤلف. وتشمل هذه الحقوق:

حقوق الاستغلال الاقتصادي (الحقوق المادية) :

حق النسخ والاستنساخ: الحق الحصري في طباعة ونسخ العمل بأي شكل وبأي وسيلة (ورقية، رقمية، سمعية، بصرية) ولعدد معين من النسخ المتفق عليه في العقد.

حق التوزيع: الحق في عرض العمل للجمهور وتوزيعه بالبيع، الإيجار، الإعارة، أو بأي شكل آخر.

حق الترجمة والتعديل والتكييف: الحق في ترجمة العمل إلى لغات أخرى، أو تكييفه لأشكال فنية أخرى (مثل تحويل رواية إلى فيلم أو مسرحية) إذا تم الاتفاق على ذلك في العقد.

حق إعادة النشر:الحق في إعادة نشر العمل في طبعات جديدة أو في مجموعات، وذلك وفقًا لشروط العقد الأصلي.

حق النشر الإلكتروني والرقمي: الحق في نشر العمل على المنصات الإلكترونية، قواعد البيانات، أو المواقع الإلكترونية، إذا نص العقد على ذلك صراحة.

حق الملكية الفكرية للنسخة المنشورة: لدار النشر حق في "تنسيق" العمل المطبوع، تصميم الغلاف، الإخراج الفني، والتصحيح اللغوي، والتي تعتبر جزءًا من القيمة المضافة لدار النشر. هذه العناصر قد تكون محمية كملكية فكرية مستقلة.

الحق في تحديد سعر البيع: عادة ما يكون لدار النشر الحق في تحديد سعر البيع للجمهور، مع الأخذ في الاعتبار التكاليف وهوامش الربح المتفق عليها مع المؤلف.

الحق في التسويق والترويج: لدار النشر الحق في تسويق العمل والترويج له بأفضل طريقة ممكنة لضمان وصوله إلى الجمهور المستهدف.

الحق في الحصول على الأرباح: الحق في الحصول على حصتها من الأرباح المتفق عليها في عقد النشر مع المؤلف، بعد خصم التكاليف.

2-3-2 : واجبات دور النشر :

في الوقت الراهن ، تتحدد المهام و المسؤوليات الملقاة على عاتق الناشر وفقا لحجم دار النشر و طبيعة أهدافها . و مع ذلك ، يتقاسم الناشرون عموما أداء مجموعة من المهام الأساسية ، من أبرزها ما يلي :

_ الاشراف على جودة جميع المواد المنشورة .

_ الاشراف على أنشطة و اعمال الكتاب و تقديم الدعم و المساعدة لهم .

_ الاشراف و الرقابة على الصور الفوتوغرافية و الاعمال الفنية و التخطيط و عمليات اعداد النسخ الجاهزة للنشر .

_ الاطلاع على النسخ و العينات التي يقدمها المؤلفون و الكتاب .

_ كتابة بعض الملاحظات و الارشادات حول المواد و النصوص الغير مكتوبة بطريقة تركز على الفكرة الرئيسية فيما يؤدي الى حدوث الشكوك الغموض و الطلب من الكاتب إعادة صياغتها .

_ نشر مجموعة متنوعة من البيانات و المعلومات و النصوص و المحتويات سواء عبر الانترنت او ورقيا .

_ تحرير المحتويات و النصوص و الحفاظ على دقتها و إمكانية قراءتها و توصية الكاتبين و المؤلفين و المحررين و ناقدي الادب باجراء التعديلات التي تحقق جودة افضل للمحتوى .

_ الاشراف على معارض الكتاب و الندوات التي تقدمها دار النشر .

_ التعديل على محتوى الاعمال المنشورة أولا بأول و مراجعتها باستمرار ،

_ إدارة ميزانيات و نفقات دار النشر و طلب العطاءات و الحفاظ على العلاقات مع الكاتبين و المؤلفين الخارجيين المتعاقدين مع دار النشر .

_ التأكد ان جميع النصوص و المحتويات و المعلومات تصل بصورة واضحة الى القارء دون الحاجة الى الاتصال المباشر معه .)فرصة(.s.d ,

2-4 : خدمات دور النشر :

2-4-1 : خدمات دور النشر التقليدية :

خدمات النشر التقليدية هي تلك الخدمات التي تقدمها دور النشر التقليدية لإنتاج و نشر الكتب و المطبوعات الورقية . تشمل هذه الخدمات :

° تحرير المخطوطات :

في هذه المرحلة ، يتولى المحررون المتخصصون مراجعة المخطوطة بدقة ، و يعملون على :

- تصحيح الأخطاء اللغوية و النحوية و الإملائية .
- تحسين أسلوب الكتابة وجعلها أكثر وضوحا و سلاسة .
- إعادة ترتيب أو حذف أو إضافة فقرات عند الحاجة لضمان تماسك النص .
- تهيئة النص بشكل مناسب يتوافق مع متطلبات النشر الورقي .

و هدف هذه الخدمة هو ضمان أن يكون المحتوى احترافيا ، سليما لغويا ، و سهل القراءة .

° تصميم الغلاف وتنسيق الصفحات :

بعد الانتهاء من تحرير النص ، ينتقل العمل إلى مصممي الكتب الذين يقومون بـ :

- تصميم غلاف ملفت يتناسب مع موضوع الكتاب و يشد انتباه القارئ .
- تنسيق النص داخل صفحات الكتاب من حيث اختيار الخطوط و أحجامها و ترتيب العناوين و الفقرات .
- اختيار الألوان ، الهوامش ، و أسلوب عرض الصور أو الجداول (إن وجدت) .

الهدف من هذه الخطوة هو تقديم الكتاب بشكل جاذب للانتباه ومنظم بصريا .

° الطباعة :

بمجرد إقرار النسخة النهائية من الكتاب :

- تقوم دار النشر بطباعة الكتاب بكميات كبيرة باستخدام تقنيات طباعة حديثة .
- يختار نوع الورق المناسب و حجم الكتاب و أسلوب التغليف .
- يتم التأكد من جودة الطباعة و التجليد قبل البدء في الطباعة الكمية .

هذه المرحلة تحول الكتاب من نسخة إلكترونية إلى نسخة مادية ملموسة .

° التوزيع :

بعد الطباعة ، تبدأ عملية توزيع الكتاب لتوصيله إلى القراء :

- توريد الكتب إلى متاجر الكتب و المكتبات العامة .
- التعاون مع الموزعين و تجار التجزئة المتخصصين .
- إرسال نسخ إلى معارض الكتب المحلية و الدولية .

يهدف التوزيع إلى ضمان توفر الكتاب في أكبر عدد ممكن من نقاط البيع .

° التسويق والترويج :

تسعى دور النشر لزيادة إقبال القراء على الكتاب من خلال :

- تنظيم حملات إعلانية عبر الصحف ، الإذاعة ، أو الإنترنت .
- التعاون مع مؤلفين ، مثقفين ، و مؤثرين لزيادة انتشار الكتاب .
- إقامة حفلات توقيع و مناقشات للكتاب .

الغاية منه هو التعريف بالكتاب و تحفيز الجمهور على اقتنائه .

2-4-2 خدمات دور النشر الالكترونية :

توفر دور النشر الإلكترونية مجموعة من الخدمات المتنوعة للمؤلفين ، من بينها النشر عبر المنصات الرقمية ، تصميم أغلفة الكتب ، التدقيق اللغوي ، التحرير الأدبي ، بالإضافة إلى التوزيع الإلكتروني . و تسهم هذه الدور في تحويل الكتب إلى نسخ إلكترونية قابلة للنشر عبر تطبيقات الهاتف ، مواقع الإنترنت ، أو منصات إلكترونية متخصصة في بيع و عرض الكتب الرقمية .

_ تحويل المخطوطات إلى كتب إلكترونية:(Ebook Conversion)

- تحويل النصوص من صيغ مختلفة (مثل Word, PDF) إلى صيغ الكتب الإلكترونية القياسية (مثل EPUB, MOBI لـKindle ، PDFتفاعلي، .(HTML5
- ضمان التوافق مع مختلف أجهزة القراءة (Kindle, Nook, iPad/iPhone, Android tablets/phones)وتطبيقات القراءة.

_ التصميم والإخراج الفني الرقمي:

- تصميم أغلفة جذابة ومناسبة للعرض على المنصات الرقمية.
- إخراج فني للكتب الإلكترونية، بما في ذلك تنسيق النصوص، إضافة الصور، والجداول، لضمان تجربة قراءة مريحة.
- تضمين عناصر تفاعلية مثل الروابط التشعبية، مقاطع الفيديو، الصوت، والرسوم المتحركة لزيادة التفاعل مع المحتوى.

_ الحصول على الترقيمات الدولية:(ISBN)

- مساعدة المؤلفين في الحصول على رقم) ISBN الترقيم الدولي الموحد للكتاب) للنسخة الرقمية، وهو ضروري للتعرف على الكتاب في قواعد البيانات العالمية.

_ النشر والتوزيع الرقمي:(Digital Publishing & Distribution)

- رفع الكتب الإلكترونية على منصات التوزيع الرقمية الكبرى عالميًا، مثل :
  - أمازون كيندل للنشر المباشر :(KDP) يتيح النشر على متجر أمازون الضخم.
  - جوجل بلاي كتب :(Google Play Books) للنشر على متجر جوجل.
  - آبل كتب :(Apple Books) للنشر على أجهزة آبل.
  - كوبو :(Kobo) منصة قراءة إلكترونية شهيرة.
  - لولو (Lulu) و بوكبايبي :(BookBaby) منصات نشر ذاتي وخدمات نشر متكاملة.
- توزيع الكتب على مكتبات رقمية ومنصات قراءة أخرى (مثل OverDrive للمكتبات العامة.(
- قد تشمل بعض دور النشر الإلكترونية العربية منصات مثل "عصير الكتب" أو "مكتبة الكتاب العربي."

_ التسويق والترويج الرقمي:(Digital Marketing & Promotion)

- بناء صفحات تعريفية للكتب على مواقع دور النشر.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للترويج للكتب والمؤلفين.

- حملات إعلانية مدفوعة على المنصات الرقمية (مثل إعلانات أمازون، جوجل، فيسبوك.(
- التعاون مع المدونين، المراجعين، والمؤثرين في مجال الكتب لزيادة الوعي بالعمل.
- إدارة حملات البريد الإلكتروني (Email Marketing) للقراء المهتمين.

_ إدارة حقوق الملكية الفكرية الرقمية:(Digital Rights Management – DRM)

- تطبيق تقنيات حماية لمنع النسخ غير المصرح به أو التوزيع غير القانوني للكتب الإلكترونية. على الرغم من أن بعض المؤلفين يفضلون عدم استخدامها لتسهيل الوصول، إلا أنها خدمة تقدمها بعض الدور.

_ تحليلات الأداء والمبيعات:(Analytics & Sales Reporting)

- توفير تقارير مفصلة عن مبيعات الكتب، عدد التحميلات، والمناطق الجغرافية للقراء.
- تحليل البيانات لمساعدة المؤلفين على فهم جمهورهم وتحسين استراتيجياتهم.

_ خدمات التحرير والتدقيق اللغوي:(Editing & Proofreading)

- على الرغم من أن بعض دور النشر الإلكترونية تركز على "النشر الذاتي" وتتوقع مخطوطة جاهزة، إلا أن العديد منها يقدم خدمات تحريرية متكاملة (تدقيق لغوي، تحرير محتوى، تحرير أسلوب) لضمان جودة النص.

_ خدمات ما بعد النشر :(Post–Publication Services)

- تحديث وإعادة نشر الكتب بسهولة في حال وجود تعديلات أو إصدارات جديدة.
- خدمات دعم العملاء للمشترين.

_ النشر حسب الطلب:(Print–on–Demand – POD)

- بالإضافة إلى الكتب الإلكترونية، تقدم العديد من دور النشر الإلكترونية خدمة النشر حسب الطلب، حيث يتم طباعة نسخ ورقية من الكتاب فقط عند طلب القارئ، مما يقلل من تكاليف الطباعة والتخزين للمؤلف.

دور النشر الإلكترونية سهلت عملية النشر بشكل كبير ، و جعلت الوصول إلى الجمهور العالمي أسهل و أقل تكلفة للمؤلفين ، خاصة المستقلين منهم .

<u>ثالثا</u>: القوانين و التشريعات المنظمة لدور النشر .

3_1 : متطلبات فتح دار نشر .

3_2 : القوانين والتشريعات المسيرة لدور النشر التقليدية .

3_3 : القوانين و التشريعات المسيرة لدور النشر الالكترونية .

ثالثا: القوانين و التشريعات المنظمة لدور النشر :

3_1 : متطلبات فتح دار نشر :

تتمثل المراحل لإنشاء مؤسسة فيما يلي: (إنشاء مؤسسة: الإجراءات الواجب اتباعها)

1/ توفر تسمية المؤسسة

بادئ ذي بدء، يجب على منشئ المؤسسة الحصول على شهادة من المركز الوطني للسجل التجاري تتعلق بتوفر تسمية المؤسسة. وللقيام بذلك، يجب ملء استمارة تورد 04 احتمالات لتسمية المؤسسة.

يدفع مبلغ قدره 490 ديناراً لتغطية مصاريف البحث والطابع الجبائي. تسلم شهادة في نهاية الإجراء.

2/ عقد الملكية / عقد إيجار مقر الشركة

يجب توقيع عقد الإيجار مرتين، باسم الشركة وليس باسم شخص طبيعي لدى موثق ثم لدى محضر قضائي.

بعد توقيع الأطراف على العقود، يجب تسجيلها لدى الإدارة.

يجب أيضًا تقديم الوثائق التالية:

- شهادة ميلاد الشركاء.
- نسخ مصادق عليها من وثائق هوية الشركاء.
- القانون الأساسي للشركة.

3/ تحرير القانون الأساسي (في نفس وقت تحرير عقد الإيجار).

يعد القانون الأساسي للشركة لدى موثق، و ذلك من خلال تقديم الوثائق التالية:

- شهادة ميلاد الشركاء.
- نسختان مصادق عليهما من بطاقات التعريف الوطنية للشركاء
- عقد الإيجار لمقر الشركة.

- تعهد من محافظ حسابات (التكلفة: 46.800 دينار جزائري للسنة منها 50٪ أي 23.400 دينار عند تأسيس الشركة والباقي في نهاية السنة).
- إثبات إيداع رأس مال الشركة (إجراء يتكفل به الموثق).

بالطبع، يجب دفع أتعاب الموثق.

4/ القيد بالمركز الوطني للسجل التجاري

كافة الشركات الجديدة ملزمة قانونيا بالتسجيل في المركز الوطني للسجل التجاري. يتعلق الأمر بقاعدة البيانات التي تجمع كافة المعلومات عن الشركات الجزائرية.

للقيام بهذا الإجراء، يجب تقديم الوثائق التالية:

- طلب موقع، و محرر على النماذج المقدمة من المركز الوطني للسجل التجاري (لن تسلم هذه الوثيقة إلا بعد إعداد باقي الملف).
- سند ملكية المحل التجاري أو عقد إيجار موثق (باسم الشركة).
- نسختان من القانون الأساسي للشركة.
- نسختان من إعلان نشر القانون الأساسي في النشرة الرسمية للإعلانات القانونية وفي صحيفة يومية وطنية.
    - مستخرج من شهادة الميلاد و صحيفة السوابق العدلية للمسيرين (تسحب من محكمة مكان الميلاد أو من أي محكمة في الجزائر).
    - مخالصة تثبت دفع حقوق الطابع (4000 دينار) للضرائب.
- وصل دفع رسوم القيد في السجل التجاري، يمكن دفعها في أي وكالة بنكية متعاملة مع المركز الوطني للسجل التجاري، وعادة ما يكون البنك الوطني الجزائري.

5/ استخراج البطاقة الضريبية.

بمجرد قيد الشركة في المركز الوطني للسجل التجاري، يخصص لها رقم تعريفي يستخدم في كافة الإجراءات الإدارية، ولا سيما تلك مع مصلحة الضرائب الجزائرية. يجب أن تسجل المؤسسة المنشأة حديثًا في الضريبة على القيمة المضافة حتى تتمكن من تسوية التزاماتها الضريبية.

للقيام بذلك، يجب على المسير تقديم الوثائق التالية:

- نسخة مصادق عليها من السجل التجاري.
- القانون الأساسي للشركة.
- سند ملكية المحل التجاري أو عقد إيجار موثق (باسم الشركة).
- استمارة مقدمة من مفتشية الضرائب، تملء وتوقع وتختم باسم الشركة.

6) استخراج رقم التعريف الإحصائي

تتمثل الخطوة قبل الأخيرة لإنشاء مؤسسة في الحصول على رقم التعريف الإحصائي. يستعمل هذا الرقم للتعرف على المؤسسة لدى الإدارات الجزائرية على غرار مديرية المصالح الضريبية والصناديق الاجتماعية.

للقيام بذلك، يجب تقديم طلب إلى المصالح الإحصائية للفروع الجهوية للديوان الوطني للإحصاء من خلال تقديم الأوراق التالية:

- نسخة من البطاقة الضريبية.
- نسخة من السجل التجاري.
- صورة من بطاقة الهوية.
- صورة من القانون الأساسي للشركة.

7/ فتح حساب بنكي

يجب أن يكون لكل مؤسسة حساب بنكي. ولفتحه يجب تقديم الوثائق التالية:

- السجل التجاري.
- بطاقة التسجيل الضريبي.
- القانون الأساسي للشركة.
- إعلان النشرة الرسمية للإعلانات القانونية.

3_2 : القوانين والتشريعات المسيرة لدور النشر التقليدية :

3-2-1 : ابرامعقدالنشر :

إنالتعريفالذيأتىبهالمشرعالجائريلعقدالنشرضمنىنصالمادة 48 منالأمر 03-05 تعريفاواضحاو دقيقاممايتيحلناتحديدطرفاالعقدوموضوعه ، فطرفاالعقدهماالمؤلفو الناشرأماموضوعهفقديردعلىالمصنفالأدبيأوالفنيأوالمكافأةالتييتقاضاهاالمؤلف ،و حتيتمإبرامعقدالنشريجبتوافقاالإرادتينبينىالطرفينوهذايستلزمإفراغ ارادتهما في شكل مكتوب .

يعتبر عقد النشر من العقود الرضائية ويتم بتوافق الايجاب و القبول حسب ما هو منصوص في القواعد العامة .

ويقصد بالتراضي وجود التقاء ارادتين او اكثر لاحداث اثار قانونية . بالرجوع الى الامر 03 -05 نجد ان المشرع لم يتطرق للاحكام التي تنظم التراضي في عقد النشر لذا يجب الرجوع بشانه الى الاحكام المنصوص عليها في القانون المدني الجزائري وهذا استنادا لما نصت عليه المادة 59 ق . م .

3-2-2 : البيانات الواجب ادراجها في عقد النشر :

لقد نص المشرع الجزائري ضمن الاحكام المتعلقة بعقد النشر على مجموعة من البيانات التي يجب ان يتضمنها عقد النشر و هذه البيانات وردت في نص المادة 87 من الامر 05/03 و هي كالاتي : (فتيحة، 2017 ، صفحة 23 ، 24)

أولا : يجب ان يشمل عقد النشر على نوع الحقوق التي تنازل عنها المؤلف للناشر و طابعها الاستئثاري او غير الاستئثاري : بحيث يجب ان تحدد هذه الحقوق المتنازل عنها للناشر تحديدا دقيقا .

مثال ان تنازل المؤلف للناشر عن حق النشر فهذا لا يعني انه تنازل له عن جميع حقوق التصرف في المصنف .

ثانيا : طريقة مكافأة المؤلف : يجب ان تحدد طريقة مكافأته سواء كانت كأصل بطريقة تناسبية مع ارادات استغلال او طريقة جزافية .

ثالثا : بيان عدد النسخ المحددة في كل طبعة متفق عليها : بمعنى يجب ان تحدد نسخ المصنف التي سيتم طبعها في كل طبعة .

مثال : اذا اتفق المؤلف مع الناشر على ان يقوم باستنساخ 100 نسخة فهذا لا يعني ان يقوم بنسخ 200 نسخة وهذا قد يعرض الناشر الى ارتكاب فعل اجرامي .

رابعا : مدة التنازل و النطاق الإقليمي للاستغلاف المصنف يقصد بمدة التنازل الوقت الذي سيتم فيه تنفيذ او استغلال المصنف اما النطاق الإقليمي فيجب ان يحدد مكان التنازل بدقة و يجب ان تحدد الأماكن او البلدان التي سيتم فيها استغلال المصنف .

خامسا : كما يجب ان يعين الشكل المناسب للمصنف : الذي يجب ان يسلمه المؤلف للناشر قصد استنساخه .

مثال : قد يأخذ المصنف شكل نصوص و رسوم معا او على شكل نصوص فقط فعلى الناشر ان يقوم بنسخه بشكله المسلم به .

سادسا : كما يجب ان يحدد اجل تسليم المصنف : اذا لم يكن في حوزة الناشر عند ابرام العقد ، ومتى تقرر ان يسلم المؤلف مصنفه في وقت لاحق و يعد هذا الشرط في غاية الأهمية من خلال تحديد ميعاد و وقت تسليم المصنف من طرف المؤلف ، اما اذا كان في حوزة الناشر عند ابرام العقد فهذا يحدد معاد نشر المصنف و طبيعته .

سابعا : كما يجب ان يحدد في عقد النشر تاريخ الشروع في نشر المصنف و توزيعه .

وأخيرا نستخلص ان المشرع قد نص على بطلان هذا العقد ان لم يستوفي الشروط او البيانات الواجب ادراجها في عقد النشر و بالتالي هذه البيانات تعد الزامية وجب ادراجها في العقد والا عد باطلا .

3-2-3 : النصوص القانونية المعمول بها سابقا :

كان اول نص تشريعي جزائري خاص بحقوق المؤلف هو النص الصادر بموجب : (صونية، 2012، صفحة 88 ، 89)

_ الامر رقم 14/73 المؤرخ في 3 افريل 1973م و المتعلق بحق المؤلف بعده صدر :

_ الامر 26/73 المؤرخ في 4 جمادى الأولى عام 1393هـ الموافق لـ 25 يوليو 1973م ، يتضمن احداث المكتب الوطني لحق المؤلف (م.و.ح.م) .

_ القرار المؤرخ في 7 رمضان 1394هـ الموافق لـ 24 سبتمبر 1974م يتضمن تحديد شروط الضمان للمؤلفين على مكسب وطني لحق المؤلف .

_ الامر رقم 10/97 المؤرخ في 27 شوال 1417هـ الموافق لـ 6 مارس 1997م يتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة .

_ المرسوم التنفيذي رقم 366/98 المؤرخ في 2 شعبان 1419هـ الموافق لـ 21 نوفمبر 1998م يتضمن القانون الأساسي للديوان الوطني لحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة .

_ المرسوم التنفيذي رقم 41/2000 المؤرخ في 17 ذي القعدة 1420هـ الموافق لـ 22 فيفري 2000 يحدد كيفيات التصريح و المراقبة المتعلقين بالاتاوة على النسخة الخاصة .

_ القرار المؤرخ في 12 صفر 1421هـ الموافق لـ 16 ماي 2000 يحدد النسب التناسبية للأسعار الجزافية الخاصة بالاتاوة المفروضة على النسخة الخاصة .

_ الامر رقم 05/03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424هـ الموافق لـ 19 يوليو 2003 يتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة و هو النص القانوني المعمول به .

_ قانون العقوبات المعدل بموجب القانون رقم 15/04 المؤرخ ب 10 نوفمبر 2004 .

_ قانون الإجراءات الجزائية بموجب القانون رقم 14/04 المؤرخ في 10 نوفمبر 2004 .

الامر رقم 05/03 المسير حاليا لحقوق المؤلف بالجزائر :

تعد الجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما كبيرا لحماية حقوق المؤلف ، ويعد ذلك جليا من خلال النصوص القانونية المتتالية التي تصدر بخصوص هذا المجال ، و التي سبق التطرق إليها . إضافة إلى ذلك ، تعكس مشاركة الجزائر في دعم المجهودات الدولية من خلال انضمامها لعدة اتفاقيات دولية مدى وعيها بأهمية هذه القضية . و تجدر الإشارة إلى أن كل نص قانوني جديد غالبا ما يأتي بتعديلات أو بصياغات محدثة ، تستجيب لمتطلبات بعض المواد و البنود أو تضيف توضيحات تفصيلية لبعضها ، رغم أن هذه النصوص لا تزال في حاجة إلى مزيد من الدقة و الوضوح في بعض الجوانب .

فبعد صدور الأمر رقم 10/97 المؤرخ في 6 مارس 1997 و المتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة ، و الذي كان محور دراسة قامت بها الأستاذة **حقاص صونية** ضمن مذكرة لنيل شهادة الليسانس بعنوان:المعلومات الإلكترونية بين حرية التداول و حق المؤلف ، توصلت من خلالها إلى أن هذا النص القانوني كان فقيرا للغاية فيما يخص تنظيم حقوق المؤلف في البيئة الرقمية .

و في 19 يوليو 2003 ، صدر الأمر رقم 05/03 المتعلق بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة ، و الذي ألغى الأمر السابق ، ليصبح النص القانوني الساري المفعول حاليا في هذا المجال بالجزائر . و يتضمن هذا الأمر 164 مادة موزعة وفق محاور أساسية تشمل مختلف جوانب حماية حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة و التي هي :

المحور الأول : التعريف بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة : احتوى هذا المحور على ثلاث مواد أساسية تطرقت كل واحدة الى :

المادة 1 : الهدف من سن هذا الامر .

المادة 2 : المحميون بموجب هذا الامر .

المادة 3 : الشروط الواجب توفرها لحماية المصنف .

المحور الثاني : المصنفات الأدبية و الفنية المحمية و الغير محمية : مقدم كما يلي :

المادة 4 الى المادة 10 ماعدا المادة 7 : المصنفات المحمية بموجب حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة .

المادة 7 و المادة 11 : المصنفات الغير محمية .

المادة 12 : التعريف بالمؤلف .

المادة 13 : التعريف بمالكي حقوق المؤلف .

المادة 14 و المادة 15 : المصنف المركب و المشترك .

المادة 16 : المصنف السمعي البصري .

المادة 17 : المصنف الإذاعي .

المادة 18 : المصنف الجماعي .

المادة 19 و المادة 20 : انتقال ملكية حقوق المؤلف لطرف اخر بموجب عقد علاقة عمل او عقد مقاولة.

المادة 21 الى المادة 32 : الحقوق المادية و المعنوية للمؤلف .

المادة 33 الى المادة 40 : التراخيص و طرق و شروط منحها .

المادة 46 الى المادة 53 : حالات لا تستوجب تراخيص .

المادة 54 الى المادة 61 : مدة حماية حقوق المؤلف .

المادة 62 الى المادة 73 : إجراءات التنازل عن حقوق المؤلف المادية .

المادة 74 الى المادة 83 : حقوق المؤلف المشارك في الإنتاج السمعي البصري .

المادة 84 الى المادة 129 : عقود النشر .

المادة 130 الى المادة 141 : التسيير الجماعي لحقوق المؤلف و اجراءاته .

المحور الثالث : العقوبات الناجمة عن المساس بحقوق المؤلف و الحقوق المجاورة .

المادة 142 الى المادة 162 : إجراءات الحماية و عقوبات الاعتداء . (صونية، 2012، صفحة 89 ، 90)

3_3 : القوانين و التشريعات المسيرة لدور النشر الالكترونية :

التعريف اللغوي للتراخيص :

الترخيص في اللغة العربية هو التسهيل في الامر و التيسير . و رخص له في الامر : سهله و يسره ، و ترخص في الامر : اخذ فيه الرخصة و الرخصة : التسهيل في الامر و التيسير . و الرخصة في الشرع: هي ما يغير من الامر الأصلي الى يسر و تخفيف كصلاة السفر . و الرخصة هي : اذن تبيح بيه الحكومة لحامله مزاولة عمل ما او استعمال شيء كرخصة المطعم او رخصة السيارة . (صونية، 2012، صفحة 80)

ترخيص البرامج : ترخيص البرامج هو اذن من مؤلف البرامج او صاحب الحق عليه للمرخص له باستعمال البرنامج و الوثائق الخاصة به و إتيان واحد او اكثر من الاعمال المحظورة على غير المؤلف او صاحب الحق . (صونية، 2012، صفحة 80)

هذه البرامج تكون محمية بموجب حقوق المؤلف و أي استعمال غير مشروع لهذه المصنفات الرقمية يخالف ما تنص عليه الحقوق المادية و المعنوية للمؤلف سيعاقب عليها القانون و لتفادي ذلك وضعت هذه التراخيص للسماح للمرخص لهم باستعمال هذا البرنامج بنسخه و إعادة توزيعه او ادخال بعض التغييرات عليه و لا يتم كل هذا الا وفق عقود الترخيص و يتضمن هذا العقد تصريحا من مالك البرنامج للمرخص له باستعمال البرنامج كما يتضمن ظوابط و شروط و حدود هذا الترخيص ، كما يمكن ان يتضمن عقد الترخيص أيضا واجبات و التزامات أخرى مثل خدمات التركيب و الاختبار و التدريب و الدعم الفني و الصيانة ....الخ . ان مخالفة أي بند من بنود هذا العقد يعاقب عليه القانون من وجهد انتهاك حق ملكية تعود لمؤلف البرنامج ، لذلك تعتبر العقود من اهم و انجع الطرق القانونية لحماية حقوق المؤلف في البيئة الرقمية لا تعتبر التزامات قانونية كتابية يعاقب القانون أي طرف يخل بهذا العقد الملزم لكلاهما باحترام بنود هذا الاتفاق و تهدف عقود التراخيص الى منح المستخدم اذنا باستعمال

البرنامج استعمالا قانونيا مشروعا . وضع ضوابط و حدود و شروط دقيقة و تحديد مدة الاستعمال و تحديد المقابل المادي للترخيص بالاستعمال . (صونية، 2012، صفحة 80 ، 81)

و فيما يلي نظرة عامة على بعض الجوانب الرئيسية للقانون و الحقوق الفكرية للنشر الالكتروني :

° حقوق التأليف و النشر : (Copyright) :

- يجب على المؤلفين الذين ينشرون كتبهم الالكترونية الحفاظ على حقوق التأليف والنشر لاعمالهم.
- يمنح قانون حقوق التأليف و النشر للمؤلفين حقوقا حصرية لاستخدام و نشر أعمالهم ، بما في ذلك الحق في توزيع و نسخ وعرض الاعمال الالكترونية .
- يتعين على الناشرين و المؤلفين الاطلاع على التشريعات المحلية و الدولية لحقوق التأليف و النشر لضمان الامتثال .

° التراخيص : (Licenses) :

- يمكن للمؤلفين استخدام تراخيص معينة لتحديد كيفية استخدام الاخرين لاعمالهم الالكترونية ، مثل تراخيص Creative Commons التي تسمح بمشاركة الاعمال بشروط معينة .

° مكافحة القرصنة : (Anti-piracy) :

- يواجه النشر الالكتروني تحديات من توسع القرصنة و انتهاك حقوق التأليف و النشر .
- يتطلب ذلك استخدام تقنيات مكافحة القرصنة و الرصد المستمر لضمان عدم انتهاك حقوق التأليف و النشر .

° الخصوصية والبيانات الشخصية : (Privacy and Personal Data) :

- يجب على الناشرين الالتزام بتشريعات حماية البيانات الشخصية عند جمع و معالجة معلومات القراء .
- يتعين على الناشرين توضيح سياساتهم بشأن الخصوصية و البيانات الشخصية و الحصول على موافقة القراء عند الضرورة .

° التعويضات : (Compensation) :

- ينبغي على المؤلفين و الناشرين تحديد آليات التعويض المناسبة للمبيعات الالكترونية للكتب ، بما في ذلك النسبة المئوية من المبيعات و العائدات .

° التنظيم الدولي :

- هناك تنظيمات دولية تساعد في توحيد القوانين والمعايير المتعلقة بحقوق التأليف و النشر و النشر الالكتروني ، مثل منظمة الدول المصدرة للاعمال المكتوبة (WIPO) .

بشكل عام ، يتطلب النشر الالكتروني الامتثال لنفس القوانين و التشريعات التي تنطبق على النشر التقليدي ، مع بعض التحديثات و التعديلات لمواكبة البيئة الرقمية و تطورات التكنولوجيا . من المهم للناشرين و المؤلفين الاطلاع على القوانين المحلية و الدولية ذات الصلة و الاستشارة بخبراء القانون عند الضرورة لضمان الامتثال الكامل و حماية حقوقهم و أعمالهم الالكترونية .

رابعا : مشاكل و تحديات دور النشر :

4_1 : المشاكل و التحديات الإدارية .

4_2 : المشاكل و التحديات القانونية .

4_3 : المشاكل و التحديات التقنية .

رابعا : مشاكل و تحديات دور النشر :

4_1 : المشاكل و التحديات الإدارية :

4-1-1 : المشاكل و التحديات الإدارية لدور النشر التقليدية :

_ شهد قطاع النشر خلال السنوات الأخيرة توسعا ملحوظا في عدد دور النشر ، حيث أصبحت العديد منها تقدم خدمات متقاربة من حيث النوع و المضمون . هذا التشابه في العروض يجعل من الصعب على دور النشر الجديدة أو المتوسطة الحجم التميز و فرض نفسها داخل السوق ، خاصة في ظل المنافسة الشرسة مع الدور الكبرى ذات الخبرة و السمعة الواسعة .

_ قلة الموارد المالية المخصصة لدور النشر و غياب الدعم الكافي من الهيئات الثقافية و المؤسسات الحكومية و صعوبات في الحصول على قروض أو تسهيلات مصرفية .

_ طول و تعقيد إجراءات الحصول على التراخيص و التصاريح اللازمة للنشر .

_ ضعف شبكة التوزيع الوطنية ، خاصة في المناطق الداخلية و الجنوبية .

_ نقص الكوادر المختصة في مجالات التحرير ، التصحيح ، التصميم ، التسويق و إدارة النشر .

_ ضعف ثقافة اقتناء الكتاب مقارنة بوسائل الإعلام الرقمية و عزوف شريحة كبيرة من الشباب عن الكتاب الورقي .

_ غالبا لا توجد برامج تمويل واضحة موجهة خصيصا لدور النشر ، باستثناء بعض التظاهرات (كالصالون الدولي للكتاب) . ما يجعل الناشرين يتحملون تكاليف مرتفعة وحدهم .

_ كثير من دور النشر التقليدية تعمل وفق قرارات آنية و ليست ضمن مخطط استراتيجي طويل المدى . هذا يجعلها عاجزة عن التكيف مع التغيرات في سوق الكتاب أو احتياجات القارئ .

_ مع تطور تقنيات النشر الرقمي ، ظهرت منصات متخصصة تتيح للمؤلفين نشر أعمالهم بشكل مستقل ، دون المرور عبر دور النشر التقليدية . هذا التوجه منح الكتاب حرية أكبر و سهولة في نشر كتبهم و تسويقها بأنفسهم ، سواء على المنصات العالمية أو العربية . و يمثل ذلك تحديا حقيقيا لدور النشر التي باتت تواجه منافسة من المؤلفين أنفسهم في سوق بيع الكتب .

4-1-2 : المشاكل و التحديات الإدارية لدور النشر الالكترونية :

تعاني دور النشر الالكترونية من مشاكل و تحديات إدارية تواجهها في نظام عملها ، و لعل من اهم هذه المشاكل ما يلي :

_ تخوف الباحثين (أعضاء هيئة التدريس في الجامعات) من عدم احتساب ابحاثهم الكترونيا لغايات الترقية . (شهلة، 2021 ، صفحة 34)

_ ان عددا كبيرا من الناشرين همهم الأول و الأخير الربح ، مما يؤدي الى صدور كتب مليئة بالاخطاء كما ان المستوى الثقافي لاغلب الناشرين ليس بالمستوى المطلوب ، و أيضا كمية الكتب المطبوعة و المباعة ليس في ادنى شروط المصداقية . (راضية، 2016، صفحة 36)

_ عدم وجود قوانين تفصيلية تضبط طبيعة العلاقة بين المؤلف و دار النشر الإلكترونية .

_ ضعف أنظمة الحماية ضد القرصنة الإلكترونية .

_ سهولة نسخ و تداول الكتب الإلكترونية بدون إذن .

_ قلة الموارد البشرية المدربة في مجالات التصميم الرقمي، التسويق الإلكتروني، إدارة المنصات الرقمية وخدمات النشر الإلكتروني.

_ ضعف تمويل المشاريع الرقمية الثقافية و صعوبة الحصول على دعم حكومي أو تمويل بنكي لدور النشر الإلكترونية الناشئة.

_ ضعف الترويج للكتب الرقمية في وسائل الإعلام والمنصات الثقافية.

_ قلة الفاعلية في الحملات الإعلانية الرقمية بسبب نقص الخبرة أو الموارد.

_ عدم وجود كيانات أو هيئات وطنية مختصة بتنظيم وتسيير قطاع النشر الإلكتروني.

4_2 : المشاكل و التحديات القانونية :

4-2-1 : المشاكل و التحديات القانونية لدور النشر التقليدية :

_ تنصب على مفهوم الملكية و نشير هنا الى ان معظم التعاقدات التي تمت قبل ظهور الشكل الالكتروني للاعمال الفكرية و الإبداعية لم يكن يتناول الشكل الالكتروني الجديد و من ثم وجب على المشرع الإسراع بإيجاد حل للمشكلة ، اظف الى ذلك ما يتعلق بمفهوم الحقوق المثار حاليا و الخاص بالمقالات المنشورة في الدوريات (صحف او مجلات) و كيفية التعامل مع الملكية بين الناشر و الكاتب فضلا عن الفترة الزمنية المتعارف عليها لانقضاء حماية الملكية الفكرية . (العال، 2011، صفحة 102)

_ رغم وجود نصوص قانونية (كالقانون 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف) إلا أن تطبيقها ضعيف ، و الاعتداء على حقوق المؤلف سواء عبر قرصنة كتب أو إعادة طبعها أمر منتشر .

_ صعوبات قانونية في فض المنازعات بسبب ضعف ثقافة العقود المكتوبة المحكمة بين الطرفين.

_ الإيداع القانوني إلزامي بموجب القانون ، لكن آليات تطبيقه ضعيفة .

_ كثير من دور النشر الجزائرية لا تحمي أسماءها التجارية أو شعاراتها في المعهد الوطني للملكية الصناعية(INAPI) ، مما يجعلها عرضة للتقليد أو الاستغلال.

_ غياب معايير واضحة وحديثة للرقابة المسبقة أو البعدية على المنشورات، مما يعرض بعض الدور لمشاكل قانونية بسبب مواضيع قد تعتبر حساسة دون تحديد صريح في القانون.

2-2-4 : المشاكل و التحديات القانونية لدور النشر الالكترونية :

_ اصل المشكلة يكمن في سهولة نقل و نسخ المصادر الالكترونية ، فقد يكون من السهل ان يقوم شخص بجمع مادة كتاب كامل عن طريق القص و اللصق للمواد المتوفرة الكترونيا و من المهم في هذا الصدد وضع قواعد بشكل واضح على المستوى العالمي تضمن حقوق الأطراف المختلفة (المستفيدون ، المكتبات ، الناشرون ، المؤلفون) بحيث لا تختلف قوانين حفظ الملكية الفكرية من دولة الى أخرى .

_ يجمع الكثيرون على ان تقنيات الحماية و إدارة حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمحتوى الرقمي لم تحقق بعد مستوى الامن المطلوب رغم التطورات الكبيرة في مجال تقنيات الكتب و المكتبات الرقمية ، حيث مازال من السهل قرصنة الكتب من خلال كسر التشفير الخاص بكثير من هذه الأدوات ، مما سيؤدي الى امتناع المؤلفين عن الكتابة و النشر و بالتالي تضاؤل الإنتاج العلمي . (راضية، 2016، صفحة 69)

_ تكاليف أنظمة الحماية الخاصة بإدارة الحقوق الرقمية .

_ انتهاكات حقوق الملكية الفكرية للناشرين و المؤلفين من اكثر المشاكل المترتبة على النشر الالكتروني.

_ خطر تخريب البيانات المتوفرة داخل مواقع الناشرين من طرف القراصنة المتسللين الى برامج الكومبيوتر و هي اعتداءات أصبحت تشكل خطرا كبيرا على النشر الالكتروني و حماية محتويات الاوعية الحاملة للمعلومات . (شهلة، 2021 ، صفحة 34 ، 35)

_ القيود المفروضة على الإنتاج و تشمل قضية حرية التأليف و النشر و قيود تحويل العملة الصعبة للخارج و الاستيراد و التصدير للمواد اللازمة و غياب الدعم الحكومي للابداع و المؤلفين و الناشرين . (راضية، 2016، صفحة 36)

_ غياب إطار تنظيمي يحدد بوضوح العلاقة القانونية بين المؤلف ، الناشر الرقمي ، و المستهلك .

_ ضعف آليات الرقابة والمتابعة للحد من القرصنة الإلكترونية.

_ لا يوجد في الجزائر لغاية الآن سجل وطني أو هيئة مختصة لتسجيل دور النشر الرقمية و ترخيصها بشكل مستقل عن نظيراتها الورقية .

_ عدم وضوح الإجراءات القانونية المطلوبة لإنشاء دار نشر إلكترونية معترف بها قانونيا .

3_4 : المشاكل و التحديات التقنية :

1-3-4 : المشاكل و التحديات التقنية لدور النشر التقليدية :

_ ضعف البنية التحتية مما يعني ضعف شبكات التوزيع و نقص المخازن المؤهلة و صعوبات النقل يعيق وصول الكتب إلى كل الولايات أو البلدان المجاورة .

_ تواجه دور النشر التقليدية زيادة ملحوظة في نفقات الإنتاج و المتمثلة في تكاليف المواد الأولية للطباعة أي ارتفاع تكلفة الورق ، الحبر ، مواد التجليد وعمليات الطباعة .

_ تكاليف النقل و التوزيع اذ يشكل نقل الكتب الى المكتبات و نقاط البيع عبئا ماليا كبيرا .

_ تكاليف التسويق و الترويج أي ان عملية تسويق الكتب تحتاج استثمارات مالية معتبرة من اجل الإعلان عبر وسائل الاعلام والمشاركة في المعارض و الفعاليات الثقافية .

_ العديد من دور النشر التقليدية لا تزال تعتمد على معدات قديمة للطباعة و التصميم و الإخراج ، مما يؤثر على جودة المنتج النهائي و يجعل عملية الإنتاج بطيئة و غير فعالة .

_ دور النشر التقليدية و خاصة الصغيرة منها ، غالبا ما تواجه قيودا مالية تحول دون استثمارها في التكنولوجيا الحديثة ، تحديث البنية التحتية ، أو تدريب الموظفين .

2-3-4 : المشاكل و التحديات التقنية لدور النشر الالكترونية :

_ الحاجة الى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات و الأجهزة و البرمجيات لتوفير الكتب المنشورة الكترونيا .

_ وجود الحروف المطبوعة و المقروءة على الشاشة لا تعادل الحروف المطبوعة في الكتاب.

_ الحاجة الى تعلم استخدام بعض البرامج للحصول على الكتب الالكترونية و لقراءة هذه الكتب .

_ عدم وجود مقاييس موحدة للكتب الالكترونية بشكل عام و لأجهزة Book Readers بشكل خاص .

_ خطر الفيروسات التي يقوم قراصنة المواقع بإدخالها حيث ان الولوج الى الحسابات الحاملة للبيانات و المعلومات امرا ممكنا حتى في البلدان الأكثر تطورا في العالم .

_ مشكلة اللغة بدورها من عوائق النشر الالكتروني اذ ان نسبة كبيرة من قواعد المعلومات على الخط المباشر او أقراص مليزرة تكون بلغة لا يتقنها الباحث او المستعمل و قد يزيد الامر تعقيدا في حالة عدم توفر ترجمة للمحتوى المقروء الى لغة القارئ . (شهلة، 2021 ، صفحة 34 ، 35)

_ التقنية الرقمية الجديدة قد اثرت بشكل جذري على قيمة المعلومات حيث اصبح من السهل اختراق مصادر المعلومات المختلفة (الكتب الالكترونية) ، وأيضا اختراق الحواجز الأمنية التي تقوم على حماية المعلومات خاصة في شكلها الرقمي ، وهو ما يعرف (بالجرائم الالكترونية) . (راضية، 2016، صفحة 69)

الفصل الثاني :

دور النشر في الجزائر بين الواقع و التشريع

دراسة ميدانية ببعض دور النشر في الجزائر

التعريف بمكان الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية ببعض دور النشر الجزائرية ، و التي تم اختيارها لسبب قدرتي على الذهاب اليها والتي هي 7 دور نشر موزعة على الولايات الاتية : بسكرة ، باتنة ، قسنطينة ، جيجل وهي كالاتي :

_ دار ومضة للنشر و التوزيع و الترجمة – جيجل – : تم تأسيس دار ومضة سنة 2019م في ولاية جيجل .

_ دار الغد للنشر و التوزيع – جيجل – : تم تأسيس دار الغد سنة 2006م بولاية جيجل .

_ دار قانة للنشر و الطباعة و التوزيع – باتنة – : تأسست دار قانة سنة 2008م يوم 18 جانفي بباتنة .

_ دار اثر للنشر و التوزيع – باتنة – : تم فتح دار اثر في الشهر الثاني من سنة 2022م بباتنة .

_ دار قرفي للنشر و التوزيع – باتنة – : تم تأسيس دار قرفي سنة 1993م بولاية باتنة .

_ دار علي بن زيد للطباعة و النشر – بسكرة – : تم تأسيس دار علي بن زيد كمطبعة أولا سنة 2002 .

_ دار نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع – قسنطينة – : تم تأسيس دار نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع سنة 2004 بقسنطينة .

حدود الدراسة :

المجال المكاني :شملت الدراسة سبع (07) دور نشر موزعة على ولايات جيجل، باتنة، بسكرة، وقسنطينة، وهي:

- دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة – جيجل .
- دار الغد للنشر والتوزيع – جيجل.
- دار قانة للنشر والطباعة والتوزيع – باتنة .
- دار أثر للنشر والتوزيع – باتنة .
- دار قرفي للنشر والتوزيع – باتنة .

- دار علي بن زيد للطباعة والنشر – بسكرة .

دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع – قسنطينة .

المجال الزماني:بدأت الدراسة في اليوم الذي تم فيه قبول عنوان المذكرة من طرف اللجان الاكاديمية في السنة الجامعية 2025/2024 وتمت في يوم ايداعها يوم 26 ماي 2025 .

المجال الموضوعي :

تصب مشكلة دراستنا الموسومة بـ " دور النشر في الجزائر بين الواقع و التشريع ، دراسة ميدانية ببعض دور النشر في الجزائر " في التساؤل التالي : هل تتوافق التشريعات المنظمة لدور النشر في الجزائر مع واقع عمل هذه المؤسسات ؟ و شملت الدراسة اربع محاور رئيسية والتي هي :

1. واقع دور النشر في الجزائر .
2. متطلبات فتح دار نشر .
3. كفايةوفعاليةالقوانيينالمسيرةلدارالنشرفيالجزائر .
4. التحدياتوالمشاكلالتيتعانيمنهافعليادورالنشرفيالجزائر .

المجال البشري :

يتمثل مجتمع الدراسة في دور النشر في الجزائر سواء كانت دور نشر الكترونية او دور نشر تقليدية ورقية ، وبالنسبة للعينة فهي عينة عشوائية والتي تتمثل في 7 دور نشر والمتمثلة في :
داروميضةللنشروالتوزيعوالترجمة – جيجل ، دارالغدللنشروالتوزيع – جيجل، دارقانةللنشروالطباعةوالتوزيع – باتنة ، دارأثرللنشروالتوزيع – باتنة ، دارقرفيللنشروالتوزيع – باتنة دار ، عليبنزيدللطباعةوالنشر – بسكرة ، دارنوميدياللطباعةوالنشروالتوزيع – قسنطينة .

أدوات جمع البيانات :

تم الاعتماد على استبيان موجه يتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة، أرسل إلى عينة مكونة من (11) مسؤول أو مدير او موظف بدور نشر. وقد صمم الاستبيان ليغطي المحاور التالية:

1. واقع دور النشر في الجزائر : حيث يتكون هذا المحور من 12 تساؤل .

2. متطلبات فتح دار نشر : تطرقت في هذا المحور الى 11 تساؤل .

3. كفايةوفعاليةالقوانيينالمسيرةلدارالنشرفيالجزائر : وفي 9 تساؤلات .

4. التحدياتوالمشاكلالتيتعانيمنهافعليادورالنشرفيالجزائر : اذ يحتوي هذا المحور على 10 تساؤلات .

تحليل و تفريغ البيانات :

حيث تم جمع الاستجابات وتحليلها بطريقة وصفية ، مع حساب النسب المئوية و التكرارات والتي هي كالاتي :

المحور الأول : واقع دور النشر في الجزائر :

س 1 : نبذة عن دار النشر (متى تم فتح هذه الدار ؟ ، ما هو الدافع الأول لفتحها ؟ ، ما هي الرؤية و الرسالة التي تأسست عليها دار النشر ؟) .

1. دار ومضة للنشر و التوزيع و الترجمة – جيجل – :

تم تأسيس دار ومضة سنة 2019م في ولاية جيجل . وكان الدافع الأول لفتحها رسالي اقتصادي بالدرجة الأولى . و الرؤية التي تأسست عليها هذه الدار هي تقديم أقلام جادة مميزة للقارء و رسالتها تعميم القراءة الذوقية عند القارئ العربي .

2. دار الغد للنشر و التوزيع – جيجل – :

تم تأسيس دار الغد سنة 2006م بولاية جيجل ، الدافع الأول لفتحها هو الدخول لعالم الكتاب و النشر وليس لسبب تجاري و اقتصادي بالدرجة الأولى ، و المكتبة تحاول في رؤيتها تشجيع و دعم المطالعة و نشر الثقافة في المجتمع .

3. دار قانة للنشر و الطباعة و التوزيع – باتنة – :

تأسست دار قانة سنة 2008م يوم 18 جانفي بباتنة . لغرض نشر و طباعة الكتاب الاكاديمي العلمي و ذلك لفقر المكتبة الجزائرية من الكتب الاكاديمية الجزائرية ، كما عملت الدار على كسر حاجز الكمية و المبالغ الكبرى .

4. دار اثر للنشر و التوزيع – باتنة – :

تم فتح دار اثر في الشهر الثاني من سنة 2022م . الدافع الأول لفتحها كان الشغف و حب المجال باعتبار صاحبة الدار كاتبة في المجال الادبي و الاكاديمي . تمت تسميتها دار اثر عساها تترك اثرا

طيبا للقارئ و الكاتب و المثقف كما ان الهدف منها هو إيصال العلم النافع و الادب الجاد للمتلقي و خلق فرصة للاقلام الواعدة حتى ترى النور .

5. دار قرفي للنشر و التوزيع – باتنة – :

تم تأسيس دار قرفي سنة 1993م بولاية باتنة ، كما انها مهنة متوارثة أبا عن جد منذ سنة 1962م . فقد كانت في البداية عبارة عن مجموعة مكتبات ثم قامو بتحويل البعض منها الى دور نشر . و الدافع الأول لفتها هو عدم توفر كتب لكتاب جزائريين و تسهيل إجراءات النشر لهم و نشر الكتاب الجزائري .

6. دار علي بن زيد للطباعة و النشر – بسكرة – :

تم تأسيس دار علي بن زيد كمطبعة أولا سنة 2002 ، ثم تحولت الى دار مطبعة و دار نشر سنة 2021 بولاية بسكرة . الدافع الأول لفتحها هو اهتمام مسير الدار بمجال الكتاب و الطبع و النشر ، اما رسالتها فهي واضحة الا و هي نشر الوعي الثقافي الاجتماعي لدى المجتمع الجزائري .

7. دار نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع – قسنطينة – :

تم تأسيس دار نوميديا للطباعة و النشر و التوزيع سنة 2004 بقسنطينة . الدافع الأول لفتحها تجاري لكونها دار نشر و مكتبة في آن واحد اما رسالتها فهي نشر المعرفة و العلم تحت شعار مهما كلفك الكتاب الجهل سيكلفك اكثر .

من خلال التعريف بالدور المستجوبة (7 دور نشر)، يتضح:

تنوع الخلفيات والدوافع بين دوافع اقتصادية (دار نوميديا ، ومضة) و دوافع ثقافية رسالية (دار الغد ، أثر) وأكاديمية (قانة، علي بن زيد) . و تفاوت في سنة التأسيس ما بين 1993 إلى 2022. و أيضا رؤية مشتركة تقريبا تتمثل في تعزيز الثقافة الوطنية ، دعم الكاتب الجزائري و نشر المعرفة .

اذ نستنتج ان دور النشر الجزائرية تحمل طابعا مختلطا بين الرسالة الثقافية و الطموح التجاري ، و تتفاوت تجاربها حسب الجهة المؤسسة و الظروف المحلية .

س 2 : ما هو متوسط عدد العناوين التي تنشرها الدار سنويا ؟

ج 2 : متوسط عدد العناوين التي تنشرها دور النشر الجزائرية يتراوح مابين 10 الى 300 عنوانا .

فكانت الإجابات كالاتي : 10 / 20 / 50 / 60 / 300 .

نلاحظ وجود فجوة واضحة بين الدور من حيث الحجم و القدرة الإنتاجية ، ما يعكس تفاوت الإمكانيات المادية و البشرية و طبيعة التخصص (أدبي، أكاديمي، تجاري) .

س 3 : ما هي المجالات التي تركز عليها منشورات الدار ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
كتب أدبية	10	27.77 %
كتب مدرسية	5	13.88 %
كتب دينية	2	5.55 %
كتب علمية	10	27.77 %
كتب أخرى	8	22.25 %
الممتنعون عن الإجابة	1	2.78 %
المجموع	36	100 %

الجدول 1 : المجالات التي تركز عليها الدار

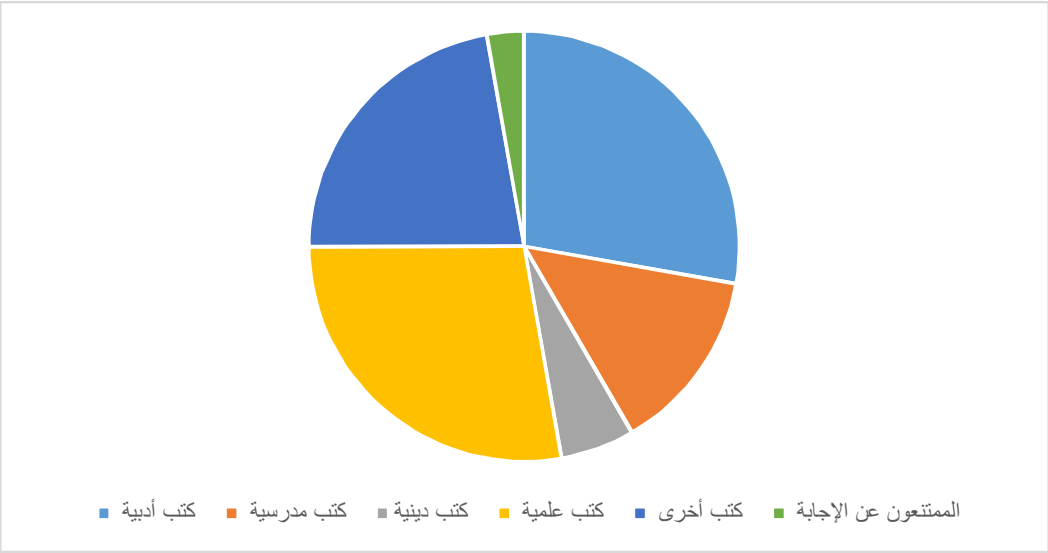

الشكل 1 : المجالات التي تركز عليها الدار

الكتب الأدبية والكتب العلمية تأتيان في مقدمة اهتمامات دور النشر بنسبة متساوية بلغت 27.77 % لكل نوع . تليهاالكتب الأخرى بنسبة 22.25 % . والكتب المدرسية احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 13.88 % . و الكتب الدينية جاءت في آخر ترتيب بنسبة 5.55 % . اما بالنسبة للممتنعين عن الإجابة فبلغت نسبتهم 2.78 % .

اكثرية الإجابات كانت حول الكتب الأدبية مما يعكس الاهتمام المتزايد من قبل الناشرين في الجزائر بإصدار أعمال أدبية (روايات، قصص، شعر) إلى جانب الكتب العلمية ، خصوصا في مجالات التعليم الجامعي و البحث العلمي . تليها نسبة الكتب الأخرى والتي تعبر عن توجه بعض الدور نحو مجالات نشر متنوعة قد تشمل كتب الفلسفة ، كتب السياحة ، كتب الأطفال ، كتب اكاديمية ، كتب تاريخ... إلخ ، ما يدل على محاولة الدور استهداف شرائح قراء مختلفة . ثم الكتب المدرسية مما يشير إلى وجود اهتمام مقبول بهذا المجال ، دون أن يكون المجال الأساسي لمعظم الدور . و اقل نسبة كانت من نصيب الكتب الدينية ما يعكس انخفاض التوجه نحو هذا النوع من النشر مقارنة بأنواع أخرى . وبالنسبة للممتنعين عن الإجابة نسبتهم ضئيلة لا تؤثر على مصداقية النتائج .

تشير هذه البيانات إلى أن النشر الأدبي و العلمي يحتلان مكانة محورية لدى أغلب دور النشر الجزائرية المشاركة في الاستبيان ، مقابل اهتمام أقل بالنشر المدرسي و الديني .و تبرز هذه النتائج أيضا وجود توجه لدى بعض الدور إلى التنوع في موضوعات النشر لمواكبة الطلبات المتزايدة و المتغيرة للسوق .

س 4: هل تعتمدون على لجنة قراءة لتقييم العناوين قبل نشرها ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	72.72 %
لا	2	18.18 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 2 : عدد الدور التي تعتمد لجنة قراءة لتقييم العناوين قبل نشرها

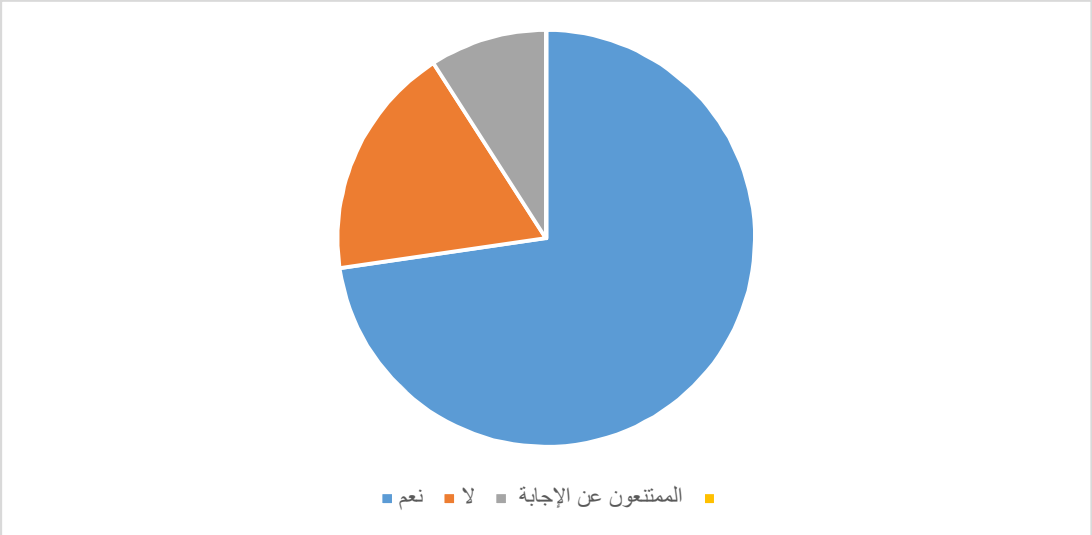

الشكل 2 : عدد الدور التي تعتمد لجنة قراءة لتقييم العناوين قبل نشرها

بلغت نسبة الدور التي تعتمد على لجنة قراءة لتقييم الكتب قبل النشر 72.72 % ، في المقابل ، صرحت 18.18 % من الدور بأنها لا تعتمد على لجنة قراءة .بينما شكل الممتنعون عن الإجابة نسبة 9.10 % .

اغلبية دور النشر تعتمد على لجنة قراءة لتقييم الكتب ما يعكس وعيا متزايدا بأهمية هذا الإجراء في تحسين نوعية المنشورات و تفادي الأعمال الرديئة .في المقابل هناك دور لا تعتمد هذه اللجنة مما قد يشير إلى : إما ضعف في الإمكانيات المادية أو البشرية . أو توجهات خاصة ببعض الدور الصغيرة التي تعتمد مباشرة على تقييم المدير أو المسؤول عن النشر. وبالنسبة لمن امتنعو عن الإجابة فكانت نسبتهم ضئيلة لا تؤثر على النتائج .

تعكس هذه النتائج أن معظم دور النشر في الجزائر أصبحت تولي أهمية كبيرة لآليات تقييم المحتوى ، من خلال لجان قراءة متخصصة ، كوسيلة لضمان جودة المنتج الثقافي و التقليل من نسبة الأخطاء أو المنشورات غير المؤهلة للسوق ، و رغم ذلك لا يزال بعض الناشرين يفتقرون لهذه الآلية ، إما لأسباب مادية ، أو لطبيعة التسيير الفردي لبعض الدور ، خاصة الصغيرة منها .

س 5 : هل تستعين الدار بممولين خارجيين ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	1	9.10 %
لا	10	90.90 %
الممتنعون عن الإجابة	0	0 %
المجموع	11	100 %

الجدول 3 : عدد الدور التي تستعين لممولين خارجيين

الشكل 3 : عدد الدور التي تستعين لممولين خارجيين

أوضحت النسبة الغالبة من العينة المستجوبة % 90.90 أن دور النشر لا تستعين بممولين خارجيين ، في المقابل ، كشفت نسبة % 9.10 فقط من الدور عن استعانتها بممولين خارجيين. كما لا يوجد أي ممتنع عن الإجابة .

أوضح الأغلبية انهم لا يستعينون بممولين خارجيين وهو ما يعكس اعتماد هذه الدور أساسا على التمويل الذاتي أو على مداخيلها الخاصة من مبيعات الكتب و خدمات النشر . اما الباقي فاوصحو انهم يعتمدون على ممولين خارجيين و هو ما قد يشير إلى محدودية ثقافة التمويل أو الرعاية في مجال النشر في الجزائر و صعوبة الحصول على دعم مالي من مؤسسات خارجية بسبب نقص الآليات أو ضعف الحوافز. وسجلت هذه النقطة عدم وجود أي ممتنع عن الإجابة ، مما يعكس وضوح هذا الجانب لدى جميع المستجوبين .

تكشف هذه النتائج عن أن معظم دور النشر الجزائرية تعمل بإمكانياتها الخاصة و لا تعتمد على شركاء ماليين خارجيين ، و هذا الوضع قد يشكل عائقا أمام توسع بعض الدور الصغيرة و المتوسطة ، خصوصا في ظل ارتفاع تكاليف النشر و التوزيع ، و يدعو إلى التفكير في تفعيل برامج دعم ثقافي و تمويلي لهذا القطاع .

س 6 : مما يتكون الطاقم الاداري المسير لدار النشر ؟

ج 6 : اختلفت إجابات المستجوبين عن الطاقم الإداري لدار النشر من دار الى أخرى فكانت اجاباتهم كالاتي :

° المدير العام / المدير التنفيذي / رئيس لجنة القراءة للكتب باللغة الأجنبية / رئيس لجنة القراءة للكتب باللغة العربية / رئيس لجنة التصميم و التنسيق .

° المدير العام / مدير النشر / كاتبة / عون ضبط .

° المدير / القسم التجاري / الأمانة العامة / قسم التوزيع / قسم التدقيق و التنسيق / قسم التصميم .

° المدير العام / المساعدين .

° المسير / طاقم تقني / سكرتارية / طاقم فني .

° المدير العام / مدير النشر / مدير التوزيع / مسؤول مواقع التواصل الاجتماعي .

في الأخير نستنتج ان لكل دار نشر طاقم اداري مختلف عن الأخرى و تباين واضح بين دور ذات هيكلة متكاملة (مدير نشر، لجنة قراءة، قسم تصميم...) و أخرى بإدارة فردية أو بسيطة . وهو ما يوضح غياب نمط تنظيمي موحد لدور النشر الجزائرية ، مما ينعكس على جودة العمل و استمراريته .

س 7 : ما هي الخدمات التي تقدمها دار النشر ؟

ج 7 : الخدمات التي تقدمها دور النشر الجزائرية المستجوبة هي كالاتي :

_ صناعة الكتاب (تصميم الغلاف ، التدقيق اللغوي ، التحرير الادبي) .

_ الإخراج الفني للكتاب .

_ نشر الكتب و المؤلفات الأدبية .

_ الطباعة .

_ توفير الرقم الدولي المعياري للكتاب (ISBN/ ردمك) .

_ الترويج و الاشهار و التسويق للكتب عبر وسائل التواصل الاجتماعي .

_ التوزيع عبر المكتبات وهناك من لديهم خاصية توزيع الكتب لدور النشر الأجنبية .

_ توفير المشاركة في المعارض للكتب الجديدة .

نستنتج ان دور النشر باتت تقدم خدمات متكاملة لكنها تعاني قليلا في التوزيع و الترويج الميداني .

س 8 : ما هي شروط النشر في هذه الدار ؟

ج 8 : تختلف شروط النشر من دار الى أخرى فيما يلي مجموعة الشروط التي قدمت لي من قبل دور النشر المستجوبة :

1 _ الكتاب الاكاديمي و البيداغوجي : ضرورة تسليم دار النشر نسخة من محضر اجتماع اللجنة العلمية للقسم ، مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية تزكية الكتاب البيداغوجي .

2 _ احتواء العمل على سمات الابداع .

_ خضوع العمل الاكاديمي لمنهجية البحث العلمي .

_ ابتعاد المخطوطات عن الخوض في الديانات و النعرات الطائفية و الذات الالاهية .

_ ان يلتزم المخطوط الدقة و قواعد السلامة اللغوية و الاملائية .

_ بالنسبة للاعمال المترجمة (تقبل الاعمال المترجمة من و الى العربية و اللغات الأجنبية) كما تخضع الاعمال لاستشارة ترجمانيين مختصين في اللغات الأجنبية .

_ الكتب الجماعية المرسلة لابد ان تنظم من قبل كيان ادبي ، و إلا يكن لهم حق التدخل و طلب التعديلات و الحذف .

_ للطلبة الذين لديهم رسائل (ليسانس ، ماجيستار ، ماستر ، دكتوراه ...) او بحوث علمية في أي تخصص كان .. حق الطباعة .

_ هناك عقد المناصفة لمن كان عمله يستحق النشر ، وذلك ان تتناصف الدار مع الكاتب في التكاليف و النسخ .

3 _ ان يكون المخطوط مقبولا من طرف لجنة القراءة .

4 _ عدم المساس بالله ، الوطن ، الأشخاص ، و العمل الجاد المفيد .

5 _ ان يكون الكتاب مفيدا و قيم و مدروس جيدا .

نلاحظ اختلاف الشروط من دار إلى أخرى ، لكنها تتقاطع فيضرورة اجتياز لجنة القراءة ، احترام الثوابت الوطنية و الدينية ، جودة العمل و إبداعه ، الالتزام بمنهجية البحث في الكتب الأكاديمية ، عدم الخوض في مواضيع تمس الذات الإلهية أو النعرات الطائفية .

س 9 : هل شاركتم في معارض كتاب دولية او محلية ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	100 %
لا	0	0 %
الممتنعون عن الإجابة	0	0 %
المجموع	11	0 %

الجدول 4 : مشاركة الدور في معارض الكتاب الدولية و المحلية

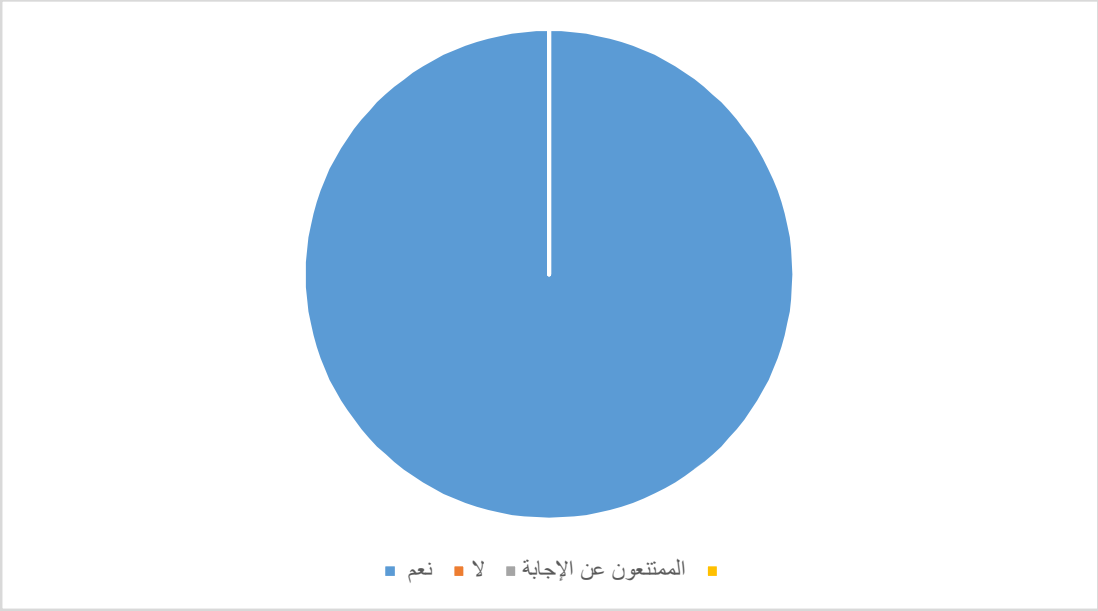

الشكل 4 : مشاركة الدور في معارض الكتاب الدولية و المحلية

جاءت النتيجة إجماعية حيث صرح جميع المستجوبين (100 %) أنهم شاركوا في معارض كتاب سواء كانت محلية أو دولية .

تعكس هذه النتيجة الأهمية التي توليها دور النشر الجزائرية للمعارض كفضاء حيوي لتسويق إصداراتها ، نسج علاقات تعاون ، واكتساب فرص استثمارية و شراكات جديدة . و هذا الحضور المتواصل في الفعاليات يعكس أيضا وعي الناشرين بضرورة التواجد الميداني من أجل مواجهة المنافسة ، الاطلاع على مستجدات الساحة الأدبية ، و توسيع شبكة الزبائن و الشركاء .

تبرز هذه النتيجة أن المعارض تعد نشاطا أساسيا في استراتيجية تسويق و توزيع الكتب لدور النشر الجزائرية ، كما تشير إلى أن المشاركة في المعارض تمثل نافذة لا غنى عنها لدور النشر ، سواء بغرض الترويج المباشر للكتب أو للتعريف بالدار وبنشاطاتها داخل السوق المحلية والدولية .

س 10 : هل لديكم شراكات مع دور نشر او مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر او خارجها ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	54.54 %
لا	3	27.27 %
الممتنعون عن الاجابة	2	18.19 %
المجموع	11	100 %

الجدول 5 : عدد الدور التي لديها شراكات مع دور نشر او مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر او خارجها

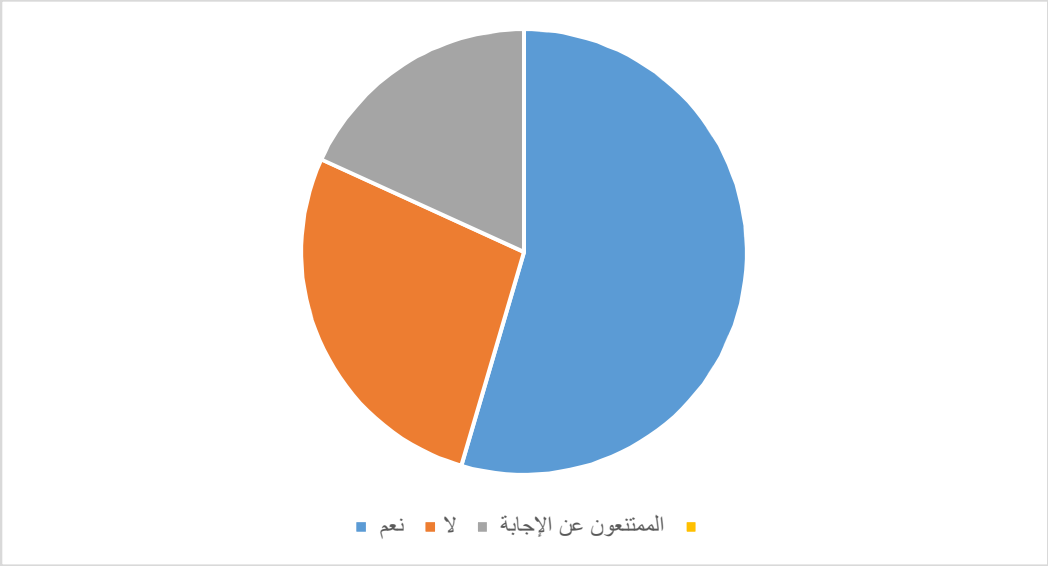

الشكل 5 : عدد الدور التي لديها شراكات مع دور نشر او مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر او خارجها

كشفت النتائج أن نسبة 54.54 % من دور النشر المستجوبة تمتلك شراكات مع مؤسسات ثقافية أو دور نشر أخرى ، سواء داخل الجزائر أو خارجها . في المقابل ، بينت نسبة 27.27 % من الدور أنها لا تمتلك أي نوع من الشراكات ،أما نسبة 18.19 % من المستجوبين فقد امتنعوا عن الإجابة . النسبة الكبيرة من المستجوبين صرحوا بان لديهم شراكات مع دور نشر أو مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر او خارجها وهو مؤشر إيجابي يعكس وعيا متزايدا بأهمية التعاون الثقافي و المهني بين المؤسسات الناشرة لتحقيق انتشار أوسع و تعزيز تبادل الخبرات . والنسبة الأقل منها صرحوا بان ليس لديهم شراكات مع أي مؤسسة أخرى وهو ما قد يعود إلى ضعف الإمكانيات و محدودية التوجه نحو التعاون المؤسسي أو طبيعة العمل الفردي لبعض الدور الصغيرة . اما عن الممتنعين عن الإجابة فقد يعكس ذلك تحفظا في الكشف عن طبيعة علاقاتهم المهنية أو غموضا حول الموضوع لدى بعضهم . توضح هذه النتائج أن أكثر من نصف دور النشر الجزائرية المشاركة في الاستبيان منفتحة على التعاون و الشراكة مع جهات أخرى ، سواء داخليا أو خارجيا ، و تبرز أهمية هذا التوجه في تعزيز التواجد الثقافي الجزائري ، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية و التنافسية التي يعرفها قطاع النشر ، في حين أن نسبة الدور غير المنخرطة في الشراكات تدعو إلى التفكير في آليات دعم و توجيه لتشجيع التعاون بين الفاعلين في المجال .

س 11 : ما هي استراتيجياتكم في التعامل مع النشر الرقمي و الكتب الالكترونية ؟

ج 11 : لم يكن هناك فروق عديدة بين الإجابات المقدمة الا ان هناك دور نشر لم تدخل المجال بعد اما بالنسبة للدور التي دخلت المجال فكانت استراتيجياتها كالاتي :

_ توظيف جميع الإمكانيات المتاحة للتعامل مع هذا المنفذ المهم .

_ نشر و طباعة و توزيع الكتب الكترونيا .

_ التعاقد مع منصات رقمية من اجل الترويج لكتبهم الكترونيا .

_ اعتماد منصات و مواقع الكترونية للتعريف بدورهم و خدماتهم و كتبهم المنشورة .

نلاحظ ان معظم الدور لم تدخل المجال ، و الدور القليلة التي تبنته تعتمد على المنصات الرقمية ، التعاقد مع منصات إلكترونية ، تسويق عبر السوشيال ميديا . من هنا نستنتج ان هناك ضعف التحول الرقمي لدور النشر الجزائرية بالرغم من حتمية التوجه إليه .

س 12 : ما هي القنوات الرئيسية التي تعتمدون عليها لتوزيع منشوراتكم ؟

ج 12 : كانت إجاباتهم متعددة والتي تتمثل في :

_ المكتبات العامة .

_ الصفقات العمومية .

_ دور النشر (استيراد ، تصدير) .

_ قنوات خاصة .

_ شبكة توزيع (الموزعين) .

_ الاعلام المرئي مثل قنوات اليوتيوب و وسائط التواصل الاجتماعي .

_ المعارض الوطنية و الدولية .

_ الإعلانات .

_ البيع عبر الانترنت .

من اجاباتهم نستنتج ان الإجراءات متوفرة قانونيا ، لكن غياب المرافقة المؤسساتية يعوق الجودة و الاستمرارية .

المحور الثاني : متطلبات فتح دار النشر :

س1 : هل يتم فرض مخطط هندسي لبناء هذه الدار ام صاحبها هو من يصمم البناية ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	0 %
لا	11	100 %
الممتنعون عن الإجابة	0	0 %
المجموع	11	100 %

الجدول 6 : المخطط الهندسي لدار النشر

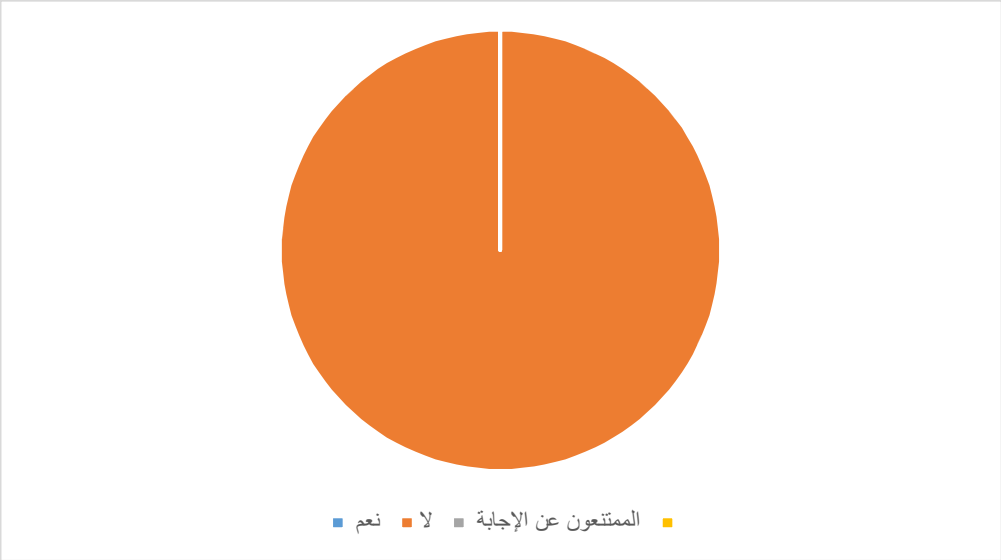

الشكل 6 : المخطط الهندسي لدار النشر

أجمعت 100 % من دور النشر المستجوبة على أن لا وجود لفرض مخطط هندسي محدد من طرف الجهات الرسمية عند تأسيس دار نشر في الجزائر . وليس هناك أي شخص لم يجب على تساؤلنا هذا .

بما ان الجميع قال بانه لا يوجد مخطط هندسي محدد مفروض من الجهات الرسمية يعني أن تصميم الفضاءات الداخلية و الخارجية للدار يترك بالكامل لاختيار و إمكانيات صاحب المشروع . كما يعكس هذا الوضع مرونة تنظيمية في تسيير مشاريع النشر من الناحية المعمارية ، لكنه في المقابل قد يتسبب في تفاوت كبير في مستويات التجهيز والتأطير المكاني بين دار وأخرى، خاصة من حيث: توفير فضاءات ملائمة للعرض والقراءة و شروط تخزين الكتب و المكاتب الإدارية و خدمات الاستقبال .

تشير نتائج هذا السؤال إلى أن تأسيس دار نشر في الجزائر لا يخضع لأي مخطط معماري ملزم من قبل السلطات ، ما يمنح مرونة للناشرين في تهيئة مقراتهم وفق رؤيتهم و ميزانيتهم . غير أن هذا الوضع

قد يستدعي من الجهات الوصية مستقبلا التفكير في إعداد دليل توجيهي أو معايير حد أدنى خاصة بدور النشر ، خاصة في ما يتعلق بمواصفات الفضاءات الثقافية و الخدماتية لضمان مستوى موحد من الجودة.

س 2 : ماهي شروط فتح دار نشر ؟

ج 2 : كانت الإجابات كالاتي :

_ الجانب البشري : كادر متمكن كل حسب مجاله .

_ الجانب المادي : مكتب مجهز بالعتاد المكتبي .

_ مطبعة .

_ سجل تجاري .

_ الرغبة في تحقيق هدف علمي او مادي .

_ فرق عمل (كتابة ، تنسيق ، ضبط ، ترجمة ، تسيير ...)

_ وسائل العمل الالي .

_ استراتيجية عمل .

ومن هنا نستنتج ان أغلب دور النشر أقرت بأن التشريعات المسيرة للنشر في الجزائر محددة في القوانين الصادرة عن وزارتي الثقافة و التجارة .

س 3 : هل هناك شروط الزامية محددة في مدير دار النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	90.90 %
لا	1	9.10 %
الممتنعون عن الإجابة	0	0 %
المجموع	11	100 %

الجدول 7 : الشروط اللازم توفرها في مدير دار النشر

الشكل 7 : الشروط اللازم توفرها في مدير دار النشر

صرح 90.90 % من أصحاب دور النشر المستجوبين بوجود شروط إلزامية محددة يجب أن تتوفر في مدير دار النشر. في المقابل، صرح 9.10 % من العينة بأنه لا توجد شروط إلزامية . و عدم تسجيل أي ممتنع عن الإجابة .

بما ان الأغلبية صرح بان هناك شروط إلزامية محددة يجب ان تتوفر في المدير هذا ما يعكس إقرارا من أغلب الفاعلين بوجود معايير مهنية أو قانونية يتم اعتمادها سواء من قبل الجهات الرسمية أو ضمن التنظيم الداخلي للدار .اما بالنسبة لمن صرحوا بانه لا توجد شروط إلزامية يمكن ان يشير هذا اما الى جهل ببعض النصوص التنظيمية . أو أن بعض الدور الصغيرة تدار بشكل شخصي من المؤسس دون مراعاة تنظيمات رسمية دقيقة .

تعكس هذه النتائج أن أغلب دور النشر في الجزائر تدرك وجود شروط قانونية و إدارية يجب توفرها في مدير دار النشر ، بما يضمن حسن تسيير المؤسسة و حماية نشاطها ضمن الأطر التنظيمية . كما يشير إلى أهمية العمل على تعميم هذا الوعي خاصة لدى الدور الصغيرة ، لضمان احترام القوانين و تفادي التجاوزات .

س 4 : هل ترون ان متطلبات و شروط فتح دار النشر صعبة ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	27.27 %
لا	7	63.63 %

الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 8 : مدى صعوبة متطلبات فتح دار النشر

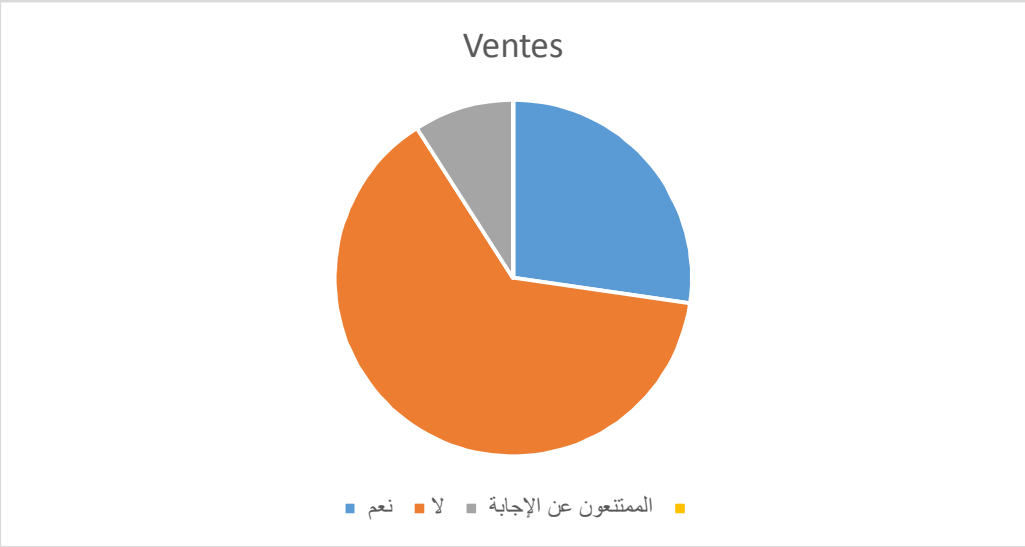

الشكل 8 : مدى صعوبة متطلبات فتح دار النشر

أفاد 63.63 % من المستجوبين بأنهم لا يعتبرون شروط فتح دار النشر صعبة . في المقابل ، صرح 27.27 % من العينة بأنهم يجدون المتطلبات صعبة . فيما امتنع 9.10 % عن الإجابة.

بما ان النسبة الكبيرة من المستجوبين لا يعتبرون شروط فتح دار النشر صعبة يعني ان هناك نوعا من المرونة التنظيمية في قطاع النشر في الجزائر و قد يرجع ذلك أيضا إلى بساطة الإجراءات الإدارية أو إلى تعود أصحاب الدور على هذه المتطلبات . وبالنسبة لمن اعتبروا ان الشروط صعبة فقد يعود ذلك إلى تعقيد بعض الإجراءات الإدارية (كالترخيص والتسجيل في السجل التجاري و الحصول على رقم الإيداع القانوني) . أو اشتراط معايير مهنية و قانونية دقيقة أحيانا لا تتوفر بسهولة لدى جميع الراغبين في دخول المجال .اما بالنسبة لمن امتنعوا عن الإجابة فهذا يعود الى نقص اطلاع بعضهم على كافة الشروط و الإجراءات بشكل مفصل .

تكشف هذه النتائج أن غالبية أصحاب دور النشر في الجزائر لا يجدون صعوبة كبيرة في فتح دار نشر، ما يشير إلى وجود بيئة قانونية وتنظيمية مرنة نسبيا ، إلا أن نسبة معتبرة ترى أن بعض المتطلبات تشكل عائقا ، مما يدعو إلى مراجعة بعض الجوانب الإدارية أو توفير تسهيلات و دعم للراغبين في خوض هذا النشاط ، خاصة بالنسبة للشباب و المستثمرين الثقافيين الجدد .

س 5 : هل ترون ان العامل البشري اهم من كل العوامل الأخرى لنجاح المؤسسة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	90.90 %
لا	0	0 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 9 : أهمية العامل البشري في نجاح المؤسسة

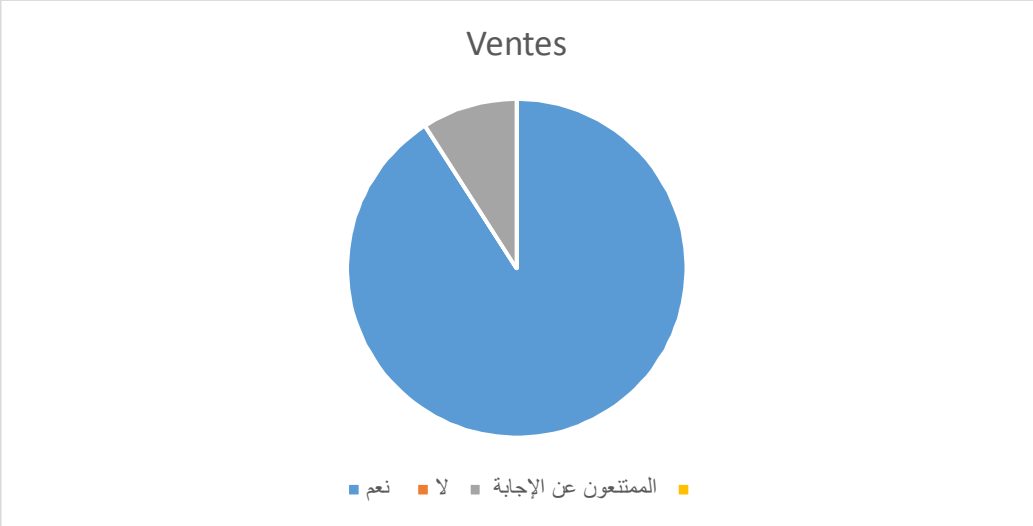

الشكل 9 : أهمية العامل البشري في نجاح المؤسسة

عبر 90.90 % من أصحاب دور النشر المستجوبين عن قناعتهم بأن العامل البشري هو الأهم ضمن عوامل نجاح المؤسسة . بينما لم يصرح أي من المستجوبين بأن العامل البشري أقل أهمية من باقي العوامل . أما نسبة 9.10 % فهي للممتنعين عن الإجابة .

بما ان كل من أجاب عن السؤال قال ان العامل البشري هو الأهم لنجاح المؤسسة فهذا يعكس إدراكا عاليا لأهمية الكفاءات البشرية في إدارة و تسيير نشاط النشر. وبما انه لم يصرح أي شخص بأن العامل البشري اقل أهمية من باقي العوامل فهذا مؤشر على وجود شبه إجماع حول أولوية العنصر البشري في إنجاح مشاريع النشر. واما بالنسبة لمن امتنع عن الإجابة فقد يعكس ذلك إما عدم رغبة في تحديد موقف واضح ، أو صعوبة في المفاضلة بين العوامل باعتبارها متكاملة .

تؤكد نتائج هذا السؤال أن نجاح دور النشر في الجزائر يعتمد بشكل أساسي على العنصر البشري ، الذي يتولى اختيار العناوين ، التعامل مع المؤلفين ، تسيير التوزيع و التسويق ، و المشاركة في المعارض ، كما تعزز هذه النتيجة ضرورة الاهتمام بتأهيل وتكوين العاملين في هذا القطاع و تحفيز الكفاءات لضمان استمرارية و تطور مؤسسات النشر .

س 6 : هل تعتمدون على آليات التسيير الالكتروني في عملكم ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	90.90 %
لا	0	0 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 10 : اعتماد آليات التسيير الالكتروني في عمل الدار

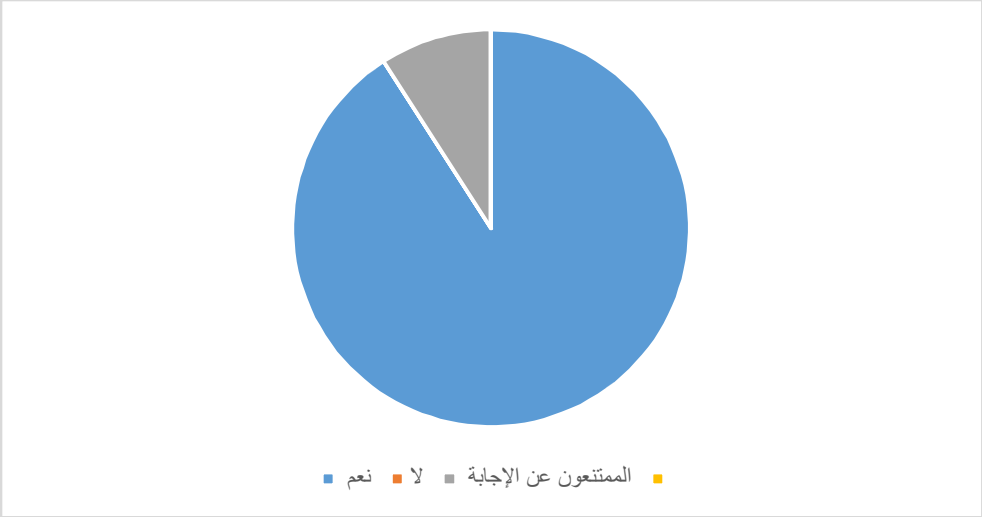

الشكل 10 : اعتماد آليات التسيير الالكتروني في عمل الدار

أفادت 90.90 % من دور النشر المستجوبة بأنها تعتمد على آليات التسيير الإلكتروني في نشاطها . في المقابل، لم يصرّح أي مستجوب بعدم الاعتماد على التسيير الإلكتروني . لكن هناك نسبة نسبة 9.10 % من الممتنعين عن الإجابة .

تدل نسبة إجابة المستجوبين الذين صرحوا بانهم يعتمدون على آليات التسيير الالكتروني في نشاط الدار على ان هناك وعيا واسعا لدى الناشرين الجزائريين بأهمية التحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسساتي . وبما انه لا يوجد من صرح بعم اعتمادها فهذا يدل على انتشار شبه كلي لهذه الممارسات .اما بالنسبة لمن امتنعوا علن الإجابة فهذا يعود الى إما تحفظا لاعتبارات تنافسية . أو عدم وضوح في المفهوم الدقيق لآليات التسيير الإلكتروني لديهم .

تشير نتائج هذا السؤال إلى أن أغلب دور النشر في الجزائر انخرطت فعليا في استخدام آليات التسيير الإلكتروني ، ما يساعد على تحسين الكفاءة ، تسريع المعاملات ، و تسهيل الوصول إلى السوق . و هذا ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي و توجهات التحول الرقمي المعتمدة في المؤسسات الثقافية و الإعلامية على المستوى الدولي .

س 7 : هل لديكم منصة تدعم التعاون و الشراكات مع مؤسسات أخرى وطنية او دولية ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	63.63 %
لا	3	27.27 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 11 : مدى توفر منصات لدعم التعاون والشراكات مع مؤسسات وطنية أو دولية

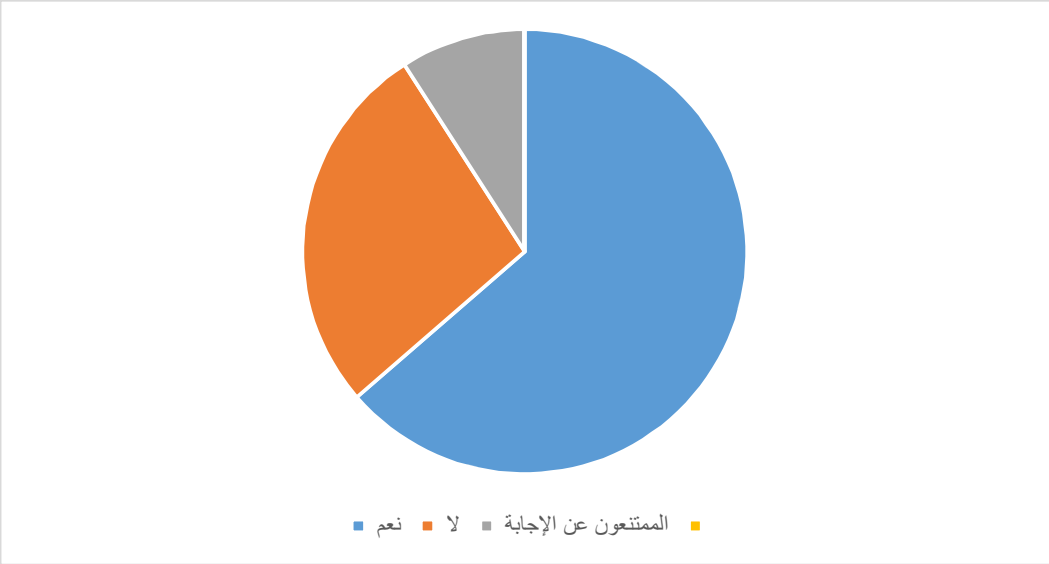

الشكل 11 : مدى توفر منصات لدعم التعاون والشراكات مع مؤسسات وطنية أو دولية

صرح 63.63 % من المستجوبين بأنهم يمتلكون منصات أو آليات لدعم التعاون و الشراكات مع مؤسسات وطنية أو دولية . بينما أشار 27.27 % من العينة إلى عدم توفر منصات تعاون لديهم . في حين امتنع 9.10 % عن الإجابة .

يشير تصريح المستجوبين بان لديهم منصات او آليات تدعم التعاون و الشراكات مع المؤسسات الوطنية او الدولية إلى وعي قطاع النشر الجزائري بأهمية الانفتاح على محيطه الثقافي و الإعلامي ، سواء من خلال منصات رقمية (مواقع إلكترونية — بوابات إلكترونية — حسابات احترافية على وسائل التواصل أو عبر اتفاقيات رسمية و إطارات شراكة . اما من أشاروا الى عدم توفر منصات لديهم فقد يرتبط هذا إما بعدم جاهزية بعض الدور الصغيرة أو الحديثة أو بقلة الإمكانيات المالية والتقنية . اما من امتنعوا عن الإجابة فقد يكون لديهم نقص في المعلومات حول الموضوع او تحفظا .

تعكس هذه النتائج أن أغلب دور النشر في الجزائر بدأت تدرك أهمية المنصات و الآليات التعاونية في تعزيز علاقاتها المهنية و توسيع نطاق عملها داخل و خارج الوطن ، لكن ما يزال هناك نسبة معتبرة بحاجة إلى تطوير هذه القنوات و المنصات ، وهو ما يتطلب دعما تقنيا . و مرافقة تنظيمية من الجهات الوصية .

س 8 : هل يستوجب نجاح الدار ان تكون هذه الأخيرة دار طباعة و نشر و توزيع في نفس الوقت ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	63.63 %
لا	3	27.27 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 12 :آراء المستجوبين حول ضرورة الجمع بين الطباعة والنشر والتوزيع لنجاح الدار

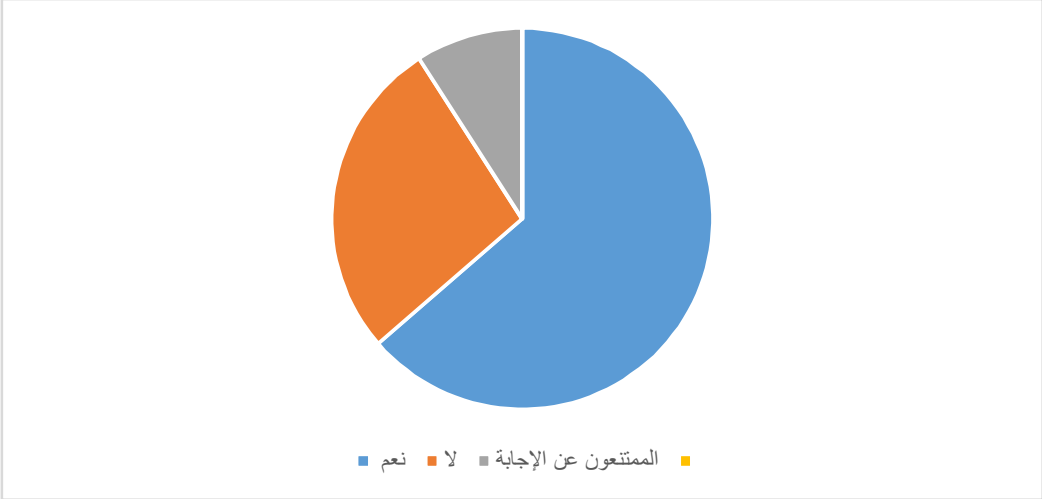

الشكل 12 : آراء المستجوبين حول ضرورة الجمع بين الطباعة والنشر والتوزيع لنجاح الدار

عبر 63.63 % من العينة عن قناعتهم بأن نجاح دار النشر يرتبط بكونها دار طباعة و نشر و توزيع في آن واحد . بينما اعتبر 27.27 % من المستجوبين أن النجاح لا يشترط هذا الدمج . وسجلنا نسبة 9.10 % ممتنعين عن الإجابة .

يدل افصاح النسبة الكبيرة من العينة عن قناعتهم بان نجاح الدار يرتبط بكونها دار طباعة و نشر و توزيع في نفس الوقت على رغبة الناشرين في التحكم في مسار المنتج الثقافي من البداية إلى النهاية و ضمان سرعة تنفيذ المشاريع وتقليص التكاليف . و تجنب الاعتماد على أطراف ثالثة قد تعرقل أو تزيد من تعقيد العملية . اما من صرحوا بان نجاح الدار لا يرتبط بكونها دار طباعة و نشر و توزيع في آن

واحد هذا ما يعني وجود توجه آخر يعتمد على الشراكات مع دور طباعة و شركات توزيع مستقلة و التركيز على جودة المحتوى و النشر كمجال اختصاص دون الدخول في الطباعة و التوزيع . وبخصوص من امتنعوا عن الإجابة يمكن تفسيره إما بعدم وضوح الرؤية الاستراتيجية لديهم أو بتحفظهم المهني .

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية دور النشر الجزائرية تميل إلى النموذج التكاملي (طباعة + نشر + توزيع)باعتباره عاملا مساعدا على النجاح و الاستمرارية ، بينما تبقى نسبة معتبرة ترى أن التخصص و التعاون مع شركاء محترفين في الطباعة و التوزيع يمكن أن يكون بديلا يمكن الاعتماد عليه .

س 9 : ما هي الأوجه التي تخدمكم فيها الشراكات الوطنية و الدولية في مجال النشر ؟

ج 9 : بالنسبة لهذا التساؤل فقد تمت الإجابة عليه من قبل فردين و فقط و كانت اجابتهما كالاتي :

_ التعريف بالكتاب .

_ الترويج للدار و زيادة مبيعات كتبها .

_ فتح مجال لتبادل الخبرات .

تشير محدودية التفاعل مع هذا السؤال إلى ضعف انخراط أغلب دور النشر الجزائرية في شراكات وطنية و دولية فعلية ، ما يعكس أحد مظاهر العزلة المهنية التي يعاني منها قطاع النشر في الجزائر . كما يدل على الحاجة إلى تشجيع الناشرين على إقامة علاقات تعاون مثمرة مع دور نشر من داخل و خارج الوطن ، لما لها من أثر إيجابي في تنمية قطاع النشر .

س 10 : هل ترون ان حركة النشر لها علاقة مباشرة بالخدمات الحديثة التي أصبحت تقدمها دور النشر الالكترونية ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	100 %
لا	0	0 %
الممتنعون عن الإجابة	0	0 %
المجموع	11	100 %

الشكل 13 : مدى ارتباط حركة النشر بالخدمات الحديثة لدور النشر الإلكترونية

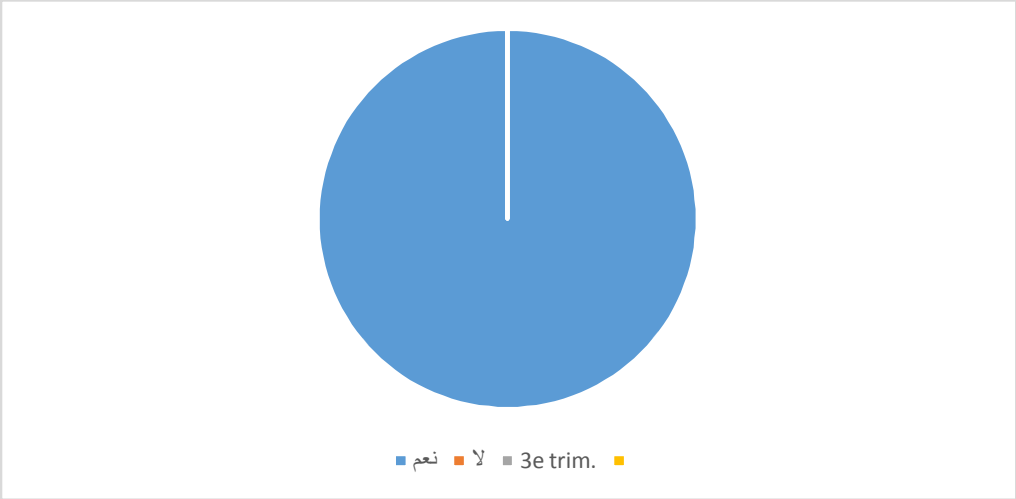

الشكل 13 : مدى ارتباط حركة النشر بالخدمات الحديثة لدور النشر الإلكترونية

جاءت الإجابة بالإجماع 100 % من المستجوبين يقرون بوجود علاقة مباشرة بين حركة النشر و الخدمات الحديثة التي تقدمها دور النشر الإلكترونية . دون تسجيل أي إجابة ب "لا" ، بالإضافة الى عدم وجود ممتنعين عن الإجابة .

بما ان الجميع صرح بوجود علاقة مباشرة بين حركة النشر و الخدمات الحديثة التي تقدمها دور النشر الالكترونية فان هذا يعكس وعيا متزايدا لدى دور النشر الجزائرية بالتطورات الرقمية التي باتت تتحكم في السوق و إدراكا لتأثير خدمات النشر الإلكتروني على حجم الإنتاج و التوزيع و سرعة وصول المنشورات. غياب أي إجابة بـ"لا" أو امتناع ، يدل على أن هذا الموضوع محسوم ومتفق عليه لدى الناشرين ، و أن رقمنة قطاع النشر لم تعد خيارا بل واقعا حتميا فرضه تطور السوق و الطلب .

تعكس هذه النتيجة إجماعا كاملا في الوسط المهني الجزائري حول أهمية الخدمات الحديثة لدور النشر الإلكترونية في تحريك قطاع النشر، سواء من حيث تسريع حركة الإنتاج ، تسهيل الوصول إلى القراء ، تنويع صيغ النشر (رقمي — ورقي — هجين) اوتجاوز قيود التوزيع الكلاسيكي .

س 11 : هل التحول او التبني الفكري لدار النشر الالكترونية يتطلب شروط و احتياجات مكثفة اكثر منها في دار النشر التقليدية ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	2	18.18 %
لا	8	72.72 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الشكل 14 : متطلبات التحول الفكري نحو دار النشر الإلكترونية مقارنة بدور النشر التقليدية

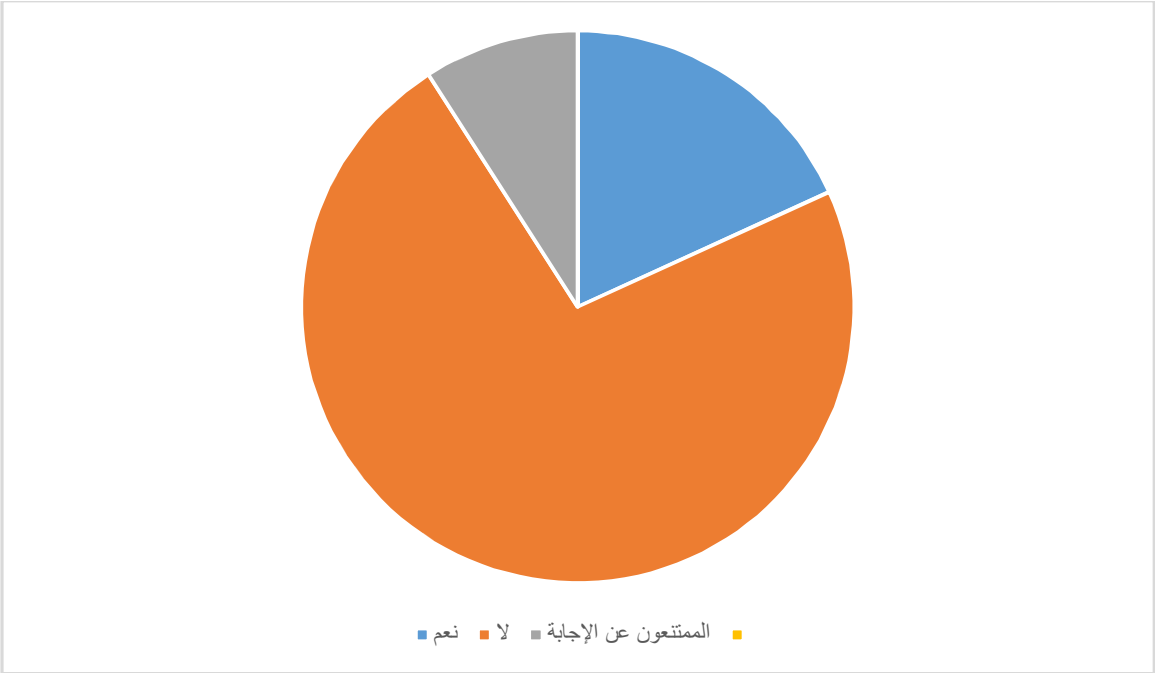

الشكل 14 : متطلبات التحول الفكري نحو دار النشر الإلكترونية مقارنة بدور النشر التقليدية

صرح 72.72 % من العينة أن التحول نحو النشر الإلكتروني لا يتطلب شروطا واحتياجات مكثفة مقارنة بدور النشر التقليدية . بينما رأى 18.18 % أن التبني الفكري للنشر الإلكتروني يتطلب شروطا و احتياجات مكثفة . وسجلت نسبة 9.10 % ممتنعين عن الإجابة .

تصريح الأغلبية من العينة بان التحول نحو النشر الالكتروني يدل على قناعة لدى أغلب الناشرين بأن النشر الإلكتروني رغم حداثته يمكن تفعيله بسهولة نسبية . وأن معظم متطلباته أصبحت متاحة وميسرة . اما من يرون ان التبني الفكري للنششر الالكتروني يتطلب شروطا و احتياجات مكثفة قد يعود ذلك الى الحاجة إلى تكوين تقني متخصص و الى تحديات تأمين الحقوق الفكرية في البيئة الرقمية و الاستثمار في بنية تحتية تكنولوجية خاصة . وبالنسبة لمن لمتنعوا عن الإجابة ما يمكن تفسيره إما بتحفظ أو بنقص معرفة دقيقة عن متطلبات النشر الإلكتروني .

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية دور النشر الجزائرية ترى أن الانتقال إلى النشر الإلكتروني ليس معقدا كما كان يتصور، وأن بيئة النشر الحديثة أصبحت ملائمة لهذا التحول . لكن مع وجود نسبة أقل ترى أن هناك صعوبات خاصة ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

المحور الثالث : كفاية و فعالية القوانين المسيرة لدار النشر في الجزائر :

س 1 : ما هي القوانين و التشريعات المسيرة لدار النشر ؟

ج 1 : لم يكن هناك إجابات عديدة وكل من اجابو اقروا بان القوانين و التشريعات المسيرة لدار النشر كما هي مسطرة في القانون الجزائري من طرف وزارة الثقافة و التجارة .

س 2 : هل لديكم دراية بالتشريعات الوطنية و الدولية المباشرة و الغير مباشرة و التي لها علاقة بدار النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	7	63.63 %
لا	3	27.27 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 15 : مدى إلمام المشاركين بالتشريعات الوطنية والدولية ذات العلاقة بدور النشر

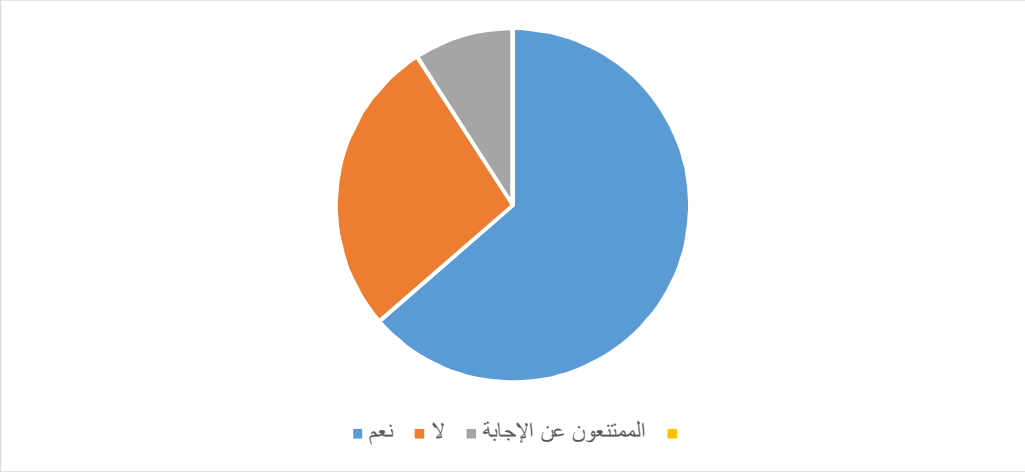

الشكل 15 : مدى إلمام المشاركين بالتشريعات الوطنية والدولية ذات العلاقة بدور النشر

صرح 63.63 % من المستجوبين أن لديهم دراية بالتشريعات المنظمة للنشر محليا و دوليا . في المقابل 27.27 % أقروا بعدم درايتهم الكافية بهذه التشريعات . وبلغت نسبة الممتنعين عن الإجابة 9.10 % .

يدل تصريح النسبة الأكبر من المستجوبين بان لديهم دراية بالتسريعات المنظمة لدور النسر محليا و دوليا على وعي أغلب الناشرين بأهمية الإطار القانوني الذي يضبط نشاطهم . و معرفتهم لالتسريعات الدولية و المحلية المنظمة لقطاع النشر . اما عن الذين اقروا بعدم درايتهم الكافية بها فيمكن ان يعود ذلك الى وجود فراغ معرفي لدى بعض الناشرين . و حاجتهم المهنية الماسة إلى تنظيم دورات و ورشات تكوين قانونية متخصصة في مجال النشر . وبالنسبة لمن امتنعوا عن الإجابة فقد يعود ذلك الى تحفظ أو نقص ثقة في مستوى معرفتهم ، أو غموض في فهم طبيعة التشريعات المعنية بالنشر .

تعكس هذه النتائج أن أغلب دور النشر في الجزائر على دراية بالتشريعات المنظمة للمجال ، لكن لا تزال هناك نسبة غير بسيطة تفتقر لهذا الجانب الأساسي ، مما قد يعرضها لمشاكل قانونية أو عراقيل مهنية .

س 3 : هل ترون ان النص التشريعي الوطني يخدم الناشر و المؤلف بنفس الدرجة ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	4	36.36 %
لا	6	54.54 %
الممتنعون عن الإجابة	1	9.10 %
المجموع	11	100 %

الجدول 16 : مدى تحقيق النص التشريعي الوطني للمساواة بين الناشر والمؤلف

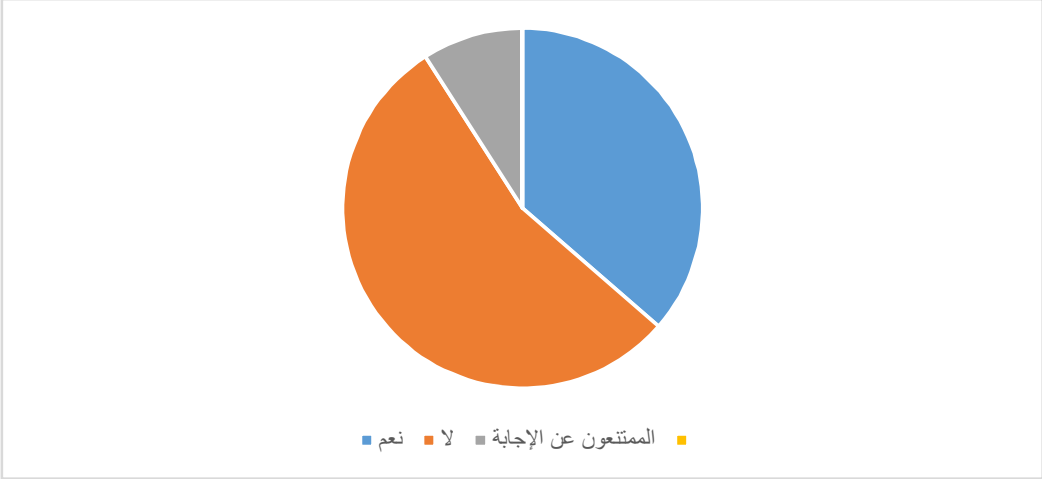

الشكل 16 : مدى تحقيق النص التشريعي الوطني للمساواة بين الناشر والمؤلف

صرح 54.54 % من العينة بأن التشريع الوطني لا يخدم الناشر و المؤلف بنفس الدرجة ، بينما رأى 36.36 % أن التشريع يخدمهما بنفس الدرجة ، وامتنع 9.10 % عن الإجابة .

ان تصريح النسبة الأكبر من العينة بان التشريع الوطني لا يخدم الناشر و المؤلف بنفس الدرجة قد يعود الى وجود شعور لدى غالبية الناشرين أن النصوص القانونية تميل غالبا إما لصالح المؤلف أو تفتقد لآليات واضحة و عادلة تضمن حقوق الطرفين بالتساوي ، و ربما بسبب قصور في تنظيم عقود النشر، أو عدم كفاية التشريعات لحماية الناشر من القرصنة .

تعكس هذه النتائج وجود تباين في تقييم النصوص التشريعية المنظمة للنشر في الجزائر ، مع ميل غالبية المستجوبين للاعتقاد بوجود خلل أو عدم إنصاف في التعامل مع حقوق الناشر و المؤلف .

س 4 : هل شاركتم في تظاهرات علمية لرفع درجة الوعي لديكم بكل ما له علاقة بالجانب القانوني لدور النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	54.54 %
لا	3	27.27 %
الممتنعون عن الإجابة	2	18.19 %
المجموع	11	100 %

الجدول 17 : مشاركة المشاركين في تظاهرات علمية للتوعية بالجوانب القانونية لدور النشر

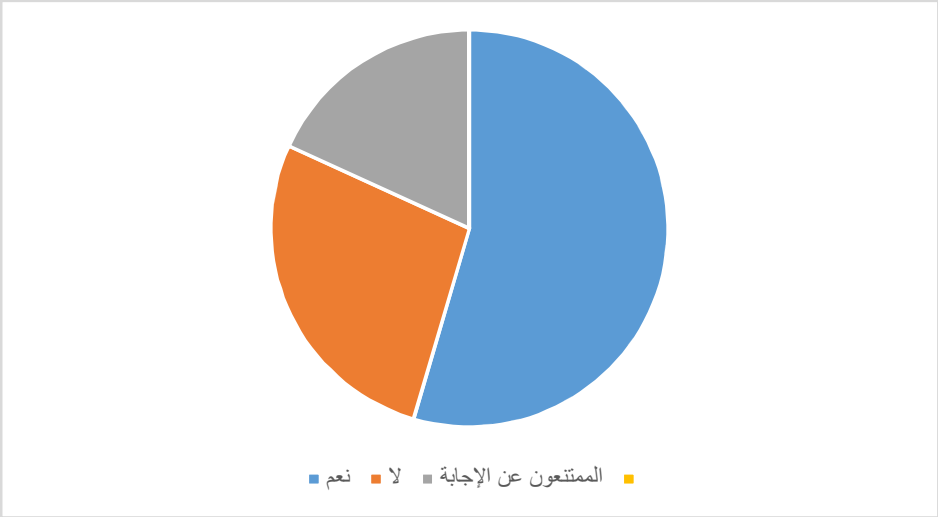

الشكل 17 : مشاركة المشاركين في تظاهرات علمية للتوعية بالجوانب القانونية لدور النشر

أقر 54.54 % من المستجوبين بمشاركتهم في تظاهرات علمية متعلقة بالجوانب القانونية للنشر . بالمقابل، صرّح 27.27 % بعدم مشاركتهم في مثل هذه التظاهرات . في حين امتنع 18.19 % عن الإجابة .

قد يكون سبب إقرار النسبة الكبيرة من العينة بمشاركتهم في هذه التظاهرات العلمية هو وعيهم المهني بأهمية المتابعة القانونية وحرص عدد من دور النشر على تحسين معارفهم القانونية ، بما يساعد في تجنب النزاعات أو مواكبة التعديلات التشريعية . اما بالنسبة لمن صرحوا بعدم مشاركتهم فقد يعود ذلك

الى نقص في المبادرات أو الدعوات الموجهة للناشرين و ضعف ثقافة التكوين القانوني لدى بعض المؤسسات ، أو ضغط مهني و انشغال بالإنتاج على حساب التكوين المستمر .

تعكس هذه النتائج أن أكثر من نصف الناشرين يدركون أهمية التكوين القانوني و يشاركون فعليا في تظاهرات علمية ، مع وجود نسبة معتبرة ما تزال بعيدة عن هذا المسار التكويني .

س 5 : هل ترون ان النص التشريعي الوطني يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحاصلة فعليا ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	3	27.27 %
لا	6	54.54 %
الممتنعون عن الإجابة	2	18.19 %
المجموع	11	100 %

الجدول 18 : مدى مواكبة النص التشريعي الوطني للتطورات التكنولوجية

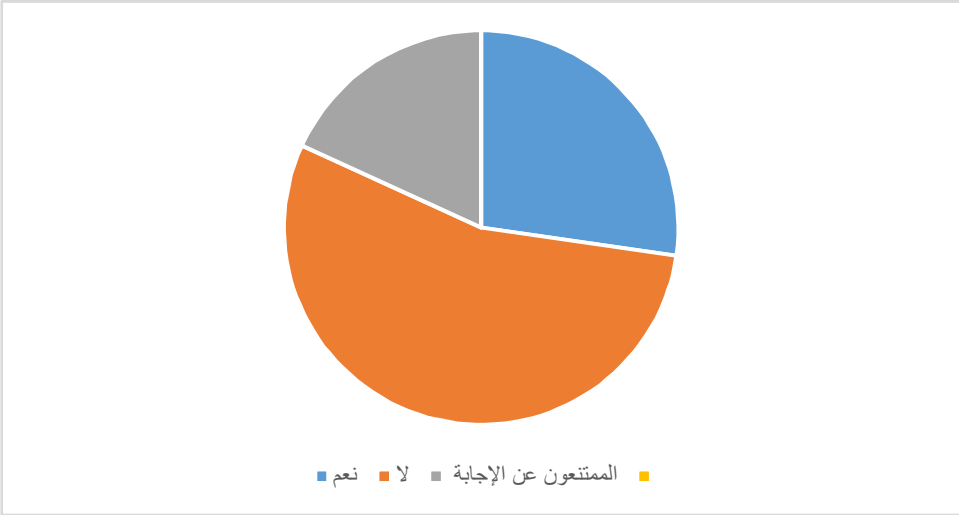

الشكل 18 : مدى مواكبة النص التشريعي الوطني للتطورات التكنولوجية

يرى 54.54 % من العينة أن التشريع الوطني لا يتماشى مع التطورات التكنولوجية ، في المقابل يعتبر 27.27 % أن النصوص الوطنية تواكب التطورات . وامتنع 18.19 % عن الإجابة.

اغلبية الإجابات تقول بان التشريع الوطني لا يتماشى مع التطورات التكنولوجية ، قد يعكس ذلك وجود فجوة تشريعية في مواكبة التحولات الرقمية في قطاع النشر و غياب قوانين واضحة تنظم النشر الإلكتروني ، حقوق التأليف الرقمي ، منصات النشر الذاتية ، والتوزيع الرقمي أو بطء تحديث القوانين الحالية مقارنة بسرعة تطور الأدوات و المنصات الرقمية . واقلية الإجابات تقول ان النصوص الوطنية

تواكب التطورات فقد يكون هؤلاء الناشرون أكثر ارتباطا بالنشر الورقي التقليدي أو يرون أن الإطار القانوني العام يمكن تكييفه مع الأوضاع الجديدة . والممتنعون عن الاجابة قد يعود سبب ذلك الى ضعف الإلمام بهذه النقطة تحديدا أو تحفظ في إبداء رأيهم حول كفاءة التشريعات .

تشير النتيجة إلى وجود إجماع نسبي (أكثر من نصف العينة)حول تأخر النصوص التشريعية الجزائرية عن مواكبة التطورات الرقمية المتسارعة في مجال النشر.

س 6 : هل ترون ان المشرع أولى أهمية لدور الطباعة اكثر من دور النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	0	0 %
لا	7	63.63 %
الممتنعون عن الإجابة	4	36.37 %
المجموع	11	100 %

الجدول 19 : مدى أولوية المشّرع لدور الطباعة مقارنة بدور النشر

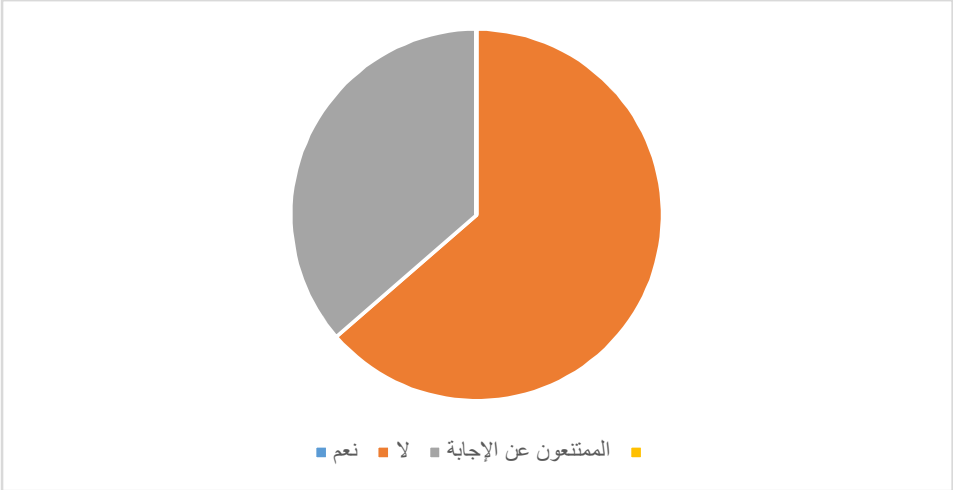

الشكل 19 : مدى أولوية المشّرع لدور الطباعة مقارنة بدور النشر

صرح 63.63 % من المستجوبين أن المشرع لم يفضل دور الطباعة على دور النشر ، و لم يجب 36.37 % من المستجوبين عن السؤال .

إقرار كل المجيبين على التساؤل بان المشرع لم يولي أهمية لدور الطباعة اكثر من دور النشر قد يفسر بوجود نوع من التوازن التشريعي على الورق بين مختلف الفاعلين أو ضعف الإحساس بوجود امتيازات تنظيمية أو قانونية خاصة بمطابع الكتب . عدم وجود أي موافقة 0%على أن المشرع أولى اهتماما أكبر

للطباعة يعزز فكرة أن الناشرين لا يشعرون بوجود اختلال تشريعي واضح لصالح المطابع أو أن الأولوية في الاهتمام التشريعي متقاربة أو غير محسومة بشكل ظاهر . اما بالنسبة لمن امتنعوا عن الإجابة وهو معطى لافت قد يكون إما بسبب غموض التشريعات و عدم وضوح الرؤية لديهم بخصوص هذه التفرقة أو لعدم دراية دقيقة بتفاصيل النصوص القانونية المنظمة للطباعة و النشر .

تظهر النتائج أن أغلب الناشرين لا يرون أن المشرع يميز بين دور الطباعة والنشر ، لكن ارتفاع نسبة الممتنعين (36.36 %) يكشف عن نقص في الإلمام أو وضوح الرؤية حول توزيع الأهمية التشريعية داخل قطاع صناعة الكتاب .

س 7 : هل القيود و الشروط القانونية التي تلزمكم بها المكتبة الوطنية اثناء النشر تعيق ام تسهل عملية النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
تعيق	6	54.54 %
تسهل	2	18.19 %
الممتنعون عن الإجابة	3	27.27 %
المجموع	11	100 %

الجدول 20 : تأثير القيود والشروط القانونية للمكتبة الوطنية على عملية النشر

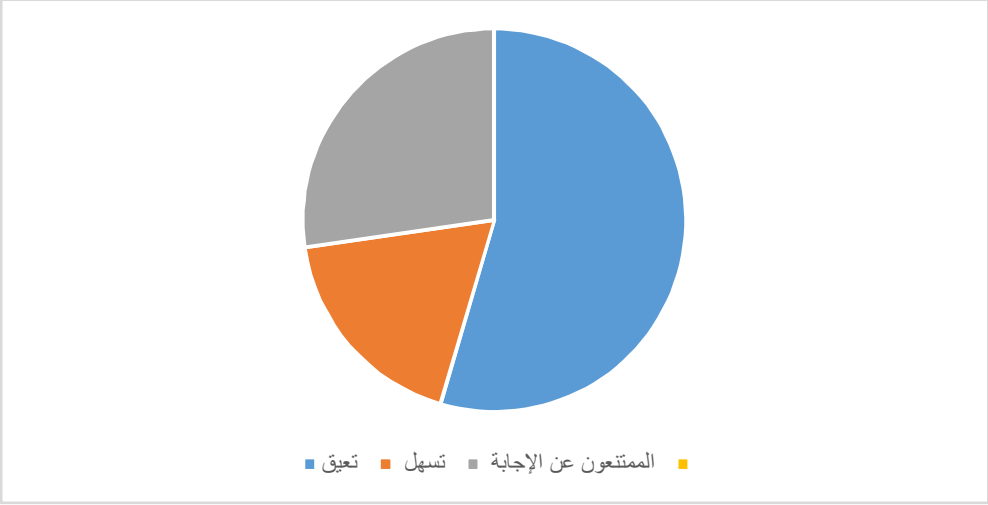

الشكل 20 : تأثير القيود والشروط القانونية للمكتبة الوطنية على عملية النشر

يرى 54.54 % من المشاركين أن القيود و الشروط القانونية للمكتبة الوطنية تعيق عملية النشر ، بالمقابل 18.19 % فقط يرون أن هذه الشروط تسهل العمل ، أما 27.27 % امتنعوا عن الإجابة.

تصريح الأغلبية بان القيود و الشروط القانونية للمكتبة الوطنية تعيق النشر قد يعود الى وجود إجراءات معقدة أو صرامة في الشروط التنظيمية مما يؤدي إلى تباطؤ نشر العناوين الجديدة أو تعقيد الإجراءات على الناشرين . بالمقابل هناك نسبة ضئيلة من العينة اقرت بان الشروط تسهل العمل و قد يرجع ذلك الى لضمان حماية حقوق المؤلف . و تنظيم حركة النشر محليا . وضمان توفر نسخ مرجعية محفوظة. اما بالنسبة لمن امتنعو عن الإجابة فقد يكون السبب قلة معرفة تفصيلية بهذه الإجراءات أو تحفظ عن التعبير برأي صريح خوفا من تأثيرات إدارية .

تعكس هذه النتائج أن أغلبية الناشرين يرون في شروط المكتبة الوطنية عائقا إداريا أكثر من كونها آلية تنظيمية مشجعة ، في حين توجد أقلية ترى فيها وسيلة لتأطير النشر و ضمان جودته .

س 8 : هل تجدون ان التشريعات الحالية كافية لتنظيم قطاع النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	2	18.19 %
لا	6	54.54 %
الممتنعون عن الإجابة	3	27.27%
المجموع	11	100 %

الجدول 21 : كفاية التشريعات الحالية لتنظيم قطاع النشر

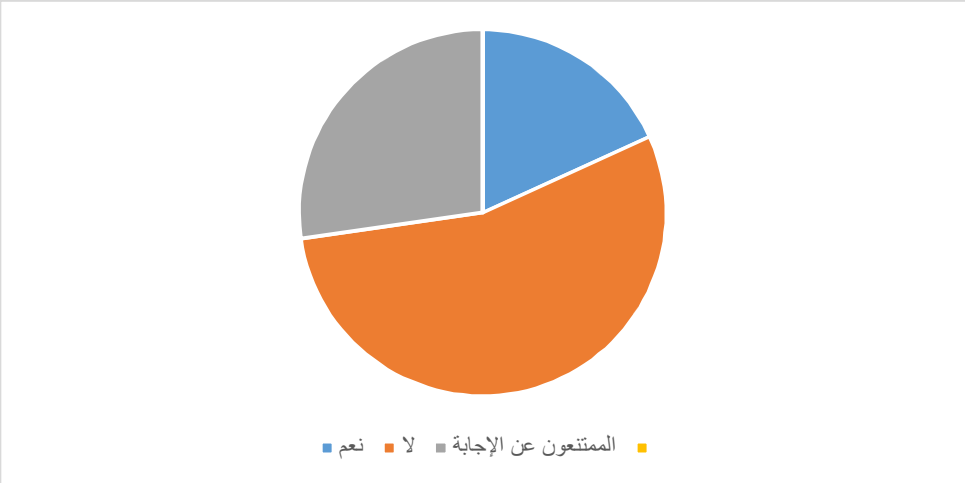

الشكل 21 : كفاية التشريعات الحالية لتنظيم قطاع النشر

54.54 % من المستجوبين أكدوا أن التشريعات الحالية غير كافية لتنظيم قطاع النشر ، بالمقابل فقط 18.19 % اعتبروا أن التشريعات كافية ، و 27.27 % امتنعوا عن الإجابة .

صرح الأغلبية بان التشريعات الحالية غير كافية لتنظيم قطاع النشر و قد يشير ذلك الى وجود فراغات أو قصور تشريعي في التعامل مع واقع النشر المتطور أو أن النصوص الحالية قديمة أو لا تتماشى مع متطلبات التحولات الرقمية و ظروف السوق و نقص في القوانين المرافقة للنشر الإلكتروني و حقوق المؤلف في البيئة الرقمية . اما بالنسبة لمن قالوا بانها كافية قد يكون بسبب قناعة البعض بوجود أرضية قانونية يمكن تحسين تفعيلها دون تعديلها أو أن بعض الناشرين يتكيفون مع النصوص المتوفرة بطرق مرنة . ومن امتنعوا عن الإجابة قد يعود ذلك الى قلة الاطلاع على التشريعات الخاصة بقطاع النشر أو تحفظهم من تقييم النصوص القانونية .

تبين من نتائج هذا السؤال أن أغلب الناشرين غير راضين عن الوضع التشريعي الحالي لقطاع النشر، و يطالبون بتحديثه بما يتماشى مع تطورات تقنيات النشر و متطلبات حماية حقوق المؤلفين والناشرين و تنظيم سوق الكتاب بشكل عصري .

س 9 : ما هي ابرز النقاط الإيجابية و السلبية في هذه التشريعات من وجهة نظركم ؟

ج 9 : تمت الإجابة عليه من قبل 3 افراد فقط وكانت اجاباتهم كالاتي :

_ الإيجابية : (منع وجود كتب غير لائقة بالمجتمع الجزائري ، الحفاظ على حقوق المؤلف الجزائري) .

_ السلبية (عدم محاربة القرصنة ، عدم وجود تطبيق فعلي للقوانين ، انعدام الدعم لدور النشر المعروفة و العتيقة) .

بما ان الأغلبية لم يجيبوا عن التساؤل فقد بعود ذلك الى نقص معرفتهم للتشريعات او تحفظا لارائهم .

المحور الرابع : التحديات و المشاكل التي تعاني منها فعليا دور النشر في الجزائر :

س 1 : ما هي المشاكل و التحديات التي تواجه هذه الدار ؟

ج 1 : المشاكل و التحديات التي تواجه دور النشر المستجوبة هي :

_ مشاكل التوزيع .

_انعدام الدعم او نقصه و توجيهه لغير اهله .

_ صعوبة الحصول على ارقام الإيداع القانوني .

_ ضعف المقروئية .

_ انتشار الكتاب المقرصن .

_ التراخيص .

_ غلاء المادة الاولية .

_ نقص الإمكانيات المادية و البشرية .

_ وجود الدخلاء على المهنة .

_ الصمود في وقت كثرت فيه دور النشر و قل فيه قارئ الكتاب .

من هنا نستنتج ان دور النشر واجهت جملة من العراقيل أهمها ضعف التوزيع ، غلاء المادة الأولية ، انتشار الكتاب المقرصن ، نقص الدعم والإمكانيات ، التراخيص والإجراءات البيروقراطية ، تراجع المقروئية .

س 2 : ما هي ابرز التحديات التي تواجهونها في سوق النشر الجزائري ؟

ج 2 : التحديات و المشاكل التي تواجه دور النشر في سوق النشر الجزائري هي :

_ غياب المشاركة الدولية في المعارض خارج الوطن .

_ غياب الوعي لدى القارئ و المؤلف أحيانا .

_ توزيع الكتاب المحلي .

_ التسيب .

_ عدم تفعيل القوانين .

_ المنافسة مع دور النشر المتواجدة في العاصمة الجزائرية .

_ المحسوبية .

_ تعقيدات عملية الاستيراد .

_ استحواذ الكتاب الالكتروني على الكتاب الورقي .

نستطيع تلخيص التحديات التي تواجه دور النشر في صعوبة المنافسة مع دور العاصمة ، استحواذ الكتاب الإلكتروني على الورقي ، عراقيل الاستيراد ، ضعف الوعي القرائي ، عدم تفعيل القوانين

س 3 : كيف ترون مستقبل صناعة النشر في الجزائر خلال السنوات القادمة ؟

ج 3 : اختلفت رؤية المستجوبين حول مستقبل صناعة النشر في الجزائر حيث كانت اجاباتهم كالاتي :

_ مستقبل مبهم و غير واعد .

_ لا يستقيم الا اذا كانت هناك رؤية واضحة و اهداف مسطرة .

_ التوجه نحو الكتاب الالكتروني اكثر .

_ مستقبل غامض دون سياسة واضحة .

_ نحو المجهول اذا استمرت بنفس القوانين و الترتيبات .

_ النشر في حالة انعاش .

تباينت الآراء بين متفائل بتحسن القطاع بتوفر رؤية واضحة ، و متشائم يرى مستقبله في حالة انعاش أو غموض إن بقيت نفس التشريعات و العراقيل . و من هنا نستنتج بان حالة النشر متدهورة عند البعض و حسنة عند البعض الاخر و اختلفت اراءهم حسب حالة كل دار منهم .

س 4 : ما هي ابرز التحديات التي تواجهونها في عملية النشر و التوزيع ؟

ج 4 : تعدد الإجابات وكانت كالاتي :

_ عدم وجود قاعدة بيانات للموزعين .

_ كل الجهد شخصي .

_ وجود كتب بدون حقوق التأليف .

_ ارتفاع سعر الورق بسبب غلق الاستيراد جعل سعر الكتاب المحلي ضعف سعر ما هو مستورد رغم ان المستورد يعتبر ذا جودة احسن من الإنتاج المحلي .

_ اقبال الجمهور و نوعية التخصصات .

_ توجه الطلبة و الباحثين لكتب الأساتذة الناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

_ عراقيل بيروقراطية .

_ الاتصال بالمطابع .

يتضح من تحليل هذه الإجابات أن قطاع النشر والتوزيع يعاني من تداخل تحديات تنظيمية ، اقتصادية ، قانونية ، و ثقافية .

س 5 : كيف تؤثر هذه التحديات على استمرارية و جودة العمل ؟

ج 5 : كانت الإجابات كالاتي :

_ اضعاف في القدرة على التحكم .

_ تذبذب سوق النشر .

_ بطء تنفيذ الأهداف المسطرة .

_ تأثير بالاجتهاد .

_ غلق الدار .

_ طبعا لها تأثير سلبي وقد يؤدي بالناشرين لغلق دورهم .

الإجابات الواردة تعبر عن انعكاسات مباشرة للتحديات السابقة على واقع و استمرارية و جودة العمل في قطاع النشر، كما يتضح أن استمرار التحديات المذكورة سابقا يؤدي إلى تراجع قدرة دور النشر على التحكم في عملياتها ، تعطيل تحقيق الأهداف ، تذبذب السوق ، و تزايد حالات غلق الدور، مع التأثير سلبا على معنويات الناشرين و جودة الإصدارات.

بالتالي فإن استمرارية وجودة العمل في خطر حقيقي إذا لم تعالج هذه المشكلات بشكل جذري و منظم .

س 6 : ما هي اقتراحاتكم لتحسين واقع النشر في الجزائر ؟

ج 6 : تقريبا تمت الإجابة على هذا التساؤل من قبل كل دور النشر المستجوبة الا دار واحدة وكانت اجاباتهم على النحو الاتي :

_ فرض لجنة قراءة على كل الدور .

_ مراقبة كتب الأطفال قبل النشر من ناحية الصورة و اللغة .

_ فتح باب الحوار بين الناشر و المؤسسة التشريعية .

_ دعم الورق .

_ دعم الناشرين للمشاركة في المعارض الدولية لتمثيل الجزائر .

_ فرض شراكة بين المؤسسات الثقافية و دور النشر من اجل الترويج للإنتاج المحلي .

_ الشفافية في الحصول على الدعم المخصص للكاتب و الناشر .

_ تقديم رؤية حقيقية بمعايير تناسب الواقع .

_ تدعيم الكتاب من قبل الدولة من ناحية تكاليف دار النشر .

_ منح حرية اكبر .

_ عمل معارض اكثر و دعم الكتاب .

_ فتح الاستيراد .

تبين من خلال الإجابات أن أغلب دور النشر تدرك بوضوح مواطن الخلل في المنظومة ، وتقترح حلولا عملية و واقعية تنطلق من حاجة ملحة لإصلاح الإطار القانوني و التنظيمي ، تدعيم الجانب الاقتصادي ، إعادة الاعتبار للترويج الثقافي ، و بلورة رؤية استراتيجية مرنة تستوعب تحولات السوق .

الأمر اللافت هو أن معظم هذه الاقتراحات متكاملة ، ما يعني أن معالجة جزء من المشكلات دون الآخر لن يحدث تأثيرا فعليا ، بل ينبغي مقاربة شاملة و متكاملة للنهوض بواقع النشر .

س 7 : هل ترون هناك ضرورة لانشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	5	45.45 %
لا	4	36.36 %
الممتنعون عن الإجابة	2	18.19 %
المجموع	11	100 %

الجدول 22 : ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر

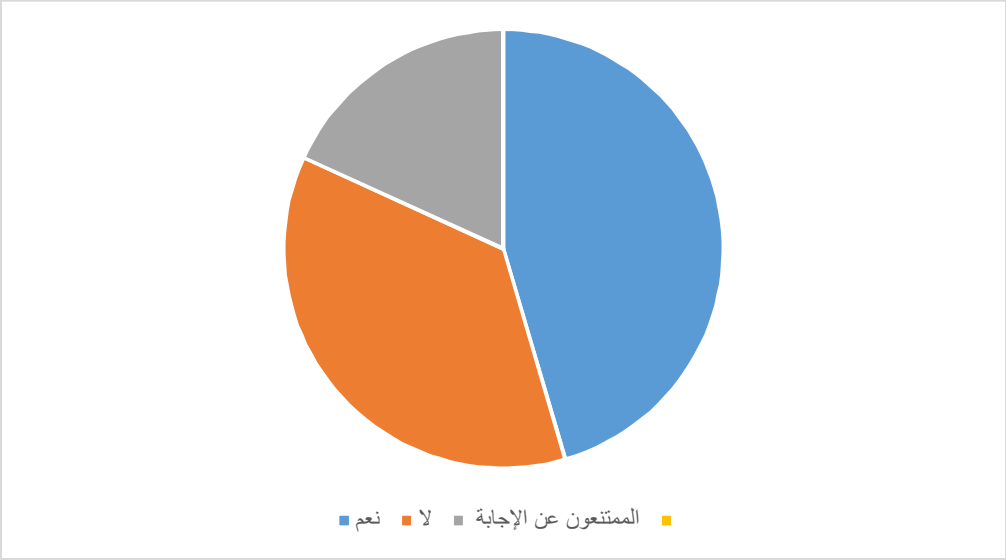

الشكل 22 : ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر

45.45 % من المستجوبين يرون ضرورة إنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر ، بينما 36.36 %عارضوا الفكرة ، أما 18.19 % امتنعوا عن الإجابة .

بما ان الأغلبية يرون هناك ضرورة لانشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر قد يعكس هذا رغبة في وجود جهة متخصصة تشرف على القطاع بعيدا عن البيروقراطية الإدارية و تنظيم العلاقات بين الناشرين ، المؤلفين ، المطابع ، و المكتبات بالإضافة الى الحماية القانونية للمؤلفات والناشرين ، ضبط السوق و مواجهة ظواهر مثل القرصنة و الفوضى في النشر . اما بالنسبة لمن عارضوا الفكرة فقد يعود ذلك الى اعتقادهم بأن الهيئات الموجودة حاليا كافية إذا تم تحسين أدائها أو قد يعود ذلك الى تخوف من زيادة التعقيدات الإدارية و الرقابية . و بالنسبة لمن امتنعوا عن الإجابة فقد يكون ذلك راجعا الى تحفظهم عن الخوض في الشأن التنظيمي أو ضعف اطلاعهم على فكرة إنشاء مثل هذه الهيئة و مهامها .

تظهر هذه النتائج تفاوتا في آراء الناشرين حول آلية تنظيم قطاع النشر في الجزائر ، فنصفهم تقريبا يطالب بهيئة مستقلة لضبط المهنة ، في حين يرى البعض الآخر أن المشكل ليس في الهيئات ، بل في تطبيق النصوص القانونية الحالية و تحسين أداء المؤسسات القائمة .

س 8 : ما هي رؤيتكم المستقبلية لدار النشر في ظل التحديات و الفرص الحالية ؟

ج 8 : تمت الإجابة عليه من قبل كل الدور ماعدا دار واحدة اذ كانت اجاباتهم كالاتي :

_ توسيع نطاق النشاطخارج الجزائر يعني إطالة عمر الدار .

_ مواكبة العصرنة و التكنولوجيا .

_ التعريف بالكاتب الجزائري .

_ عمل ملتقيات أدبية مع المؤلف بعد نشر كتابه .

_ متفاعلة .

_ دار النشر مؤسسة إدارية اكثر منها مؤسسة صناعية و قطاع الخدمات متذبذب حسب المستهلك .

_ في ظل ضعف المقروئية و غلق الأسواق و الاستيراد الدار تواجه وتعيش حالة ازمة .

نلاحظ ان رؤية دور النشر الجزائرية للمستقبل تحمل مزيجا من الطموح و الحذر، فبينما تتطلع بعض الدور لتوسيع نشاطها خارج البلاد و مواكبة التحولات الرقمية ، تدرك أخرى عمق الأزمة الداخلية التي تهدد استمراريتها ، خاصة مع ضعف المقروئية ، غلق الأسواق ، و تذبذب قطاع الخدمات .

ومن هنا نستنتج أن المستقبل يتوقف على قدرة القطاع على تطوير أدواته ، تحسين بيئته التنظيمية ، و استثمار الفرص الخارجية و الرقمية .

س 9 : هل سبق وان استفدتم من دعم حكومي او برامج تمويلية ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	1	9.10 %
لا	7	63.63 %
الممتنعون عن الإجابة	3	27.27 %
المجموع	11	100 %

الجدول 23: استفادة الدار من الدعم الحكومي أو البرامج التمويلية

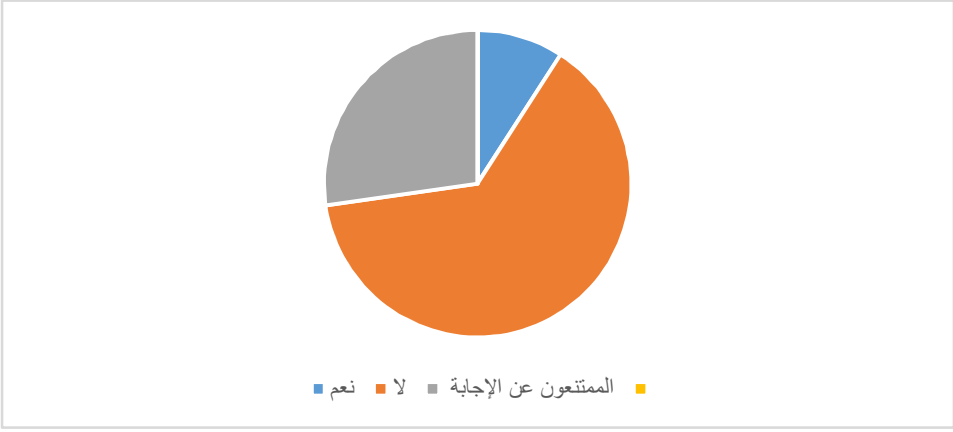

الشكل 23 : استفادة الدار من الدعم الحكومي أو البرامج التمويلية

نسبة كبيرة جدا 63.63%من دور النشر المستجوبة أكدت أنها لم تستفد من أي دعم حكومي أو تمويلات . في المقابل، فقط 9.10% من العينة أفادوا أنهم سبق لهم الاستفادة من دعم حكومي . بينما 27.27 % امتنعوا عن الإجابة .

قد يشير وجود نسبة كبيرة من المستجوبين يصرحون بانهم لم يستفيدوا من أي دعم حكومي او تمويلات الى محدودية برامج الدعم المخصصة لقطاع النشر في الجزائر أو وجود عراقيل إدارية و تقنية تعيق وصول دور النشر لهذه البرامج و ربما نقص الوعي و الإعلام حول فرص الدعم المتاحة . و بالنسبة لمن اقروا بانهم استفادوا من الدعم و هي نسبة ضعيفة جدا و تدل على قلة الدور الفعلي للجهات الرسمية في دعم هذا القطاع المهم . اما عن نسبة الذين امتنعوا عن الإجابة وهو رقم مرتفع نسبيا يمكن تفسيره بعدة احتمالات منها تحفظ بعض الناشرين عن الإفصاح عن تعاملاتهم التمويلية أو عدم علمهم الكافي بوجود مثل هذه البرامج .

توضح هذه النتائج وجود ضعف كبير في استفادة دور النشر الجزائرية من برامج الدعم الحكومي و التمويلات ، ما يعكس أحد الإشكالات الهيكلية التي يعاني منها هذا القطاع، مثل قلة البرامج الموجهة ، صعوبة الولوج إليها و نقص حملات التوعية بها .

س 10 : هل لديكم استراتيجيات تسويقية رقمية (مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي) ؟		
الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	81.81 %
لا	0	0 %
الممتنعون عن الإجابة	2	18.19 %
المجموع	11	100 %

الجدول 24 : امتلاك الدار لاستراتيجيات تسويقية رقمية مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي

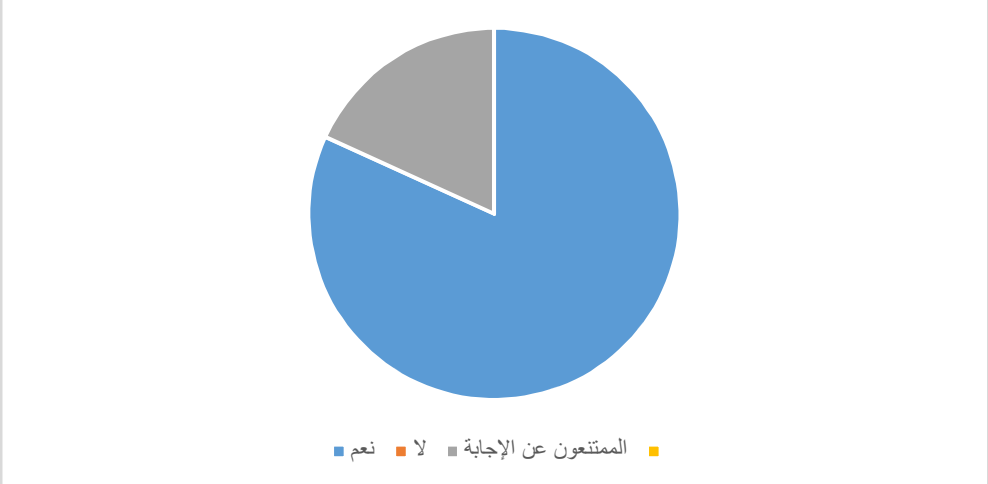

الشكل 24 : امتلاك الدار لاستراتيجيات تسويقية رقمية مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة الاكبر 81.81%من دور النشر المستجوبة أكدت اعتمادها على استراتيجيات تسويق رقمية .غياب أي إجابة بـ"لا" 0% . و نسبة 18.19 % ممتنعون عن الإجابة .

بما ان اغلبية دور النشر المستجوبة اكدت اعتمادها على استراتيجيات تسويق رقمية قد يدل ذلك على وعي كبير منها بأهمية التواجد الرقمي و إدراك فعلي للتحول في سلوكيات القراءة و اقتناء الكتب لدى الجمهور و محاولة لمسايرة التطورات التكنولوجية في قطاع النشر ، خاصة مع صعود النشر الإلكتروني. عدم وجود أي إجابة لا مؤشر إيجابي يعكس أن التسويق الرقمي أصبح شبه قاعدة أساسية في نشاط معظم دور النشر بالجزائر . اما بالنسبة لمن امتنعوا عن الإجابة فقد يدل ذلك على تحفظهم في الكشف عن الاستراتيجيات التسويقية أو ضعف تنظيم استراتيجيات رقمية واضحة لديهم ، رغم وجود نشاط رقمي بسيط .

تؤكد هذه النتائج أن دور النشر الجزائرية بدأت فعلا في إدماج أدوات التسويق الرقمي ضمن نشاطها ، مع اعتماد قوي على صفحات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام، تويتر) ، الترويج للكتب عبر حملات إعلانية ممولة و إنشاء متاجر إلكترونية أو التواجد في منصات الكتب الرقمية . وهذا التوجه أصبح ضرورة حتمية لمواجهة تراجع الإقبال على المكتبات التقليدية و تزايد تنافسية النشر الإلكتروني .

نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

الفرضية الأولى:

"دور النشر محل الدراسة نشطة ولها مكانتها في سوق صناعة الكتاب".

تأكيد الفرضية:أثبتت نتائج الدراسة الميدانية أن دور النشر المستجوبة (7 دور نشر) تمارس نشاطها بشكل فعال في سوق الكتاب، حيث تراوحت عدد العناوين المنشورة سنويا بين 10 و300 عنوان، مع تنوع في مجالات النشر (أدبي، علمي، مدرسي، ديني...) .

كما أظهرت البيانات أن جميع الدور المستجوبة شاركت في معارض وطنية و دولية بنسبة 100% ، مما يعكس حضورا مهنيا مهما في الفضاء الثقافي الجزائري ، و سعيا إلى تعزيز الإنتاج المحلي و تسويقه ، فضلا عن الترويج للكتاب الجزائري .

علاوة على ذلك ، تبنت معظم الدور استراتيجيات تسويق رقمية بنسبة 81.81 % ، و استثمرت في النشر الرقمي بنسب متفاوتة ، مما يعكس إدراكها لأهمية التواجد الرقمي و مواكبة متغيرات سوق صناعة الكتاب .

النتيجة:تؤكد الدراسة نشاط الدور محل الدراسة و امتلاكها مكانة مهنية فعلية ضمن سوق صناعة الكتاب في الجزائر .

الفرضية الثانية:

"هناك فجوة كبيرة بين التشريعات الجزائرية المنظمة لعمل دور النشر والممارسات الفعلية لهذه الدور، مما يؤثر سلًبا على صناعة النشر في الجزائر".

تأكيد الفرضية:كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاوت واضح بين القوانين المنظمة وبين الممارسة الواقعية داخل الدور المستجوبة:

- أقر 54.54 % من المستجوبين بأن التشريع الوطني لا يخدم الناشر والمؤلف بنفس الدرجة.
- كما اعتبر 54.54 % من العينة أن التشريعات الحالية غير كافية لتنظيم قطاع النشر.
- أكد 54.54 % أن التشريع الوطني لا يتماشى مع التطورات التكنولوجية، خصوصا في ما يتعلق بالنشر الإلكتروني وحقوق المؤلف الرقمي.

- صرّح 54.54 % من الناشرين أن القيود والشروط القانونية للمكتبة الوطنية تعيق عملية النشر بدل تسهيلها.

النتيجة:تؤكد الدراسة وجود فجوة فعلية بين التشريعات والممارسة الميدانية، ما يعطل تطور قطاع النشر ويحد من مرونته وقدرته على مواكبة التحولات التكنولوجية والثقافية.

الفرضية الثالثة:

"دور النشر في الجزائر تشهد العديد من التحديات والصعوبات الإدارية، القانونية، الاقتصادية والتقنية".

تأكيد الفرضية:رصدت الدراسة جملة من العراقيل والتحديات التي تواجه دور النشر، منها:

- مشاكل التوزيع، ارتفاع أسعار الورق، ضعف المقروئية وانتشار الكتب المقرصنة.
- عراقيل إدارية وبيروقراطية في إجراءات التراخيص والحصول على رقم الإيداع القانوني.
- نقص الإمكانيات المادية والبشرية خاصة في الدور الصغيرة.
- استحواذ الكتاب الإلكتروني على حصة من السوق، مع تباطؤ بعض الدور في التكيف الرقمي.
- ضعف في التعاون والشراكات المهنية محليا و دوليا.

بالإضافة إلى أن 63.63 % من المستجوبين اعتبروا أن شروط فتح دار نشر ليست صعبة، ما يعكس وجود بيئة تنظيمية مرنة لكنها غير داعمة كفاية لتذليل الصعوبات الاقتصادية والتقنية.

النتيجة:أثبتت الدراسة وجود تحديات متعددة تواجه دور النشر الجزائرية، بما يعزز فرضية أن هذا القطاع يواجه عراقيل على مستويات مختلفة تعيق تطوره وتؤثر على جودة عمله واستمراريته.

النتائج العامة للدراسة :

كشفت نتائج الدراسة جملة من المؤشرات الأساسية:

_ تنوع دوافع تأسيس دور النشر الجزائرية بين الأهداف الاقتصادية والثقافية والأكاديمية.

_ وجود تفاوت واضح في حجم المنشورات بين 10 و300 عنوان سنوي، ما يعكس اختلاف الإمكانيات والتخصصات.

_ سيطرة المنشورات الأدبية والعلمية على اهتمامات معظم الدور.

_ اعتماد أغلب الدور على لجان قراءة بنسبة 72.72 % لتحسين جودة المنشورات.

_ ضعف ثقافة التمويل الخارجي مع اعتماد 90.90 % على التمويل الذاتي.

_ تفاوت في التنظيم الإداري بين دور ذات هيكلة متكاملة وأخرى فردية.

_ قصور في التوزيع والترويج الميداني رغم الاعتماد الكبير على وسائل التواصل الاجتماعي.

_ ضعف تبني النشر الرقمي حيث لا تزال أغلب الدور متأخرة عن هذا التحول.

_ وجود مشاكل مزمنة أهمها ارتفاع أسعار الورق، القرصنة، ضعف التوزيع، قلة الدعم المؤسسي.

_ رؤية مستقبلية متباينة بين التفاؤل بالتحول الرقمي، والحذر من واقع السوق والمحيط التشريعي.

_ إجماع على ضعف مواكبة التشريعات الحالية للتطورات التكنولوجية وحاجة القطاع لتحديث الإطار القانوني وتنظيم الشراكات الوطنية والدولية.

الخاتمة

الخاتمة :

بعد رحلة بحثية دامت عدة أشهر، تناولت من خلالها موضوع "دور النشر في الجزائر بين الواقع والتشريع"، والتي حاولت فيها التوفيق بين الجانب النظري والجانب الميداني، يمكن القول بأن قطاع النشر في الجزائر يعيش وضعا مركبا يجمع بين محاولات التطوير والانفتاح من جهة، وبين واقع مليء بالتحديات القانونية والعملية من جهة أخرى.

لقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية أساسية تتمثل في معرفة مدى انسجام واقع دور النشر مع الإطار التشريعي الذي يفترض أنه ينظم هذا القطاع. ومن خلال ما تم التوصل إليه، سواء عبر الدراسة النظرية للقوانين والمراسيم، أو من خلال المعاينة الميدانية عبر المقابلات والاستبيانات، تبين وجود فجوة واضحة بين النصوص القانونية وبين الواقع العملي، وهو ما يعكس خللا يحتاج إلى معالجة جادة ومتكاملة.

من خلال اجابات العاملين في دور النشر، لاحظت أن الكثير منهم لا يملكون دراية كافية بالتشريعات المنظمة للنشر، بل إن بعضهم لا يرى في القوانين عاملا محفزا، بل عبئا إداريا فقط. بالمقابل، هناك فئة أخرى تحاول الالتزام بالقانون رغم العراقيل الموجودة، مثل غياب الدعم المالي، أو صعوبة التوزيع، أو مشاكل الرقابة.

كما لاحظت خلال الدراسة أن هناك نوعا من "الفراغ التشريعي" في بعض الجوانب، خاصة مع تطور تقنيات النشر الإلكتروني، والذي ما زال غير منظم بالشكل الكافي، ما يفتح الباب أمام تجاوزات كبيرة قد تضر بالناشر وبحقوق المؤلف في نفس الوقت.

وفي المجمل، فإن وضع دور النشر في الجزائر لا يمكن فهمه أو إصلاحه بمعزل عن البيئة الثقافية والاقتصادية والتشريعية ككل، لأنه قطاع حساس يتأثر بشكل مباشر بكل ما يدور في المحيط من تغيرات وتوجهات.

الاقتراحات :

بناء على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وتحليل آراء المستجوبين، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات التي من شأنها المساهمة في تحسين واقع قطاع النشر في الجزائر، وهي كالتالي:

_ تحديث التشريعات المنظمة للنشر بما يتماشى مع التحولات التكنولوجية الحاصلة، خاصة فيما يتعلق بالنشر الإلكتروني، حقوق المؤلف الرقمي، ومنصات النشر الذاتي.

_ إنشاء هيئة وطنية مستقلة لتنظيم قطاع النشر تتولى ضبط وتنظيم النشاط، وتفعيل آليات الشفافية، ومتابعة تنفيذ التشريعات، ومعالجة القضايا المهنية بين الفاعلين في القطاع.

_ دعم الورق وخفض تكاليف المواد الأولية عبر تقديم إعفاءات ضريبية أو دعم مالي مباشر لدور النشر، خاصة الناشطة في المجالات العلمية والأكاديمية.

_ مرافقة دور النشر في التحول الرقمي من خلال تنظيم ورشات ودورات تكوينية متخصصة في النشر الإلكتروني، التسويق الرقمي، وحماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية.

_ تشجيع التعاون والشراكة بين دور النشر الجزائرية والمؤسسات الثقافية محليا ودوليا، مع تفعيل برامج التبادل الثقافي والمشاركة في المعارض الدولية.

_ تحفيز ثقافة المقروئية من خلال دعم مبادرات القراءة العمومية، إقامة معارض محلية للكتاب اكثر، إطلاق حملات وطنية للتحفيز على المطالعة في المدارس والجامعات.

_ تبسيط الإجراءات الإدارية المرتبطة بالنشر عبر رقمنة معاملات الحصول على رقم الإيداع القانوني والردمك، وتسهيل إجراءات تراخيص النشر.

_ إطلاق برامج دعم حكومية وتمويلية موجهة لقطاع النشر، تشمل تمويل المشاريع الجديدة، وتوسيع نشاط الدور الصغيرة والمتوسطة، وتحفيز الاستثمار الثقافي.

_ إلزام كافة دور النشر بتشكيل لجان قراءة لضمان جودة المنشورات والحد من انتشار الأعمال الضعيفة أو غير المنضبطة.

_ إعادة النظر في آليات توزيع الكتب من خلال إنشاء شبكة وطنية لتوزيع الكتاب، ودعم التوزيع الإلكتروني عبر منصات البيع الرقمية.

Références

القاهرة: القاهرة, النشر العلمي الالكتروني الارتقاء بنتائج الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. (2022). ح .إ, الحرون. المركز الاكاديمي العربي للنشر و التوزيع.

دورية الكترونية فصلية محكمة .معوقات النشر الالكتروني و عدم الاستفادة منه في الجامعات العربية .(2011, 09 26) .م .ع, العال, p. 102 .*متخصصة في مجال المكتبات و المعلومات*

دار صفاء للنشر و التوزيع :عمان, الاردن. النشر الالكتروني و حماية المعلومات. (2011) .ن .ا, المدادحة.

دار صفاء للنشر و التوزيع :عمان .الانترنت و النشر الالكتروني .(2011) .ع .غ, النوايسة.

الإجراءات الواجب اتباعها :إنشاء مؤسسة. (s.d.). Récupéré sur جامعة فرحات عباس سطيف: https://maison-entrepreneuriat.univ-setif.dz/arl-etudiant-entrepreneur/arcreation-d-entreprises/arles-demarches-a-suivre

ما المقصود ب دور النشر. Récupéré sur المدونة العربية: (16 02 , 2023) .م, تيسير. https://blog.ajsrp.com/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%B5%D9%88%D8%AF-%D8%A8%D9%80-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1%D8%9F/?t&utm_source=perplexity

انموذجا من وجهة نظر اساتذة قسم علوم الاعلام و الاتصال ASJPالنشر الالكتروني وسلوك الاساتذة الباحثين .(2021) .د .ا, حنان. باتنة, 1كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية باتنة, الجزائر .وعلم المكتبات.

خليفي حفيظة. (سبتمبر، 2021). معايير تقييم النشر العلمي في المجالات العلمية المحكمة. *مجلة التمكين الاجتماعي*، صفحة 34.

الجزائر .دراسة لحقوق الملكية الفكرية للكتاب :دراسة مقارنة بين البيئة التقليدية و البيئة الالكترونية للكتاب .(2016) .ن .د, راضية. باتنة , 1كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة ,

رشيد قرازم. (02 05، 2021). صناعة النّشر في الجزائر: الواقع والتّحديات. *مجلة علم المكتبات*، صفحة 04.

الجزائر وهران .دور النشر وحقوق المؤلف في الجزائر دار العزة و الكرامة وهران نموذجا .(2015, 05 15) .س .س, زينب.

دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية بجامعة .النشر الالكتروني و التثمين المحتوى الرقمي في المكتبات الجامعية .(2020) .ن .ب, سمية. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علوم الاعلام و الاتصال ولعم, الجزائر .2الشهيد مصطفى بن بولعيد فسديس باتنة, المكتبات.

كلية العلوم الانسانية و, الجزائر . asjpالنشر الالكتروني للمعلومات العلمية و التقنية المقالات الاكاديمية .(2021) .م .ع, شهلة. باتنة, 1الاجتماعية جامعة باتنة.

حماية الملكية الفكرية الادبية و الفنية في البيئة الرقمية في ظل التشريع الجزائري .(2012) .ح, صونية.

عقد النشر .(2017) .ن, فتيحة.

فرصة. (s.d.). Récupéré sur ناشرPUBLISHER: https://www.for9a.com/careers/%D9%86%D8%A7%D8%B4%D8%B1-Publisher

مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الانسانية, p. 433. النشر العلمي الالكتروني ما له وما عليه .(2022, 10 24) .ك .ع, فيجل.

محمد على ابو العلا. (2016). التوثيق الاعلامي و النشر الالكتروني في ظل مجتمع المعلومات . دسوق ، كلية الاداب - قسم الاعلام جامعة كفر الشيخ : دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع .

دراسة ميدانية لطلبة .انموذجا asjpصعوبة النشر العلمي عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية .(2020) .خ .ص, نسيمة. باتنة, 1كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة, الجزائر .الدكتوراه شعبة علم المكتبات.

الملاحق

باسم الله الرحمان الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله تعالى وبركاته ...

الى مدير دار النشر

الموضوع : استبانة لرسالة علمية

انا لعلوي هند ، طالبة ماستر تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة قطب شتمة . انا في اطار اعداد مذكرة تخرج بعنوان دور النشر في الجزائر بين الواقع و التشريع ، دراسة ميدانية لبعض دور النشر في الجزائر . وتهدف دراستي إلى استقصاء واقع دور النشر في الجزائر، من خلال فهم التحديات التي تواجهها، ومدى فعالية التشريعات الحالية في تنظيم عملها .ولتحقيق ذلك، تم إعداد هذا الاستبيان لجمع بيانات مباشرة من دور النشر، مما سيسهم في تقديم توصيات عملية لتحسين بيئة النشر في البلاد . و من بين دور النشر الجزائرية اخترت داركم لتكون ضمن المجموعة التي تتم دراستي عليها . ارجوا منكم الإجابة على مجموعة الأسئلة التالية.

و نؤكد أن جميع المعلومات التي سيتم جمعها ستُستخدم لأغراض بحثية فقط، مع ضمان السرية التامة وعدم الإفصاح عن أي بيانات شخصية أو مؤسسية.

نشكر لكم تعاونكم ومساهمتكم القيمة في إنجاح هذا البحث.

المحور الأول : واقع دور النشر في الجزائر :

1. نبذة عن دار النشر : (متى تم فتح هذه الدار ؟ ، ماهو الدافع الأول لفتحها ؟ ، ما هي الرؤية والرسالة التي تأسست عليها دار النشر؟)

.....

.....

.....

.....

.....

2. ماهو متوسط عدد العناوين التي تنشرها الدار سنويا ؟ :

.....

3. ماهي المجالات التي تركز عليها منشورات الدار ؟ :

كتب أدبية : ☐ كتب مدرسية : ☐ كتب دينية : ☐

كتب علمية : ☐ أخرى : .....

4. هل تعتمدون على لجنة قراءة لقييم العناوين قبل نشرها ؟

نعم : ☐ لا : ☐

5. هل تستعين الدار بممولين خارجيين ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك نعم اذكرهم :

.....

.....

6. مما يتكون الطاقم الإداري المسير لدار النشر ؟

.....

.....

.....

.....

7. ماهي الخدمات التي تقدمها دار النشر ؟

.....

.....

.....

.....

8. ماهي شروط النشر في هذه الدار ؟

.....

.....

.....

.....

.....

9. هل شاركتم في معارض كتاب دولية أو محلية؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتم نعم اذكر ابرز المشاركات :

.....

.....

.....

.....

.....

10. هل لديكم شراكات مع دور نشر أو مؤسسات ثقافية أخرى داخل الجزائر أو خارجها؟

نعم : ☐ لا : ☐

11. ما هي استراتيجيتكم في التعامل مع النشر الرقمي والكتب الإلكترونية؟

.....

.....

.....

.....

12. ما هي القنوات الرئيسية التي تعتمدون عليها لتوزيع منشوراتكم؟

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني : متطلبات فتح دار نشر :

1. هل يتم فرض مخطط هندسي لبناء هذه الدار ام صاحبها هو من يصمم البناية ؟

.....

2. ماهي متطلبات فتح دار النشر ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3. هل هناك شروط الزامية محددة في مدير دار النشر ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك نعم اذكر هذه الشروط :

.....

.....

.....

4. هل ترون ان متطلبات و شروط فتح دار النشر صعبة ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك نعم فيما تتمثل هذه الصعوبات ؟

.....

.....

.....

.....

.....

5. هل ترون ان العامل البشري اهم من كل العوامل الأخرى لنجاح المؤسسة ؟

نعم : ☐ لا : ☐

6. هل تعتمدون على آليات التسيير الالكتروني في عملكم ؟

نعم : ☐ لا : ☐

7. هل لديكم منصة تدعم عملية التعاون و الشراكة مع مؤسسات أخرى وطنية او دولية؟

نعم : ☐ لا : ☐

8. هل يستوجب نجاح الدار ان تكون هذه الأخيرة دار طباعة ونشر و توزيع في نفس الوقت ؟

نعم : ☐ لا : ☐

9. ما هي الأوجه التي تخدمكم فيها الشراكات الوطنية و الدولية في مجال النشر ؟

.....

.....

.....

.....

10. هل ترون ان حركة النشر لها علاقة مباشرة بالخدمات الحديثة التي أصبحت تقدمها دور النشر الالكترونية ؟

نعم : ☐ لا : ☐

11. هل التحول او التبني الفكري لدار النشر الالكترونية يتطلب شروط و احتياجات مكثفة اكثر منها في دار النشر التقليدية ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك نعم فيما تتمثل هذه الشروط :

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث : كفاية وفعالية القوانيين المسيرة لدار النشر في الجزائر :

1. ما هي القوانين و التشريعات المسيرة لدار النشر ؟

.....

.....

.....

.....

.....

2. هل لديكم دراية بالتشريعات الوطنية و الدولية المباشرة و الغير مباشرة و التي لها علاقة بدار النشر ؟

نعم : ☐ لا : ☐

3. هل ترون ان النص التشريعي الوطني يخدم الناشر و المؤلف بنفس الدرجة ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك لا ماهي الفروقات الموجودة ؟

.....

.....

.....

.....

4. هل شاركتم في تظاهرات علمية لرفع درجة الوعي لديكم بكل ما له علاقة بالجانب القانوني و دور النشر ؟

نعم : ☐ لا : ☐

5. هل ترون ان النص التشريعي الوطني يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحاصلة فعليا ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك لا فيما تتمثل هذه الثغرات ؟

.....

.....

.....

.....

.....

6. هل ترون ان المشرع أولى أهمية لدور الطباعة اكثر من دور النشر ؟

نعم : ☐ لا : ☐

اذا كانت اجابتك نعم فيما تتمثل هذه الأولويات ؟

.....

.....

.....

.....

7. هل القيود و الشروط القانونية التي تلزمكم بها المكتبة الوطنية اثناء النشر تعيق ام تسهل عملية النشر ؟

تعيق : ☐ تسهل : ☐

اذا كانت اجابتك تعيق فيما تتمثل هذه التقييدات ؟

8. هل تجدون أن التشريعات الحالية كافية لتنظيم قطاع النشر؟

نعم : ☐ لا : ☐

9. ما هي أبرز النقاط الإيجابية والسلبية في هذه التشريعات من وجهة نظركم؟

.....

.....

.....

.....

.....

المحور الرابع : التحديات و المشاكل التي تعاني منها فعليا دور النشر في الجزائر :

1. ماهي المشاكل و التحديات التي تواجه هذه الدار ؟

.....

.....

.....

.....

.....

2. ما هي أبرز التحديات التي تواجهونها في سوق النشر الجزائري؟

.....

.....

.....

.....

.....

3. كيف ترون مستقبل صناعة النشر في الجزائر خلال السنوات القادمة؟

.....

.....

.....

.....

.....

4. ما هي أبرز التحديات التي تواجهونها في عملية النشر والتوزيع؟

.....

.....

.....

.....

.....

5. كيف تؤثر هذه التحديات على استمرارية وجودة العمل؟

.....

.....

.....

.....

.....

6. ما هي اقتراحاتكم لتحسين واقع النشر في الجزائر؟

.....

.....

.....

.....

.....

7. هل ترون ضرورة لإنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لقطاع النشر؟

نعم : ☐ لا : ☐

لماذا؟

.....

.....

.....

8. ما هي رؤيتكم المستقبلية لدار النشر في ظل التحديات والفرص الحالية؟

.....

.....

.....

9. هل سبق وأن استفدتم من دعم حكومي أو برامج تمويلية؟

نعم : ☐ لا : ☐

10. هل لديكم استراتيجيات تسويقية رقمية (مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي)؟

نعم : ☐ لا : ☐

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع دور النشر في الجزائر من جهة، ومدى التزامها بالتشريعات القانونية المنظمة لهذا القطاع من جهة أخرى. وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي، مدعومًا بدراسة ميدانية شملت مجموعة من دور النشر الجزائرية، من خلال إجراء مقابلات واستبيانات لجمع بيانات مباشرة من الواقع.

وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى وجود فجوة واضحة بين ما تنص عليه النصوص القانونية، وبين ما يُمارس فعليًا داخل دور النشر. كما برزت جملة من العراقيل، منها ضعف التكوين القانوني لدى بعض الناشرين، وغياب آليات رقابة فعّالة، إضافة إلى تحديات التوزيع والدعم.

وتقترح هذه المذكرة جملة من التوصيات، أبرزها: ضرورة مراجعة التشريعات وتحديثها، تكوين الناشرين قانونيًا، دعم القطاع من طرف الدولة، وإنشاء هيئة مستقلة لمتابعة وتقييم أداء دور النشر.

الكلمات المفتاحية: دور النشر، التشريع، النشر في الجزائر، القوانين، التحديات، الواقع المهني.

Summary:

This study aims to shed light on the reality of publishing houses in Algeria on one hand, and the extent of their commitment to the legal regulations governing this sector on the other. Our research relied on a descriptive-analytical approach, supported by a field study that included a group of Algerian publishing houses, through conducting interviews and surveys to collect direct data from the field.

Through this study, we found a clear gap between what the legal texts stipulate and what is actually practiced within the publishing houses. Several obstacles emerged, including the weak legal training of some publishers, the absence of effective monitoring mechanisms, as well as distribution and support challenges.

This paper proposes a set of recommendations, the most prominent of which are: the need to review and update legislation, legally train publishers, support the sector by the state, and establish an independent body to monitor and evaluate the performance of publishing houses.

Keywords: publishing houses, legislation, publishing in Algeria, laws, .challenges, professional reality

Résumé en français:
Cette étude vise à mettre en lumière la réalité des maisons d'édition en Algérie, ainsi que le degré de leur conformité aux textes juridiques régissant ce secteur. Nous avons adopté une approche descriptive et analytique, appuyée par une enquête de terrain menée auprès de plusieurs maisons d'édition algériennes à travers des entretiens et des questionnaires.23:56

Les résultats de l'étude révèlent un écart considérable entre les dispositions légales et la pratique réelle sur le terrain. Plusieurs obstacles ont été identifiés, tels que le manque de formation juridique des éditeurs, l'absence de mécanismes de contrôle efficaces, ainsi que les difficultés liées à la distribution et au soutien institutionnel.
Le mémoire propose plusieurs recommandations, notamment : la révision et l'actualisation des lois, la formation juridique des éditeurs, le soutien de l'État au secteur, et la création d'un organe indépendant pour le suivi et l'évaluation des maisons d'édition.

Mots-clés : maisons d'édition, législation, édition en Algérie, lois, défis, réalité professionnelle.

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله.

السيد(ة): ..العلمي هند..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ..طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 211376873 والصادرة بتاريخ 2025/08/25

المسجل(ة) بكلية / معهد ..العلوم الإنسانية والاجتماعية..العلوم الإنسانية.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: دور المنشور في الجزائر بين الواقع والتشريع

دراسة ميدانية لبعض دور المنشر في الجزائر

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 26/05/2025

توقيع المعني (ة)

CamScanner